



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة كربلاء – كلية الادارة و الاقتصاد
قسم العلوم المالية و المصرفية

صيرفة الظل وأثرها في تعزيز استخدام المنتجات المالية دراسة تحليلية في البيئة العراقية للمدة (2017- 2021)

رسالة مقدمة

الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة كربلاء
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم المالية والمصرفية

كتبت بواسطة :

زينب عبد الحسين قاسم التميمي

بإشراف:

أ.م. د امير علي خليل

2022 م

1444هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ

أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ

الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۖ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

اقرار رئيس لجنة الدراسات العليا

بناء على اقرار المشرف العلمي والخبير اللغوي على رسالة الماجستير/ قسم العلوم المالية والمصرفية/ للطالبة (زينب عبد الحسين قاسم) الموسومة بـ (صيرفة الظل وأثرها في تعزيز استخدام المنتجات المالية) دراسة تحليلية في البيئة العراقية للمدة (2017-2021) ارشح هذه الرسالة للمناقشة.

د.أ.د محمد حسين كاظم الجبوري

رئيس لجنة الدراسات العليا

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

مصادقة مجلس الكلية

صادق مجلس كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة كربلاء على توصية لجنة المناقشة

أ.د محمد حسين كاظم الجبوري

عميد كلية الادارة والاقتصاد

اقرار المشرف

اشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (صيرفة الظل واثرها في تعزيز استخدام المنتجات المالية) دراسة تحليلية في البيئة العراقية للمدة (2017-2021) والتي تقدمت بها الطالبة (زينب عبد الحسين قاسم) قد جرى باشرافي في جامعة كربلاء/ كلية الادارة والاقتصاد/ قسم العلوم المالية والمصرفية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم المالية والمصرفية.



التوقيع:-

المشرف:- أ.م.د امير علي خليل

التاريخ:- / / 2022



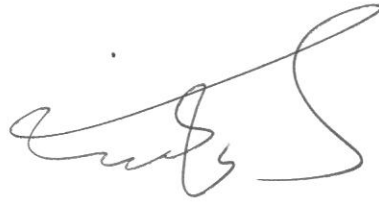
التوقيع:-

رئيس قسم العلوم المالية والمصرفية:- أ.م.د كمال كاظم جواد

التاريخ:- / / 2022

اقرار الخبير اللغوي

أشهد أن الرسالة الموسومة بـ (صيرفة الظل واثرها في تعزيز استخدام المنتجات المالية) والتي تقدمت بها طالبة الماجستير (زينب عبد الحسين قاسم) قد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية وبذلك أصبحت مؤهلة للمناقشة بقدر تعلق الأمر بسلامة الإسلوب وصحة التعبير.



الخبير اللغوي

أ.م. د. علياء نصرت حسن

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء

اقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا رئيس وأعضاء لجنة المناقشة، باننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (صيرفة
الظل واثرها في تعزيز استخدام المنتجات المالية) دراسة تحليلية في البيئة العراقية
للمدة (2017-2021). وقد ناقشنا الطالبة (زينب عبد الحسين قاسم) في محتوياتها وفي
ماله علاقة بها، ووجدنا بانها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في العلوم المالية
والمصرفية وبتقدير (مستحسناً).



أ.م.د حيدر عباس عبد الله

(عضوا)



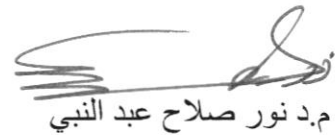
أ.م.د هدى محمد سليم محي

(رئيسا)



أ.م.د امير علي خليل

(عضوا ومشرفا)



م.د نور صلاح عبد النبي

(عضوا)

الإهداء

إلى من كانت لي السند في كل الظروف / إلى من علمتني الصمود وحب الحياة / إلى من
شاركتني أفراحي وأحزاني / إلى أجمل ابتسامة في حياتي

أمي الغالية

إلى رفيق دربي وشريك حياتي / إلى من كان لي العون والسند / إلى من كان ظلي حين يغلبني
التعب

زوجي العزيز

إلى أستاذي الذي كان لي خير العون ولم يدخر جهدا في مساعدتي

/ إلى من هو عزوتي وسندي في الحياة

أخي

إلى جميع زملائي ممن تزخر ذاكرتي بمواقفهم المشرفة وصحبتهم المثمرة والى كل من ساندني
في مسيرتي العلمية وفي انجاز هذا العمل

مع فائق التقدير والاحترام أهديكم رسالتي هذه

الباحثة

الشكر والعرفان

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين وتفوز على الشك باليقين ولولا المولي القدير ما كنا لنهتدي إلى ما هدانا إليه، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه أجمعين .

وأنا أضع آخر اللمسات على هذه الرسالة لا يسعني الا أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى مشرفي القدير الأستاذ المساعد الدكتور (أمير علي خليل الموسوي) الذي أشرف على هذه الرسالة والذي اعطاني من وقته وفكره وتوجيهاته الكثير ولما قدمه لي من ملاحظات قيمة ومهمة والتي كان لها الأثر البالغ في إظهار هذه الرسالة في شكلها الذي هي عليه الآن راجياً من الله العلي القدير أن يوفقه ويجزيه الله عني خير جزاء المحسنين إنه سميع مجيب.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ الدكتور (محمد حسين الجبوري) عميد كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة كربلاء والاستاذ المساعد الدكتور (كمال كاظم جواد) رئيس قسم العلوم المالية والمصرفية، كما أقدم شكري وتقديري إلى جميع أساتذتي ، ممن درست على أيديهم في المرحلة التحضيرية لدراسة الماجستير بقسم العلوم المالية والمصرفية. وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى السادة رئيس لجنة المناقشة وأعضائها لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة مع اعتزازي بأرائهم وتوجيهاتهم القيمة التي ستعني هذا الجهد المتواضع.

كما أشكر كل من مد لي يد العون من قريب او بعيد ولو بالدعاء بظهر غيب بارك الله فيهم جميعا وجزاهم عني الجزاء الاوفى . وختاماً اتمنى من الله عز وجل ان تكون دراستي هذه محل قبوله وسبيلاً للانتفاع منها وخالص شكري وتقديري لكل من وقف بجانبني بكلمة أو نصيحة أو مشورة صادقة فلن انسى فضلهم وجزاهم الله عني أفضل الجزاء .

الباحثة

المستخلص

تهدف الدراسة الى التعرف على المضامين العلمية لكل من صيرفة الظل والمنتجات المالية وعلاقة هذه المفاهيم مع بعضها، فضلا عن تقييم أثر صيرفة الظل في تعزيز استخدام المنتجات المالية عن طريق عمليات الوساطة التي تقوم بها المؤسسات بشكل كلي أو جزئي، ومن ثم تحليل ووصف صيرفة الظل والمنتجات المالية لعينة الدراسة، ومن ثم قياس تأثير صيرفة الظل في ابعاد المنتجات المالية، اذ تمثلت مشكلة الدراسة بمدى مساهمة صيرفة الظل في تعزيز استخدام المنتجات المالية وكيف تؤثر صيرفة الظل معنويا على استخدام المنتجات المالية، ولأجل ذلك تم اختيار عينة تتكون من (15) محافظة عراقية (الانبار، البصرة، القادسية، المثنى، النجف، بابل، بغداد، ديالى، ذي قار، صلاح الدين، كربلاء، كركوك، ميسان، نينوى، واسط)، للمدة من 2017\4\1-2021\12\31 ومن ثم اجراء التحليل المالي عن طريق حساب معدلات التغيير لكل من المتغير المستقل والمتغير المعتمد وتحليل اسباب ارتفاعها او انخفاضها خلال فترة الدراسة، ومن ثم استخدام البرنامج الاحصائي SPSS v.22 لاختبار الفرضيات وفق مصفوفة الارتباط (معاملات الارتباط البسيط)، وبناءً عليه خلصت الدراسة الى عدد من الاستنتاجات اهمها تساهم صيرفة الظل في زيادة التعامل بالمنتجات المالية خصوصا بطاقات الدفع المصرفية، ولقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات اهمها ضرورة زياده توعيه الناس بأهمية استخدام وسائل الدفع الإلكترونية عن طريق تعاقد المصارف مع صندوق الاسكان العراقي ومن ثم تحفيز الزبائن على استخدام الوسائل الحديثة في الدفع.

فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع	الآية
i		الاهداء
ii		الشكر والامتنان
iii		المستخلص
iv-v		فهرست المحتويات
vi		فهرست الجداول
vii-viii		فهرست الاشكال
ix		فهرست الملاحق
1		المقدمة
2	منهجية الدراسة و بعض الدراسات السابقة	الفصل الاول:
3- 8	منهجية الدراسة	المبحث الاول
9- 16	بعض الدراسات السابقة	المبحث الثاني
17	الاطار النظري للدراسة	الفصل الثاني :
18- 43	صيرفة الظل	المبحث الاول
44- 67	استخدام المنتجات المالية	المبحث الثاني
68	مناقشة نتائج التحليل والاختبار	الفصل الثالث :
69- 88	1-مناقشة نتائج التحليل لصيرفة الظل 2-مناقشة نتائج التحليل للمنتجات المالية	المبحث الاول
89- 103	اختبار الفرضيات	المبحث الثاني
104	الاستنتاجات والتوصيات	الفصل الرابع :

فهرست المحتويات

105	الاستنتاجات	المبحث الاول
106- 107	التوصيات	المبحث الثاني
108- 120		المصادر
		الملاحق

فهرست الجداول

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
22	تعريف صيرفة الظل وفق المؤسسات الدولية والعالمية	1
37	المخاطر التي يمكن أن تنشأ عن قطاع صيرفة الظل	2
38	تصنيف صيرفة الظل حسب الوظائف الاقتصادية لمجلس الاستقرار المالي (FSB)	3
41-43	الادوات الرقابية للحد من مخاطر صيرفة الظل	4
70	معدلات التغير السنوي لقروض صندوق الاسكان للمحافظات المبحوثة للمدة 2018-2021	5
77	معدل التغير للدفع عن طريق بطاقات البنك للمدة 2017-2021	6
79	معدل التغير للدفع عن طريق الموبايل للمدة 2017-2021	7
81	معدل التغير لعدد الحسابات المصرفية للمدة 2017-2021	8
83	معدل التغير لعدد البطاقات الالكترونية للمدة 2017-2021	9
85	معدل التغير لعدد اجهزة الصراف الالي للمدة 2017-2021	10
87	معدل التغير لعدد نقاط البيع للمدة 2017-2021	11
89	مصفوفة معاملات الارتباط بين صيرفة الظل وقنوات توزيع المنتجات المالية	12
93	نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين صيرفة الظل والدفع عن طريق بطاقات	13
95	نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين صيرفة الظل والدفع عن طريق الموبايل	14
97	نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين صيرفة الظل وعدد الحسابات المصرفية	15
98	نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين صيرفة الظل وعدد البطاقات الالكترونية	16
100	نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين صيرفة الظل وعدد اجهزة الصراف الالي	17
102	نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين صيرفة الظل وعدد نقاط البيع	18

فهرست الاشكال

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
5	المخطط الفرضي للدراسة	1
22	حجم اتفاقيات اعادة الشراء عام 2020	2
24	المكونات الرئيسية للمؤسسات المالية غير المصرفية	3
26	الاليات المحفزة لنشاط صيرفة الظل	4
33	صيرفة الظل والصيرفة التقليدية	5
34	الأدوار التي تقوم بها البنوك في صيرفة الظل	6
49	قنوات توزيع الخدمات المالية والمصرفية	7
55	التحديات التي تواجهه تقديم الخدمات المالية	8
63	اسهامات التكنولوجيا المالية والاستقرار المالي	9
64	التوزيع الجغرافي لشركات التكنولوجيا المالية في المنطقة العربية	10
71	اعلى وادنى معدل تغير لقروض الاسكان في المحافظات خلال عام 2018	11
72	اعلى وادنى معدل تغير لقروض الاسكان في المحافظات خلال عام 2019	12
73	يوضح اعلى وادنى معدل تغير لقروض الاسكان في المحافظات خلال عام 2020	13
74	يبين اعلى وادنى معدل تغير لقروض الاسكان في المحافظات خلال عام 2021	14
75	متوسط معدل التغير السنوي لقروض الاسكان للمحافظات خلال المدة من 2018-2021 والتي تبين ان اعلى معدل سنوي كان عام 2021	15
76	مقارنة بين المحافظات التي حققت اعلى وادنى قيم مع المتوسطات	16
78	متوسط المعدل السنوي واعلى وادنى معدل تغير للمدة من 2018-2021 للدفع عن طريق بطاقات البنك	17

80	متوسط المعدل السنوي واعدى وادنى معدل تغير للمدة من 2018- 2021 للدفع عن طريق الموبايل	18
82	متوسط المعدل السنوي واعدى وادنى معدل تغير للمدة من 2018- 2021 لعدد الحسابات المصرفية	19
84	متوسط المعدل السنوي واعدى وادنى معدل تغير للمدة من 2018- 2021 لعدد البطاقات الالكترونية	20
86	متوسط المعدل السنوي واعدى وادنى معدل تغير للمدة من 2018- 2021 لأجهزة الصراف الالي	21
88	متوسط المعدل السنوي واعدى وادنى معدل تغير للمدة من 2018- 2021 لعدد نقاط البيع	22

فهرست الملاحق

العنوان	رقم الملحق
قروض الاسكان الممنوحة شهريا للمحافظات العراقية عام 2017	1
قروض الاسكان الممنوحة شهريا للمحافظات العراقية عام 2018	2
قروض الاسكان الممنوحة شهريا للمحافظات العراقية عام 2019	3
قروض الاسكان الممنوحة شهريا للمحافظات العراقية عام 2020	4
قروض الاسكان الممنوحة شهريا للمحافظات العراقية عام 2021	5
ابعاد المنتجات المالية عام 2017	6
ابعاد المنتجات المالية عام 2018	7
ابعاد المنتجات المالية عام 2019	8
ابعاد المنتجات المالية عام 2020	9
ابعاد المنتجات المالية عام 2021	10

المقدمة

يعدّ القطاع المصرفي من القطاعات المهمة التي تؤدي اثراً مهماً في النشاط الاقتصادي، وهو أسرع القطاعات استجابة للمتغيرات سواء الدولية أو المحلية، فيظهر اثر القطاع المصرفي شريكاً في إدارة الاقتصاد والقيام بتمويل خطط التنمية الاقتصادية، لذا ينبغي استغلال كل ما يتاح لهذا القطاع من موارد وامكانات بشكل أمثل، ولأن الخدمات المالية بعيدة عن متناول الكثير من الناس، لأن مواطن النقص والقصور في الأسواق رفعت تكاليف هذه الخدمات إلى مستويات تجعل من الصعب الحصول عليها، ظهر مصطلح صيرفه الظل اعقاب الازمه المالية العالمية عام 2007 - 2008 في الولايات المتحدة وهو يشمل المؤسسات المالية غير المصرفية التي تعمل خارج القطاع المصرفي التقليدي، ويشار اليها بشكل واسع دولياً باسم الوساطة المالية غير المصرفية او التمويل المستند الى السوق ، يعد نظام صيرفه الظل عباره عن شبكه من الوسطاء الماليين الذين يقومون بتحويل الاستحقاق والائتمان والسيولة دون الخضوع لضوابط الامتثال المصرفي الصادرة عن البنك المركزي ، كما ان المبادرات الدولية التي اطلقت بعد الازمه المالية العالمية تسعى الى ان تكون قطاعات صيرفه الظل خاضعه مستقبلا للرقابة والاشراف والتشريعات والأنظمة التي تكفل التصدي للمخاطر التي تنشأ خارج القطاع المصرفي، ومن مزايا هذا النظام ان يقلل من الاعتماد على المصارف التقليدية كمصدر للائتمان ويوفر التنوع في النظام المالي.

وقد تطلب ذلك تقسيم الدراسة على أربعة فصول ،خصص الفصل الاول للمنهجية العلمية للدراسة ومراجعة الادبيات السابقة ،اما الفصل الثاني فقد خصص للتغطية النظرية المعرفية لموضوع الدراسة وبواقع مبحثين ، إذ ركز المبحث الاول على صيرفه الظل ،وجاء المبحث الثاني ليبين دور المنتجات المالية في ظل العصر الرقمي وصولاً الى شركات التكنولوجيا المالية Fintech ،واشتمل الفصل الثالث على التغطية التحليلية للدراسة بواقع مبحثين . خصص المبحث الاول للتحليل المالي عن طريق حساب معدلات النمو للقروض الممنوحة للمحافظات العراقية وكذلك حساب معدلات النمو لأبعاد المنتجات المالية ،أما المبحث الثاني فتضمن اختبار الفرضيات الاحصائية ، واختتمت الدراسة بالفصل الرابع الذي اشتمل على جزئين خصص الاول للاستنتاجات واختتم الاخير في التوصيات .

الفصل الأول

منهجية الدراسة وبعض الدراسات السابقة

المبحث الأول :- منهجية الدراسة

المبحث الثاني :- الدراسات السابقة

الفصل الاول

المبحث الاول

منهجية الدراسة

يتضمن هذا المبحث تحديد منهجية الدراسة في ضوء استعراض أهم فقراته وهي (مشكلة الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، مخطط الدراسة، فرضيات الدراسة، حدود الدراسة المكانية والزمانية، أساليب التحليل الاحصائي المستخدمة في الدراسة، اساليب جمع البيانات).

اولا : مشكلة الدراسة

تتجلى مشكلة الدراسة في كون استخدام المنتجات المالية المقدمة من قبل المصارف تعاني انخفاضاً في الطلب عليها بسبب عدم الدارية الكافية بأهمية هذه المنتجات بالإضافة الى نسب البطالة المرتفعة، مما دفع العديد من المؤسسات المالية المدرجة ضمن مسمى صيرفة الظل بما فيها (صندوق الاسكان العراقي) الى منح العديد من قروض الافراد على شكل صكوك يتم استلامها من المصارف عبر قنوات توزيع الخدمات المالية المختلفة والمتمثلة ب (بطاقات البنك، الموبايل، الحسابات المصرفية، البطاقات الالكترونية، اجهزة الصراف الالي، نقاط البيع)، الامر الذي قد يسهم في اعادة تشغيل تلك المنتجات وزيادة استخدامها، فقاد ذلك الى تجسيد مشكلة الدراسة بعدد من التساؤلات الأتية :

1- هل تسهم صيرفة الظل في تعزيز استخدام المنتجات المالية ؟

2- هل تؤثر صيرفة الظل معنوياً على متغيرات المنتجات المالية الستة ؟

وينبثق عن هذا السؤال عدة اسئلة فرعية :

أ- هل لصيرفة الظل تأثير معنوي في الدفع عن طريق بطاقات البنك ؟

ب- هل لصيرفة الظل تأثير معنوي في الدفع عن طريق الموبايل ؟

ج- هل لصيرفة الظل تأثير معنوي في عدد الحسابات المصرفية ؟

د- هل لصيرفة الظل تأثير معنوي في عدد البطاقات الالكترونية؟

هـ- هل لصيرفة الظل تأثير معنوي في عدد اجهزة الصراف الالي؟

و- هل لصيرفة الظل تأثير معنوي في عدد نقاط البيع؟

ثانيا : أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة في أنها تبحث في موضوع حيوي لم يغط بشكل يتلاءم وأهميته في لعب دور اساسي للنظام المالي والمصرفي في العراق ، لذا يمكن ايجاز الاهمية في معرفة بعض واقع صيرفة الظل داخل العراق وطبيعة المؤسسات والشركات التي تقوم بها ومدى انعكاس ذلك على الخدمات المالية بشكل عام ومن ثم تحديد مستوى مساهمة نظام صيرفة الظل في تعزيز جودة استخدام المنتجات المالية.

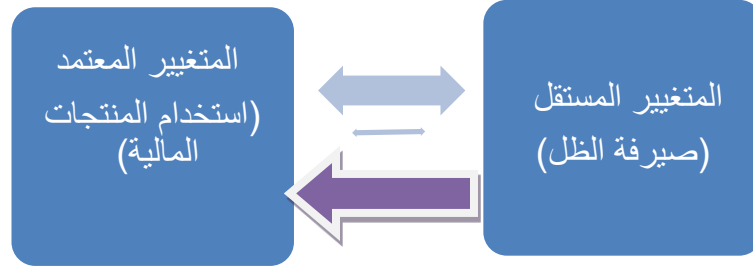
ثالثا : أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف أهمها:

1. التعرف على المضامين العلمية لكل من صيرفة الظل والمنتجات المالية وعلاقة هذه المفاهيم مع بعضها.
2. تقييم دور الخدمات المالية المتوفرة وكيفية استغلالها في تحقيق نظام صيرفة الظل عن طريق عمليات الوساطة التي تقوم بها المؤسسات بشكل كلي او جزئي.
3. تحليل ووصف صيرفة الظل والمنتجات المالية لعينة الدراسة .
4. قياس تأثير صيرفة الظل في أبعاد المنتجات المالية.

رابعا : مخطط الدراسة

اعتمادا على ما جاء في الأدبيات التي تخص متغيرات الدراسة (صيرفة الظل ، ابعاد المنتجات المالية) وبالرجوع إلى مشكلة الدراسة واهدافها تم بناء انموذج فرضي للدراسة يجسد طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات واتجاهات التأثير فيها. ويوضح الشكل (1) المخطط الفرضي للدراسة، الذي يتكون مما يأتي:



شكل (1) المخطط الفرضي للدراسة

المصدر: من اعداد الباحث

خامسا : فرضيات الدراسة

1- الفرضية الرئيسية الاولى :

(عدم وجود علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل واستخدام المنتجات المالية) ومنها تنبثق الفرضيات الفرعية الاتية :

الفرضية الفرعية الاولى : عدم وجود علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل والدفع عن طريق بطاقات البنك.

الفرضية الفرعية الثانية : عدم وجود علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل والدفع عن طريق الموبايل.

الفرضية الفرعية الثالثة : عدم وجود علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل وعدد الحسابات المصرفية.

الفرضية الفرعية الرابعة : عدم وجود علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل وعدد البطاقات الالكترونية.

الفرضية الفرعية الخامسة : عدم وجود علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل واجهزة الصراف الالي.

الفرضية الفرعية السادسة : عدم وجود علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل وعدد نقاط البيع.

2- الفرضية الرئيسة الثانية :

(عدم وجود تأثير بسيط ذات دلالة احصائية لصيرفة الظل على استخدام المنتجات المالية) ومنها تنبثق الفرضيات الفرعية الاتية :

الفرضية الفرعية الاولى : عدم وجود تأثير بسيط ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل والدفع عن طريق بطاقات البنك.

الفرضية الفرعية الثانية : عدم وجود تأثير بسيط ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل والدفع عن طريق الموبايل.

الفرضية الفرعية الثالثة : عدم وجود تأثير بسيط ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل وعدد الحسابات المصرفية.

الفرضية الفرعية الرابعة : عدم وجود تأثير بسيط ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل وعدد البطاقات الالكترونية.

الفرضية الفرعية الخامسة : عدم وجود تأثير بسيط ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل واجهزة الصراف الالي .

الفرضية الفرعية السادسة : عدم وجود تأثير بسيط ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل وعدد نقاط البيع .

سادسا : حدود الدراسة

1- الحدود الزمانية :- تم اجراء الدراسة وفق سلسلة زمنية للمدة (2017\4\1-2021\12\31)، وتم الاعتماد على بيانات النشاط الاقراضي لصندوق الاسكان العراقي والتقارير المالية من موقعي البنك المركزي ومنصة statista .

2- الحدود المكانية :- تتمثل الحدود المكانية في المحافظات العراقية المشمولة بقروض صندوق الاسكان العراقي وهي (الانبار، البصرة، القادسية، المثنى، النجف، بابل، بغداد، ديالى، ذي قار، صلاح الدين، كربلاء، كركوك، ميسان، نينوى، واسط)، فضلا عن المنتجات المالية في البيئة العراقية .

سابعا : اساليب التحليل الاحصائي المستخدمة في الدراسة

تم استخدام مجموعة من الاساليب الاحصائية والمالية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات وقياسها عن طريق البرنامج الاحصائي (SPSS v.22) و (Microsoft Excel.10).

ثامنا :- اساليب جمع البيانات

اعتمد الباحث على عدة اساليب لجمع البيانات والمعلومات للدراسة الحالية ولغرض اكمال الجانب الفكري والعملية (التطبيقي) كالاتي:

أ- الجانب الفكري

اعتمد الباحث في تأطير الجانب النظري على مجموعة من المصادر المتاحة ذات الصلة بموضوع الدراسة والمتمثلة بالكتب والرسائل والاطاريح والبحوث والمقالات والتقارير العربية والاجنبية فضلا على اعتماد شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) بهدف اغناء الجانب النظري.

ب- الجانب العملي

جمع الباحث البيانات من التقارير الصادرة عن البنك المركزي العراقي فيما يخص متغيرات المنتجات المالية ،اما فيما يخص البيانات المتعلقة بصيرفة الظل والمتمثلة ب(قروض صندوق الاسكان) فهي غير متوفرة في تقارير او كشوفات على شبكة الانترنت مما جعل الباحث يذهب الى صندوق الاسكان الكائن في بغداد والتقدم بطلب لتزويده بالبيانات المطلوبة وهذا تطلب الكثير من الجهد والعناء.

الفصل الاول

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

يهدف المبحث الى عرض موجز لمجموعة من الدراسات السابقة التي بحثت متغيرات الدراسة (صيرفة الظل والمنتجات المالية)، إذ تعد هذه من الدراسات ذات الاهمية، لأنها وفرت معلومات مهمة حول متغيرات الدراسة.

أولاً: الدراسات الخاصة بنظام صيرفة الظل

أ- الدراسات العربية

1- دراسة (نزالي، 2012)	
عنوان الدراسة	آلية عمل صيرفة الظل وأساليب الرقابة عليه.
هدف الدراسة	هدفت الدراسة الى بيان الأثر المهم لصيرفة الظل في الوظائف الاقتصادية والنظام المالي القائم على السوق ولاسيما في الفترة التي سبقت الازمة المالية، كما تبين هذه الدراسة كيف تطور هذا النظام في الدول المتقدمة والاقتصاديات النامية وما هي المخاطر الناتجة عنه.
عينة الدراسة	مؤسسات صيرفة الظل العاملة في الولايات المتحدة
اسلوب الدراسة	دراسة تحليلية
اهم استنتاج	1- تمنح صيرفة الظل قروض عن طريق وسطاء وليس وسيطاً واحداً ولا تتمتع بغطاء البنك المركزي، وتتعامل بالأوراق المالية والسندات دون قيود قانونية او رقابية. 2- بعد الازمة المالية العالمية تم وضع نظام صيرفة الظل تحت الرقابة. 3- تم وضع خطة للمخاطر النظامية استناداً الى الأنشطة التي تقوم بها صيرفة الظل.

اهم توصية	ضرورة تبادل المعلومات بين السلطات الاشرافية المحلية والدولية، وكذلك تنظيم عمل الرقابة الدائمة على قطاع صيرفة الظل بما يمنحها درجة اعلى من المرونة.
اوجه التشابه	هناك بعض التقارب في طرح المفاهيم النظرية للجانب المفاهيمي لبعض مصطلحات الدراسة.
اوجه الاختلاف	بيان اثر صيرفة الظل في تعزيز استخدام المنتجات المالية.

2- دراسة (صندوق النقد العربي,2014)	
عنوان الدراسة	الرقابة على صيرفة الظل
هدف الدراسة	تقديم منهج اشرافي ورقابي يساعد المصارف المركزية في الحد من المخاطر الناشئة عن قطاع صيرفة الظل، ويعتمد ذلك بصورة رئيسية على المبادئ والتوصيات المقترحة من مجلس الاستقرار المالي.
عينة الدراسة	مجموعة من المصارف المركزية العربية في (الامارات، البحرين، الجزائر، السعودية، قطر، لبنان، مصر).
اسلوب الدراسة	دراسة تطبيقية
اهم استنتاج	1- يعد موضوع صيرفة الظل من اهم الدروس الناتجة عن الازمة المالية العالمية 2007-2008 اذ اظهرت المخاطر الناشئة عن أنشطة صيرفة الظل قدرة المؤسسات المالية غير المصرفية على توسيع انشطتها. 2- قام مجلس الاستقرار المالي بوضع منهج رقابي متكامل يساعد في الحد من مخاطر صيرفة الظل وفي نفس الوقت يوفر الية لمراقبة هذا النظام .
اهم توصية	بسبب الترابط والتداخل بين الاسواق المالية والمصرفية في المنطقة العربية، فإن اللجنة العربية للرقابة المصرفية تدعو السلطات الاشرافية الى الاهتمام بموضوع (صيرفة الظل) وتوسيع انشطتها لتشمل كافة الخدمات المالية والائتمانية غير المصرفية.
اوجه التشابه	التشابه بمفهوم صيرفة الظل وادوات الرقابة عليه.
اوجه الاختلاف	الدراسة الحالية استخدمت صيرفة الظل واثرها في تعزيز استخدام المنتجات المالية.

ب- الدراسات الاجنبية

1- دراسة (Adrian,2014)	
سياسات الاستقرار المالي لصيرفة الظل Financial Stability Policies for Shadow Banking	عنوان الدراسة
ربط خيارات السياسة بالأليات الاقتصادية لنظام صيرفة الظل ومن ثم بيان دور سياسات صيرفة الظل باستخدام ثلاثة امثلة هي :صناديق الاستثمار في الرهن العقاري ،الاقراض بالرافعة المالية ،شركات اعادة التأمين ،ومن ثم وصف المخاطر المحتملة الناشئة عن هذه الانشطة.	هدف الدراسة
مصارف الظل والمصارف التقليدية والشركات المصرفية العاملة في الولايات المتحدة الامريكية.	عينة الدراسة
دراسة تحليلية	اسلوب الدراسة
ان السياسات المتعلقة بالاستقرار المالي لنظام صيرفة الظل بحاجة الى التكيف بسبب تطور انشطتها وكذلك بسبب ظروف السوق .	اهم استنتاج
ان سياسات صيرفة الظل بحاجة الى تبني وجهة نظر تحوطية كلية على مستوى النظام وذلك بسبب الترابط الوثيق والتداعيات القوية المحتملة بين كيانات صيرفة الظل والمؤسسات المالية المنظمة.	اهم توصية
متغير الاطار النظري بالنسبة لصيرفة الظل	اوجه التشابه
استخدام صندوق الاسكان العراقي كنموذج للمؤسسات التي تعمل بنظام صيرفة الظل	اوجه الاختلاف

2- دراسة (L.Bynes,2018)	
عنوان الدراسة	صيرفة الظل وتأثيرها على الاسواق الدولية: مقارنة بين الولايات المتحدة وروسيا والصين Shadow Banking and its Effects on International Markets: A Comparison of U.S., Russia, and China
هدف الدراسة	تحديد اثار عمليات صيرفة الظل على كل من الولايات المتحدة وروسيا والصين بالإضافة الى المشاركين الاخرين في بيئة السوق الدولية ،والعمل على تطوير افكار حول مزايا وعيوب التركيز المتزايد لنظام صيرفة الظل.
عينة الدراسة	الولايات المتحدة ،روسيا ،الصين
اسلوب الدراسة	دراسة تحليلية
اهم استنتاج	اظهرت الدراسة ان الدائنين والمستثمرين كانوا قلقين من احتمال وجود مخاطر عالية بسبب نقص المعرفة.
اهم توصية	أظهرت هذه الدراسة أن نظام صيرفة الظل والانظمة المماثلة الاخرى غير المنظمة يمكن ان تكون لها جوانب ايجابية وسلبية تتعلق بالأسواق والانهيارات والارتفاعات الاقتصادية وان الافراد يختارون استخدام ذلك مع عدم وجود معرفة مسبقة بالمخاطر ،لذلك يجب ان يكون الافراد ملمين بكافة الجوانب التي تتعلق بصيرفة الظل.
اوجه التشابه	هناك تشابه في مجال الاطار المفاهيمي لمفهوم صيرفة الظل.
اوجه الاختلاف	الدراسة الحالية اخذت تأثير صيرفة الظل في ابعاد المنتجات المالية.

3- دراسة (Slepov et al,2019)	
صيرفة الظل: اسباب الظهور واتجاهات التنمية	عنوان الدراسة
Shadow banking: reasons for emergence and development trends	
هو اجراء بحث شامل للخصائص المتعلقة بصيرفة الظل والكشف عن الاسباب الكامنة وراء ظهور صيرفة الظل وتقييم عواقبها على اداء النظام المالي.	هدف الدراسة
الولايات المتحدة، دول الاتحاد الاوربي ،المملكة المتحدة	عينة الدراسة
دراسة تحليلية	اسلوب الدراسة
1- هدفت الجهود التي بذلتها المنظمات الوطنية والدولية خلال السنوات الماضية الى فرض متطلبات اكثر صرامة على نشاط كيانات صيرفة الظل والتي تؤدي بدورها الى تقليل المخاطر المنهجية وزيادة مساهمة قطاع صيرفة الظل في الدعم المالي للقطاعات الصناعية والاستهلاكية في الاقتصاد.	اهم استنتاج
2- قد أسهمت الاوضاع الحالية في الاقتصاديات المتقدمة في زيادة حصة صيرفة الظل اذ يعتقد خبراء صندوق النقد الدولي أن قطاع صيرفة الظل قد يكون مفيد للنظام المالي الوطني ولاسيما في الاسواق الناشئة ،لأنه يوفر وصول افضل الى الائتمان.	
إن صيرفة الظل تجعل النظام المالي اكثر كفاءة عن طريق تعميق سيولة السوق وتوزيع المخاطر ولذلك فأن صندوق النقد الدولي يدعو الى توسيع نطاق التوريق الامن في أوروبا لتعزيز تشغيل الية تحويل الائتمان.	اهم توصية
التشابه في الاطار النظري مع متغير صيرفة الظل.	اوجه التشابه
الدراسة الحالية هدفت الى بيان اثر صيرفة الظل على المنتجات المالية في الاقتصاد العراقي.	اوجه الاختلاف

ثانيا :الدراسات الخاصة بالمنتجات المالية

أ- الدراسات العربية

1- دراسة (بوتبينة, 2018)	
عنوان الدراسة	ابعاد الشمول المالي ودورها في تحقيق الميزة التنافسية
هدف الدراسة	هدفت الدراسة الى التعرف على أثر ابعاد الشمول المالي في تحقيق الميزة التنافسية
عينة الدراسة	المصارف التجارية العاملة في الجزائر والبالغ عددها 20 مصرفا
اسلوب الدراسة	دراسة استطلاعية
اهم استنتاج	1- وجود علاقة تأثير قوية بين ابعاد الشمول المالي (وصول العملاء للخدمات المالية، استخدام العملاء للخدمات المالية، جودة الخدمات المالية المقدمة) والميزة التنافسية للمصارف التجارية الجزائرية.
اوجه التشابه	التشابه في الاطار المفاهيمي مع متغير استخدام المنتجات المالية وتم التطرق الى مفهوم الشمول المالي بأعتبار ان استخدام المنتجات المالية هو بعد من ابعاد الشمول المالي.
اوجه الاختلاف	هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على واقع استخدام المنتجات المالية في العراق.

ب- الدراسات الاجنبية

1- دراسة (salman and Nowacka,2020)	
عنوان الدراسة	المنتجات والخدمات المالية المبتكرة للنساء في اسيا والمحيط الهادئ Innovative financial products and services for women in Asia Pacific
هدف الدراسة	توفير الفرص لغير المتعاملين مع المصارف ،وقد ساعد مشروع مصرف التنمية الاسيوي للتمويل والتوظيف على توسيع وصول المنتجات الى اكبر عدد ممكن من السكان وتحسين الثقافة المالية لأكثر من 120 الف شخص 40% منهم من النساء.

عينة الدراسة	اسيا والمحيط الهادي
اسلوب الدراسة	دراسة وصفية
اهم استنتاج	تبحث هذه الدراسة في الخدمات والمنتجات المالية والرقمية التي تدعمها التكنولوجيا المالية فضلاً عن مناهج التكنولوجيا المنخفضة التكلفة والمبتكرة مثل قضايا الاتصال ومحو الامية التي تواجهها النساء في المناطق الريفية والنائية.
اهم توصية	اتخاذ اجراءات تحفيزية تمكن اصحاب المصلحة من التغلب على الحواجز وتعزيز الشمول المالي الرقمي.
اوجه التشابه	هناك بعض التقارب في طرح المفاهيم النظرية لمتغير المنتجات المالية.
اوجه الاختلاف	في الدراسة الحالية تم التطرق بشكل عام الى المنتجات والخدمات المالية بغض النظر عما اذا كانت للرجال او للنساء .

2- دراسة (xiong et al ,2020)	
عنوان الدراسة	تحسين مشاكل محفظة المنتجات المالية المصرفية طويلة الاجل عن طريق تقييمات متعددة الاطراف Optimizing Long-Term Bank Financial Products Portfolio Problems with a Multiobjective Evolutionary Approach
هدف الدراسة	هدفت الدراسة الى ايجاد حل لمشكلة ادارة محفظة المنتجات المالية للمصارف في اطار التخطيط طويل الاجل ويتم استخدام تقييمات متعددة الاطراف للتعامل مع الاهداف المتضاربة، كما يوفر النموذج متعدد الاطراف فرصة للمستثمرين الذين يكرهون المخاطر للحصول على نموذج مناسب لدعم القرار من اجل التخطيط والادارة المالية طويلة الاجل.
عينة الدراسة	المنتجات المالية الصادرة عن بعض البنوك في الصين.
اسلوب الدراسة	دراسة تحليلية
اهم استنتاج	إن هذا النموذج يتميز بأنه في الاستثمار متعدد الفترات يكون رأس المال متاح بشكل سريع كما يمكن اتخاذ القرار بشأن السلوك الاستثماري في موقع القرار.

اهم توصية	عند قيام المستثمرين بالتخطيط المالي طويل الاجل فأنهم بذلك يتعاملون مع العائد النهائي، والمرونة في المحفظة تكون غير متوقعة.
اوجه التشابه	التشابه من حيث الاطار المفاهيمي مع مصطلح استخدام المنتجات المالية.
اوجه الاختلاف	الدراسة الحالية هدفت الى التعرف على قنوات توزيع الخدمات المالية والمصرفية.

3- دراسة (Arzuereen,2021)	
عنوان الدراسة	قنوات توزيع الجيل الجديد وتجربة العملاء المستخدمة في تسويق المنتجات والخدمات المالية في المجال الرقمي New generation distribution channels and customer experience used in the marketing of financial products and services in the digital sphere
هدف الدراسة	هدفت الدراسة الى الكشف عن قنوات توزيع الخدمات والمنتجات المصرفية من الجيل الجديد التي تقدمها المصارف لعملائها عن طريق شركات التكنولوجيا المالية، وبيان وجهات النظر حول هذه القنوات فيما يتعلق بكل من العملاء والمصارف.
عينة الدراسة	الشركات العاملة في المجال الرقمي
اسلوب الدراسة	دراسة وصفية
اهم استنتاج	يمكن للمصارف والمؤسسات المالية استخدام هذه البيانات لهيكلية نماذج الاعمال.
اهم توصية	ان تضمين التكنولوجيا في العمليات لا يقلل التكاليف على المصارف فحسب وانما يسرع الامتثال للوائح المحلية او العالمية.
اوجه التشابه	التشابه في الاطار المفاهيمي لاستخدام المنتجات المالية.
اوجه الاختلاف	في الدراسة الحالية لم يتم التطرق الى المنتجات الرقيمة فقط وانما تم التطرق ايضا الى الحسابات المصرفية.

الفصل الثاني

المبحث الاول :- صيرفة الظل

المبحث الثاني :- المنتجات المالية في ظل العصر الرقمي

الفصل الثاني

المبحث الاول

صيرفة الظل

Shadow Banking

تغير مفهوم التمويل التقليدي القائم على العلاقة بين المودعين والمقترضين وتوسعت العمليات التي تقوم بها المصارف نتيجة عمليات التحرر وقد أولى صندوق النقد الدولي اهتماما بالسياسات الرامية لتحويل قطاع صيرفة الظل إلى مصدر مستقر للتمويل القائم على السوق غير أن الأزمة المالية العالمية كشفت عن المخاطر التي تنشأ من قطاع صيرفة الظل والتي من شأنها أن تشكل خطورة على هيكل الاقتصاد العالمي وعلى الاسواق المالية بشكل عام ألا ان هناك وجه اخر لصيرفة الظل هي مساهمتها في تعزيز استخدام المنتجات المالية .

اولا :- مفهوم صيرفة الظل

ان مصطلح الظل لا يعني الوضع غير الرسمي أو غير القانوني لكيانات القطاع المصرفي في السوق المالية ، ولكنه يؤكد فقط على الطبيعة البديلة لعمل النظام المصرفي مقارنة بالقطاع المصرفي التقليدي الخاضع للرقابة والاشراف من قبل البنك المركزي ، وعلى الرغم من أن نطاق العمليات التي تجريها مصارف الظل تميل الى التوسع بشكل كبير فان مجلس الاستقرار المالي يراقب عمل هذه المصارف ويعددها مصدرا محتملا للمخاطر المالية المنتظمة ، أن مجلس الاستقرار المالي هو منظمة دولية تتحكم في النظام المالي العالمي و تقدم احكام وقوانين بشأنه(Slepov et al ,2019:3) .

يشير نظام صيرفة الظل إلى واحدة من إخفاقات النظام المالي المتعددة التي أدت إلى الأزمة العالمية، وأن مصطلح " صيرفة الظل " صاغه الاقتصادي بول مأكولي في خطاب ألقاه عام 2007 في الندوة المالية السنوية التي يستضيفها بنك الاحتياطي الفيدرالي في مدينة كنساس في جاكسون هول (1: 2007 , McCauley). وذلك من اجل مواجهه التحدي المتمثل بالتعامل مع عواقب فقاعات الرهون العقارية وكان لابد من وضع حلول من اجل تخفيف هذه الفقاعات (Nesvetailova,2018:1).اذ تعد فقاعات الاسكان من اكبر المشاكل التي تواجه محافظي المصارف المركزية ، ومن اجل حل هذه المشكلة لابد من وجود نظام

يضم مجموعة من الوسطاء الماليين الذين يعملون بشكل مستقل عن المصارف التقليدية، واطلق على هذا النظام تسمية صيرفة الظل (1: 2009, McCauley).

ووصف مأكولي ضمناً ثلاث ملاحظات عن صيرفة الظل هي: (Nesvetailova, 2018: 19)

1. السندات القابلة للتداول مقابل القروض المحتفظ بها حتى تاريخ الاستحقاق.
 2. أدوات سوق النقد غير المؤمن عليها مقابل ودائع التجزئة .
 3. الوسطاء غير المصرفيين الذين يتمتعون بالرافعة المالية والذين لا يمكنهم الوصول إلى سيولة الاحتياطي الفيدرالي ومؤسسة التأمين الفيدرالية مقارنة بالمصارف التقليدية .
- ويلاحظ أن صيرفة الظل لم تمول من قبل المودعين ، وانما من لدن المستثمرين في اسواق النقد ، و تحول الاستحقاق لن يحدث في الميزانيات العمومية للمصارف ، وانما عن طريق أسواق رأس المال باستخدام أدوات خارج الميزانية العمومية، اي خارج نطاق الهيئات التنظيمية (17: 2008, Pozsar).

كما شهد سوق الرهن العقاري الأمريكي حركة واسعة للنشاط المالي الذي كان بعيدا عن الصناعة المصرفية التقليدية التي تعمل بنظام تلقي الودائع وتقديم القروض وتخضع الى اشراف وتنظيم البنك المركزي ، في حين ان نظام صيرفة الظل يقوم بتحويل القروض الى اوراق مالية قابلة للتداول ، وبهذه الالية انتقل سوق الرهن العقاري الى العمل بنظام صيرفة الظل وقد بدأت هذه العملية بشكل جدي في الثمانينيات من القرن الماضي (2: 2011, Stowe).

تتكون صيرفة الظل في جوهرها ، من وسيط مالي غير مصرفي يعمل خارج النظام المصرفي التقليدي ولذلك فهو يفتقر الى ضوابط الامتثال المصرفي الممنوحة للمصارف التقليدية او العادية (47: 2016, Girasa). كما ان ظهور نظام صيرفة الظل كان نتيجة التنمية المالية والابتكار الذي وجد لكي يكون بديلا ومكملا للنظام المصرفي التقليدي ، وتؤدي صيرفة الظل دور في خدمة السوق العالمية عن طريق تمويل قنوات الاستثمار للمواطنين غير القادرين على جمع الاموال من المصارف التقليدية ، كما توفر صيرفة الظل سيولة للمصارف التجارية لأنها تعمل كحلقة وصل مهمة بين المستثمرين والمقترضين ، وبسبب هذه المزايا تمكنت الشركات الصغيرة من النمو والتوسع (39: 2018, L. Bynes). وتعد صيرفة الظل شكل من اشكال الوساطة المالية بين المقرضين والمقترضين ، وانه في نظام صيرفة الظل يتم الاستجابة لاحتياجات ومتطلبات المقرضين والمقرضين، عن طريق منح جهات الإصدار منافذ جديدة لزيادة رأس

المال عندما لا يكون الإقراض المصرفي متاحا وتزويد المقرضين بمزيد من الخيارات لتنوع المحفظة المصرفية التي تؤدي إلى مزيد من الكفاءة والقدرة على تقاسم المخاطر (Adrian, 2017:14).

اذ يشمل قطاع صيرفة الظل جميع المؤسسات المالية غير المصرفية التي تقوم بأنشطة شبيهة بالمصارف ، ولا تخضع لنفس المتطلبات التنظيمية والاحترازية مثل المصارف التقليدية، وكذلك لا يمكنها الوصول إلى شبكات الأمان المصرفي، وبالتالي فهي معرضة لمخاطر التشغيل (Nesvetailova,2018:109). ومن امثلة مؤسسات صيرفة الظل هي شركات التمويل ، قنوات الأوراق التجارية المدعومة بالموجودات، أدوات الاستثمار المهيكلة ، صناديق التحوط الائتماني ، صناديق الاستثمار في أسواق النقد ، مقرضي الأوراق المالية والشركات المملوكة للحكومة (Pozsar Et al,2010:2) .

اذ يقصد بصيرفة الظل بأنها "مجموعة من أعمال الوساطة الائتمانية التي تضطلع بها المؤسسات والأنشطة (بشكل كلي أو جزئي) خارج إطار النظام المصرفي التقليدي" (Jingyu Tang , 2016:65) .

او هي عبارة عن شبكة من المؤسسات المالية المتخصصة التي تقوم بتمويل المستثمرين عن طريق المدخرين، كما تقوم بتحويل الائتمان والاستحقاق ولكن بدون الرجوع الى المصادر العامة المباشرة والواضحة للسيولة، لذلك صيرفة الظل تكون هشة بطبيعتها (Adrian& B. Ashcraft,2012:1).

يعرف مجلس الاستقرار المالي **صيرفة الظل** بأنه نظام الوساطة الائتمانية الذي يشمل كيانات وانشطه خارج النظام المصرفي العادي ، تحدث وساطة الظل الائتماني في بيئة لا تخضع لضوابط الامتثال المصرفي ، او تطبق بدرجة اقل مقارنة بالمصارف العادية (Adrian ,2014 :1).

كما عرفت صيرفة الظل بأنها "وسطاء ماليون يجرون عمليات الاستحقاق والائتمان والسيولة دون الوصول إلى سيولة البنك المركزي أو ضمانات ائتمان القطاع العام"(Grung Moe,2012:37).

اذ يرمز تحويل الائتمان إلى تحسين جودة الائتمان للديون الصادرة عن الوسيط ، عن طريق استخدام الحق في المطالبة بالقروض ، بينما يشير تحويل الاستحقاق إلى استخدام القروض طويلة الاجل وذلك من اجل تمويل الودائع قصيرة الاجل ، مما يخلق سيولة عالية ولكنه يعرض الوسيط لمخاطر المدة ، اما تحويل السيولة فتشير إلى استخدام الأدوات غير السائلة لتمويل الموجودات السائلة (Pozsar Et al,2010:4-5).

أن نظام صيرفة الظل هو مجموعة من الابتكارات المالية التي ظهرت نتيجة التغييرات التنظيمية ، فضلاً عن زيادة الطلب على الالتزامات الشبيهة بالنقود أو الاستثمارات الآمنة التي يمكن أن توفر عوائد أعلى من عائد السوق ، وعليه يمكن عدّ العمل المصرفي الظلي هو بمثابة تطور طبيعي للنظام المالي بسبب النظام التنظيمي والتغيرات الأساسية في الاقتصاد (Gridseth,2014:33).

ومن المصطلحات التي تدرج ضمن مفهوم صيرفة الظل (Gorton & Metrick,2010:290-291).

1- موجودات مضمونة بأوراق تجارية (ABCP) Asset-backed commercial paper : هي اداة استثمارية قصيرة الاجل ذات فترة استحقاق تتراوح بين 90 و180 يوماً وعادةً ما تصدر السندات نفسها عن طريق مصرف او مؤسسة مالية اخرى.

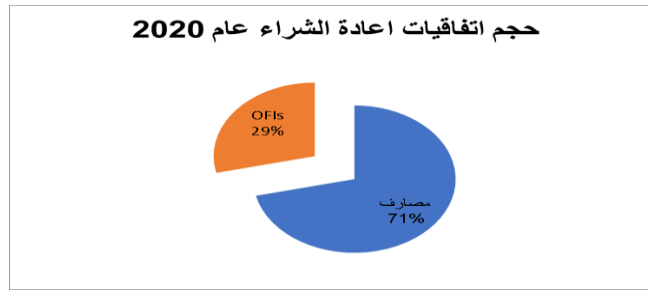
2- موجودات مضمونة بأوراق مالية (ABS) Asset Backed Security : هو نوع من الاستثمار المالي المضمون التي عادةً ما تولد تدفقات نقدية من الديون، مثل القروض او بطاقات الائتمان ،ويمكن ان تكون بديلا جيدا لادوات الدين الاخرى.

3- التزام الدين المضمون (CDO) secured debt obligation : هي ضمانات تستخدم لتقليل المخاطر المرتبطة بالاقراض ،اذا تخلف المقترض عن سداد القرض يصادر البنك الضمان ويبيعه ويستخدم العائدات لسداد الدين .

4- مصرف التمويل المحدود (NFB) Narrow Finance Bank : هو المصرف الذي يقوم بشراء الأوراق المالية (الموجودات المضمونة) وبعض الموجودات الأخرى عالية الجودة وذلك وفقاً لموافقة الجهات التنظيمية.

5- مصرف الادخار المحدود (NSB) Narrow Savings Bank : هو الذي يشبه في عمله مؤسسات الإيداع والتي تسعى الى حماية الودائع المؤمنة وتتطلب موثيق خاصة وفحوصات تنظيمية .

6- اتفاقية البيع وإعادة الشراء (الريبو) Sale and Repurchase Agreement (Repo) : هي عقد يقوم فيه المستثمر بوضع المال في المصرف لفترة قصيرة ويحصل على ضمانات مقيمة بأسعار السوق، فضلاً عن الفائدة وبالمقابل يوافق المصرف أو الكيان الآخر في نفس الوقت على إعادة شراء الضمان بسعر محدد في نهاية العقد ، ومن وجهة نظر المصرف فإن المعاملة تعد "إعادة شراء" ، ومن وجهة نظر المودع فإن نفس المعاملة تعد "إعادة شراء عكسي".



شكل (2) حجم اتفاقيات اعادة الشراء عام 2020

Sources: Jurisdictions submissions (national sector balance sheet and other data); FSB calculations, 2021.

يوضح الشكل أعلاه ان اتفاقيات اعادة الشراء شكلت 71% من اطار عمل المصارف اما بالنسبة للمؤسسات المالية غير المصرفية فقد شكلت 29% وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالقطاع المصرفي التقليدي .

جدول (1) تعريف صيرفة الظل وفق المؤسسات الدولية والعالمية

هي شركات او مؤسسات تعمل وحدها او مجتمعة بشكل يشابه عمل المصارف التجارية وان من السمات الأساسية للمصارف التجارية هي تقديم الخدمات النقدية، السيولة، الرافعة المالية	مصرف انكلترا 2010
هي الأنشطة المتعلقة بالوساطة الائتمانية والسيولة وتحويل الاستحقاق	المصرف المركزي الاوروبي 2012
هو نموذج الاعمال المصرفية المورقة اذ يتم توزيع القروض على كيانات تعرف باسم صيرفة الظل	مصرف ايطاليا 2013
تتكون انشطه نظام صيرفة الظل من الائتمان والاستحقاق وتحويل السيولة الذي يحدث دون الوصول المباشر والصريح الى مصادر السيولة العامة او الدعم الائتماني	الاحتياطي الفيدرالي 2013
هي مؤسسات ماليه تعمل مثل المصارف ولكن لا تخضع لضوابط الامتثال المصرفي	صندوق النقد الدولي 2013
يشمل نظام صيرفة الظل جميع الكيانات والأنشطة التي تشارك في الوساطة الائتمانية خارج النظام المصرفي العادي	دويتشه بوندسباتك 2014
هي الوساطة الائتمانية التي تشمل الكيانات والأنشطة التي تعمل بشكل كلي او جزئي خارج النظام المصرفي العادي (اي تعني باختصار وساطة الائتمان غير المصرفية)	مجلس الاستقرار المالي 2014

Source :Lemma, Valerio" , The Shadow Banking System:Creating Transparency in the Financial" , Associate Professor of Law and Economics, Marconi University of Rome, Italy, 2016.

ثانيا :- اسباب ظهور نظام صيرفة الظل والتشريعات المنظمة لعمله

إن أكبر نظم صيرفة الظل توجد في الاقتصادات المتقدمة ، اذ تشير مقاييس صيرفة الظل في تعريفها الضيق إلى حالة من الركود ، بينما تشير المقاييس الأوسع نطاقا (التي تضم الصناديق الاستثمارية) إلى استمرار النمو منذ الأزمة المالية العالمية ، وعلى الرغم من أن نظام صيرفة الظل يتخذ أشكالا مختلفة عبر البلدان ودخلها (تقرير الاستقرار المالي العالمي ,2014:5).

يتمحور عمل نظام صيرفة الظل حول التمويل الكلي عن طريق أدوات مثل الودائع وتوريق الموجودات طويلة الأجل، في نظام صيرفة الظل يتم تحويل القروض وعقود الإيجار والرهون العقارية إلى أوراق مالية وعليه تصبح أدوات قابلة للتداول ولشرح سبب ظهور هذا النظام يتعين علينا تحليل مصدر الطلب والعرض.

من جانب الطلب : ينمو نظام صيرفة الظل بسبب الطلب على الودائع من المستثمرين المؤسسيين ، لإدارة أرصدهم النقدية، تعد الخدمات المصرفية التقليدية هي مفيدة للمستثمرين الأفراد ولكنها ليست مفيدة للمستثمرين المؤسسيين، اذ تحتاج خزائن الشركات والمصارف وصناديق التحوط وصناديق المعاشات التقاعدية وصناديق الاستثمار إلى إيداع مبالغ كبيرة من المال لفترة قصيرة من الزمن ولكنها غير مشمولة بتأمين الودائع(Claessens. Et al ,2012 :25).

من جانب العرض : أما فيما يتعلق بحجم العرض هناك سببان وراء اهتمام المؤسسات المالية بصيرفة الظل.

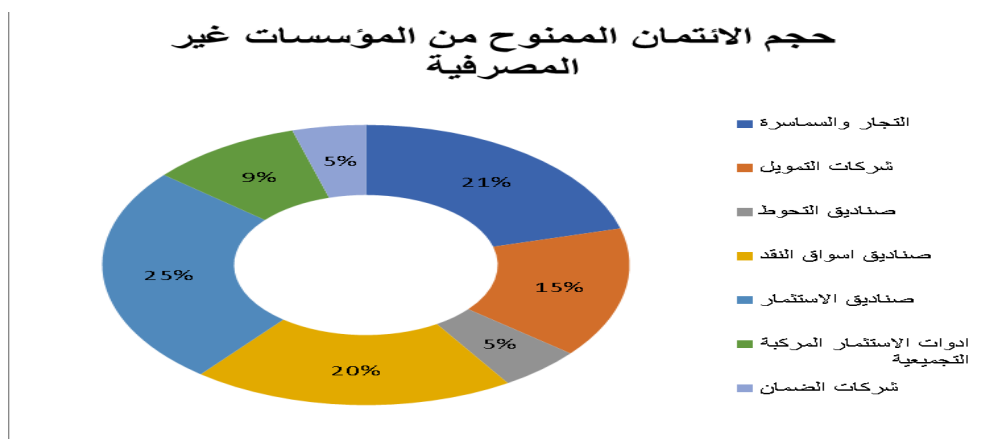
السبب الاول : نتيجة قيام المصارف بالبحث عن الربحية ومع زيادة المنافسة في القطاع المصرفي ادى ذلك الى قيام المصارف باستبدال الودائع ذات التكلفة العالية ، هذه العملية قد حولت المصارف من كونها ذات عائد منخفض على حقوق الملكية التي تنشئ قروضا وتحفظ بها وتمولها حتى تاريخ استحقاقها إلى كيانات ذات عائد مرتفع على حقوق الملكية التي تنشئ قروضا من أجل التوزيع لاحقا ، أو الاحتفاظ بالقروض المورقة عن طريق أدوات إدارة الموجودات خارج الميزانية العمومية وقد لفتت صيرفة الظل العاملة في مجال قروض الرهن العقاري انتباه كثير من الخبراء إليها للمرة الأولى بسبب دورها المتنامي في تحويل قروض الرهن العقاري إلى أوراق مالية، وكانت هذه هي البداية لإنشاء القرض العقاري وانتهاءه ببيع الورقة المالية ،وقد قام مجلس الاستقرار المالي بوضع تعريف أوسع لصيرفة الظل ليشمل جميع الكيانات التي تقع خارج نطاق النظام المصرفي الخاضع للتنظيم وتؤدي الوظيفة الرئيسية التي تقوم بها المصارف وهي الوساطة الائتمانية (أي أخذ أموال من المدخرين واقراضها لمقترضين) (Maryse , 2014 : 5).

وتتمثل الجوانب الرئيسية الأربعة للوساطة فيما يأتي: (Bordo,2017:83).

- أ- تحويل آجال الاستحقاق / هي تمويل موجودات طويلة الاجل عن طريق قروض قصيرة الاجل ومن الارباح تسدد فوائد القرض.
- ب- تحويل السيولة / هي تمويل موجودات غير سائلة بمطلوبات سائلة (اوراق مالية صادرة من المؤسسات).
- ت- الرفع المالي / هو استخدام الفرق بين عوائد الاستثمارات والقروض من اجل رفع عائد الاموال الخاصة .

السبب الثاني : وراء دخول المؤسسات المالية في نظام صيرفة الظل هو محاولة الهروب من التنظيم المصرفي وعلى وجه الخصوص متطلبات رأس المال عن طريق استخدام أدوات التمويل المهيكله والشركات المالية القابضة ،وقد تمكنت المصارف من زيادة الرافعة المالية مما أدى إلى زيادة عوائدها المتوقعة وكذلك تعرضها للمخاطر ، تفاقم هذا الاتجاه بسبب ضعف حوافز الرقابة المطلوبة في مرحلة الإنشاء والحوافز التي أنشأها النظام لوكالات التصنيف التي كان عليها المصادقة وتأييد جودة الأوراق المالية المستخدمة كضمان (jingye, 2016:90).

ثالثا :- مؤسسات الوساطة الائتمانية في إطار صيرفة الظل



شكل (3) المكونات الرئيسية للمؤسسات المالية العالمية غير المصرفية

Sources: Jurisdictions submissions (national sector balance sheet and other data); FSB calculations,2021.

المؤسسات المالية غير المصرفية تشمل المكونات الرئيسية الآتية: (FSB,2021:6).

1- السماسرة والتجار / يمثل التجار والسماسرة 21% من اجمالي الاصول في المؤسسات المالية غير المصرفية ويعد ثاني قطاع من حيث النمو،تركز القطاع في الولايات المتحدة بنسبة (33%) والمملكة المتحدة (31%) واليابان (17%)،نمت أصول الوسطاء والتجار في عام 2016 بنسبة 6% ، مدفوعة بالنمو في المملكة المتحدة وكندا.

2- شركات التمويل / تمثل شركات التمويل 15% من اجمالي الاصول في المؤسسات المالية غير المصرفية،تقوم هذه الشركات بإصدار أوراق مالية نيابة عن المجموعة التي ينتمون إليها ثم إقراض العائدات للشركات التابعة الأخرى .

3- صناديق التحوط / تمثل صناديق التحوط 5% من اجمالي الاصول للمؤسسات المالية غير المصرفية وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالمكونات الأخرى .

4- صناديق اسواق النقد / شكلت صناديق اسواق النقد 20% من اجمالي الاصول في المؤسسات المالية غير المصرفية .

5- صناديق الاستثمار / تمثل صناديق الاستثمار اكبر قطاع فرعي للمؤسسات المالية غير المصرفية اذ تمثل 25% من اجمالي الاصول ، تتكون صناديق الاستثمار من صناديق الأسهم وصناديق الدخل الثابت والصناديق المختلطة الأخرى.

6- ادوات الاستثمار المركبة التجميعية / تمثل ادوات الاستثمار المركبة 9% من اجمالي الاصول في المؤسسات المالية غير المصرفية،تعمل هذه الشركات على شراء الموجودات طويلة الاجل (سندات،اصول ، عقارات) وبضمان هذه الموجودات تقوم بإنشاء ادوات استثمار مركبة ، ليس لديها موظفين أو موقع مادي وهي ملتزمة بشكل صارم بمجموعة من القواعد بحيث يمكنها فقط تنفيذ غرض معين أو معاملة محددة .

7- شركات الضمان / تمثل شركات الضمان 5% من اجمالي الاصول في المؤسسات المالية غير المصرفية ،وهي كيانات مالية غير مصرفية تقوم بأعمال إدارة الموجودات نيابة عن مستثمريها .

رابعاً : الاليات المحفزة لنشاط صيرفة الظل

تم وصف صيرفة الظل على أنها "تمويل سوق النقد لإقراض سوق الاوراق المالية" , ولخصت السمات الرئيسية الثلاثة لصيرفة الظل: (1) عدم وجود دعم عام مباشر ، (2) تمويل سوق النقد للاقتراض من أسواق الاوراق المالية ، و (3) تسعير السوق ، تتمثل إحدى مشكلات هذا التعريف في صعوبة تفعيله لأنه يتطلب الوصول إلى البيانات على مستوى الميزانية العمومية من أجل ربط تمويل سوق النقد بإقراض سوق الاوراق المالية (Mehrling et al,2013:12).



شكل (4) الاليات المحفزة لنشاط صيرفة الظل

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على الادبيات

1. إنشاء موجودات امانة عن طريق التوريق / عن طريق سلسلة من الوسطاء الماليين غير المصرفيين ، الذين يقومون بتحويل القروض طويلة الأجل المحفوفة بالمخاطر مثل الرهون العقارية إلى أدوات شبيهة بالديون قصيرة الأجل وأقل مخاطر بدلاً من ان يتم ذلك داخل مؤسسة واحدة كما هو الحال في المؤسسات المصرفية التقليدية (Adria Et al,2013:25).
2. انشاء الموجودات النقدية، نقد امن قصير الاجل ،طلب سيولة امانة قصيرة الاجل/ هناك حاجة متزايدة الى توفير سيولة نقدية امانة قصيرة الاجل بشكل اكبر من الموجودات التي يوفرها الدين الحكومي قصير الاجل والتي تكون مصحوبة غالباً بعائد اعلى (Claessens E al,2012:25) .

3. الوساطة الجانيية / هو اعادة الاستخدام المكثف للضمانات المالية النادرة لدعم اكبر حجم ممكن من المعاملات المالية (Pozsar Et al,2013:6).
4. الضمانات المختلفة من الجهات الحكومية الداعمة / على عكس القطاع المصرفي التقليدي تكون الوساطة الائتمانية بدون ضمانات مثل تأمين الودائع وبرامج التدخل الحكومي ،وعليه فإن صيرفة الظل تكون قابلة للتشغيل الائتماني من قبل المستثمرين ،على الرغم من أن المستثمرين لا يتمتعون بإمكانية الحصول على الائتمان من المصارف التجارية ،وبسبب الدعم الحكومي للشركات المصرفية القابضة والتي تدعم أنشطة صيرفة الظل بشكل غير مباشر فإن ذلك يؤدي الى تذبذب في تسعير أنشطة صيرفة الظل (Adrian,2014:3).
5. التحكيم التنظيمي/ يعرف بأنه بناء نشاط مالي يهدف إلى تجنب الضرائب أو الإفصاح عن متطلبات رأس المال ، الذي يزيد من صافي التدفقات النقدية إلى الممول عن طريق تقليل تكاليف التنظيم، كما يمكن تحقيق ذلك عن طريق اتمام الاعمال التجارية وتقديم خدمات خارج نطاق الرقابة القانونية والتنظيمية (Girasa,2016:50).
6. مشاكل الوكالة / ومن اهمها المشاكل المعلوماتية بين المقترضين والمنظمين من جهة، والمقترضين والمستثمرين من جهة اخرى ،وكذلك بين موظفي الخدمة والمقترضين وغيرها من المشاكل التي تنشأ من احتكاكات معلوماتية (Claessens Et al,2012:26).
7. تحويل الأموال عن طريق الوساطة / يتم استثمار الاموال قصيرة الاجل بالموجودات طويلة الاجل عن طريق تحويل الاستحقاقات ،ويتم استخدام القروض لشراء الموجودات التي يصعب بيعها عن طريق السيولة ،وكذلك يمكن استخدام تقنيات معينة مثل اقتراض الاموال لشراء الموجودات الثابتة لتعظيم الارباح او الخسائر المحتملة على الاستثمار، وهذا يتم عن طريق تحويل مخاطر مصدر القرض الى طرف اخر(تأثير ايجابي) (Laura,2013:32) .
8. التمويل قصير الأجل والتشغيل / ان الازمات المالية تؤدي الى حدوث احتكاكات مالية ينتج عنها زيادة في المخاطر وخسائر ائتمانية كبيرة (Adria Et al,2013:26).
9. تأثيرات إضافية / تتمثل في ارتفاع تكاليف الحصول على المعلومات ، اللوائح المصرفية التي تتطلب الاحتياطي القانوني ورأس المال ولتجنب هذه اللوائح يتم الاستخدام النسبي للائتمان الممول

من الاوراق التجارية مقابل الائتمان المصرفي ، كما يتم وضع سقف للفوائد التي يمكن ان تقدمها المصارف عن طريق ظهور الصناديق المشتركة في اسواق النقد (Laura,2013:33).

خامسا :- الازمة المالية وعلاقتها بنمو صيرفة الظل

بدأت الازمة المالية في آب 2007 بتداول الاوراق التجارية المدعومة بالموجودات الأمريكية التي انتشرت بسرعة في سوق ما بين البنوك (وهو سوق غير رسمي يمكن المصارف من ادارة واعادة توزيع اموالها وبالتالي توفير الوساطة المالية بشكل اكثر كفاءة)(Acharya et al, 2009:249). اذ لم يتمكن مصدرو الاوراق التجارية المدعومة بالموجودات من إعادة تمويل موجوداتهم (بما في ذلك قروض الرهن العقاري) بأوراق قصيرة الأجل اذ كان المستثمرون قلقين بشأن جودة الموجودات الأساسية ، وذلك بسبب انهيار سوق الإسكان في الولايات المتحدة، كما امتد الاضطراب المالي ليشمل الأسواق المالية الأخرى مثل تلك الخاصة باتفاقيات إعادة الشراء (الرييو) ، وتقاسم المنافع والاوراق المالية المدعومة بالرهن العقاري ، أدت هذه الأحداث في نهاية المطاف إلى انهيار ليمان براذرز في 2008 ، وبعد ذلك قام مجلس الاحتياطي الفيدرالي والهيئات الحكومية بتنفيذ مجموعة كاملة من تسهيلات السيولة المتاحة للكيانات خارج القطاع المصرفي، وإنشاء برنامج إعانة الموجودات المتعثرة (Pozsar et al,2010:22).

لفتت صيرفة الظل انتباه الخبراء الاقتصاديين عندما بدأت في أداء دور كبير في تحويل الرهون العقارية إلى أوراق مالية ، اذ كان معظم الخبراء خائفين من الاحداث التي اثرت بشكل مباشر على النظام المالي العالمي ، وقد ازدادت هيمنة صيرفة الظل بشكل كبير وعلى الرغم من وجودها في بلدان أخرى إلا أنها كانت الأكبر في الولايات المتحدة (L. Bynes, 2018:17).

حدثت تحولات كثيرة في نظام صيرفة الظل اهمها كان الانتقال من نموذج "التأسيس للاحتفاظ" **originate to hold** الى نموذج "البدا للتوزيع" **originate and distribute** اذ كان عمل المصرف في الماضي يتمثل في تحويل الاستحقاق ، أي يأخذ الودائع ويقدم القروض (Nesvetailova,2018:5). يعني ان المصارف التي تقدم قروض لمجموعه متنوعه من المقترضين تسعى لمعرفة المخاطر التي قد يتعرض لها هؤلاء المقترضين ومن ثم تسجيل هذه القروض في جانب الموجودات في الميزانية العمومية للمصرف، وعليه فان هذه المخاطر تؤثر على الاموال المقترضة وعلى المقترضين

انفسهم ويمتد ذلك الاثر الى المركز المالي للمصرف (Kregel, 2010:4). لكن الامور تغيرت بشكل كبير مع ادخال انظمه ماليه جديده في الثمانينيات ،اذ انتشرت التقنيات الجديدة واصبح مبدأ العمل الجديد في المالية والمصرفية يعرف باسم نموذج "البداء للتوزيع" المصرفي ،وانه بموجب هذا النموذج انشأ المصرف مجموعه متنوعه من القروض لمجموعه متنوعه من العملاء و قام بتحويل المخاطر الى المشاركين الاخرين بالنظام المالي الذين كان عملهم هو اداره تلك المخاطر، وقد ادى استخدام هذا النموذج المصرفي الجديد الى ما يعرف بالتوريق ويقصد به (تجميع عدد من القروض غير السائلة وتحويلها الى اوراق ماليه سائله) ، وان هذه الممارسة مكنت المؤسسات المالية الكبيرة من ان توسع حجم قروض الرهن العقاري وبطاقات الائتمان اذ كانت المصارف العالمية تقوم بعدة وظائف (Gorton & Metrick, 2010 :290-291).

1. تنشئ قروض للمستهلكين والشركات

2. حشدت القروض في اوراق ماليه مدعومة بالأصول

3. توزيع الاوراق المالية والادوات المالية الاخرى على المستثمرين.

وللتوريق مجموعة خصائص هي : (Bolton ,2012: 90)

أ- يتضمن التوريق تحويل مخاطر الائتمان وذلك من اجل مشاركة المخاطر حيث يمكن لمنشئ القرض (المصرف التقليدي) ان يقلل تركيز المقترضين في ميزانيته العمومية عن طريق تحويل هذه القروض إلى مستثمرين متنوعين، ويسمح التوريق للمصارف التقليدية بالحفاظ على رأس المال (تحويل الموجودات غير السائلة إلى نقد واستخدام النقد لتقديم المزيد من القروض) وتحقيق وفورات الحجم .

ب- يعدّ التوريق وسيلة قيمة لإشراك السوق في الرقابة على المصارف ويمكن أن يوفر الانضباط ،وتسعير السوق للموجودات التي قد تكون غير واضحة إذا تركت في الميزانيات العمومية للمصارف.

ومع انهيار اسواق الرهن العقاري في منتصف عام 2007 تعرضت المصارف العالمية العملاقة لخسائر كبيره (Wilmarth, 2009:964). تشير صيرفة الظل الى ان اللوائح المالية الحالية مرهقه للغاية وغير مناسبة للغرض في النظام المالي في القرن الحادي والعشرين ،إذ إن هذه اللوائح كان الهدف منها تقويه الميزانيات العمومية للمصارف عن طريق ترجيح الموجودات حسب المخاطر، الى انها أدت في الواقع إلى إخراج الموجودات الخطرة من الميزانيات العمومية، وكنتيجة لقواعد بازل اصبح التوريق لا يغير عمل المصرف بالكامل وانما في جزء صغير منه (Chick, 2008: 6). من تقنيه تستخدمها المكاتب الفردية في

المصارف لأجراء المعاملات المحدودة (مثل التعامل مع مشكله التخلف عن السداد لعملاء الشركات) الى صناعه سمحت للمصارف بتحديد ومتابعه وبيع مجموعه كامله من المخاطر (مثل الرهون العقارية عالية المخاطر)(Tett, 2009:3). وبسبب عدم كفاية السيولة ورأس المال لدى مصارف الظل قدم مجلس الاحتياطي الفدرالي تسهيلات سيولة خاصة بمصارف الظل ، فضلاً عن خطط الضمان الممنوحة من لدن الوكالات الحكومية (Bernanke, 2011:1). اذ كانت الأزمة المالية نتيجة لمجموعة من العوامل التي تشمل البحث عن العوائد والاختلالات العالمية وعدم كفاية التنظيم، علاوة على ذلك قدم "قطاع صيرفة الظل " دورا مهما أيضا ، عن طريق القيام بأنشطة شبيهة بالمصارف مثل الوساطة الائتمانية والسيولة وتحويل الاستحقاق(Levine, 2010:1).

عندما انهار سوق الإسكان في الولايات المتحدة لم يعد مقترضو الرهن العقاري قادرين على سداد قروضهم ، وبدأ حاملو المنتجات المورقة المدعومة بقروض الرهن العقاري يتعرضون لخسائر فادحة ، وشهد نظام صيرفة الظل بأكمله طفرة نوعية أدت في النهاية إلى الأزمة المالية (Adrian & Shin, 2009:6). اذ يقدر أن حيازات الرهون العقارية القائمة على السوق بلغت حوالي 7 تريليون دولار أمريكي في الربع الأول من عام 2008 ، في حين زادت الحيازات المصرفية إلى حوالي 3.2 تريليون دولار أمريكي، أثناء القيام بأنشطة شبيهة بالمصارف ، ولم يكن لدى صيرفة الظل إمكانية الوصول إلى السيولة مثل تسهيلات الإقراض من البنك المركزي وضمانات الودائع، كما انه قبل الأزمة لم يكن هناك فهم عام للدور الذي تؤديه صيرفة الظل ، ويرجع ذلك جزئيا إلى المنظمين مثل معظم الشركات المالية والمستثمرين ونتيجة لذلك استجابت المصارف المركزية وسندات الخزانة لدور صيرفة الظل، وفي 2007 كانت الاستجابة الأولى للاحتياطي الفيدرالي هي أن قامت بتخفيض معدل الائتمان الأساسي المقدم للمصارف وذلك باستخدام نافذة الخصم، كانت إحدى السمات الخاصة للأزمة المالية هي أن انهيار نظام صيرفة الظل في الولايات المتحدة انتشر بسرعة إلى الأسواق المالية الأوروبية ، بسبب الدرجة العالية من الترابط بين الأسواق المالية الأمريكية والأوروبية(Nesvetailova,2018 :108).

أظهرت الأزمة المالية العالمية كيفية تفاعل كل من التمويل وسيولة السوق وذلك من اجل دعم النمو السريع في أسواق الائتمان ، واطهرت ايضا مدى السرعة التي يمكن أن تختفي بها هذه السيولة، أصبح نظام صيرفة الظل مزودا رئيسيا لسيولة التمويل لكل من المؤسسات المالية وصناع السوق (FSB, 2013:1). وقد

حصلت تطورات في الخدمات المصرفية الظلية فيما بعد الازمة العالمية تمثلت في جانبين :
(Adrian, 2017:20).

1. الاعتماد على التمويل القائم على السوق بشكل كلي وعلى صيرفة الظل بشكل اقل/ كان الاتجاه الأول الملحوظ والأكثر وضوحا في الاقتصاديات المتقدمة هو الحد من أنواع أنشطة صيرفة الظل ، ولقد كان هناك توجه إلى البساطة والشفافية في التوسط في الائتمان غير المصرفي بعيدا عن الأشكال الأكثر غموضا من الظل المصرفي نحو أشكال أكثر مرونة من التمويل المستند إلى السوق، نظرا لأن التناقضات في البيانات والمشكلات التعريفية عبر البلدان تجعل محاولات التحديد الكمي الدقيق لحجم هذا التحول مشكلة كبيرة.

2. التعميق المالي غير المصرفي في الأسواق الناشئة / كان التحول العام الثاني في الأنماط العالمية للوساطة الائتمانية غير المصرفية هو النشاط المتزايد في اقتصادات الأسواق الناشئة وبما يتفق مع الاتجاه الأوسع للتعميق المالي، إذ انه يمكن رؤية أحد المقاييس الأولية لهذا التحول في مقارنة النمو في الموجودات لما يشير إليه مجلس الاستقرار المالي بـ "الوسطاء الماليين الآخرين" ، إذ زادت حصة الأسواق الناشئة من الموجودات العالمية من 4 في المائة في عام 2011 ، إلى 11 في المائة اعتبارا من عام 2015 ، وتشير البيانات المختلفة إلى اتجاهات متشابهة إلى حد كبير في النمو النسبي للوساطة الائتمانية غير المصرفية في الاسواق الناشئة وان أحد الآثار الضمنية هو أنه مع استمرار زيادة حجم ونطاق أنظمة الوساطة الائتمانية غير المصرفية في اقتصادات الأسواق الناشئة، فإن التنظيم والإشراف على الصعيد العالمي سوف يكتسب أهمية متزايدة.

سادسا :- مشاركة المصارف التقليدية في نظام صيرفة الظل

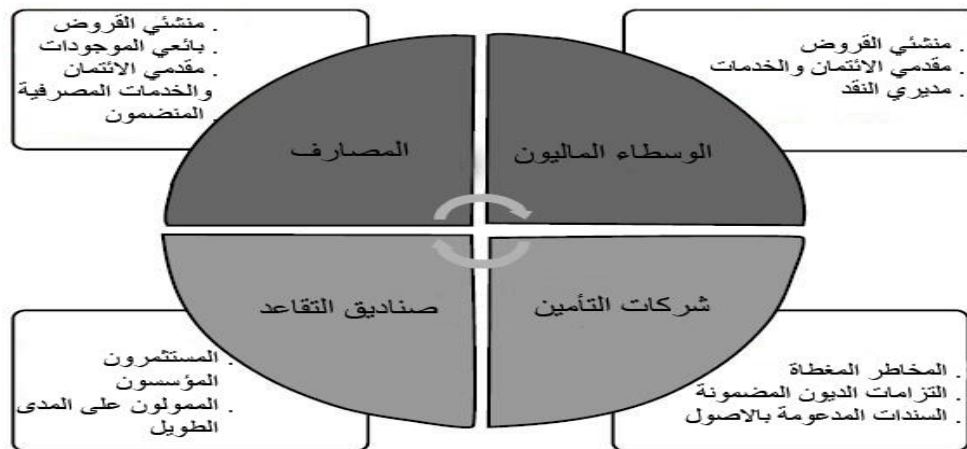
تعد الأعمال المصرفية بمثابة صناعة توفر مكانا آمنا للأفراد والكيانات لتوفير أموالهم ، كما أنها تقرض المال لجني الأرباح وهناك نوعان رئيسان من الأنظمة المصرفية وهما النظام المصرفي التقليدي ونظام صيرفة الظل، إذ يشير نظام صيرفة الظل إلى الوسطاء الماليين المشاركين في إنشاء الائتمان عبر النظام المالي الدولي الذين يعملون بشكل مستقل عن ضوابط الامتثال المصرفي ومن أمثلة هؤلاء الوسطاء الماليين مقرضو الرهن العقاري ، وصناديق أسواق النقد ، وشركات التأمين ، وصناديق الأسهم الخاصة ، وصناديق التحوط ،

بينما يتكون النظام المصرفي التقليدي من ثلاثة مكونات رئيسية وهي رأس المال والودائع والقروض ويتميز بالأنشطة المنظمة ويخضع لرقابة البنك المركزي (Pozsar,2008:13).

اذ تشارك المؤسسات المالية التقليدية أيضا في صيرفة الظل ، اذ انه قبل الأزمة المالية كانت المؤسسات المالية نشطة للغاية في هذا القطاع وشمل ذلك المؤسسات التي ترعاها الحكومة مثل فاني ماي وفريدي ماك ، وعلى الرغم من اللوائح الجديدة التي أعقبت الأزمة إلا أنها لا تزال تُهتم بمصرفية الظل وبدأت المصارف الخاضعة للتنظيم بالمشاركة في هذا النظام، في عام 1970 بدأت الكيانات غير المنظمة في دخول سوق النقد واستخدمت أسعار الفائدة المنخفضة لجذب العملاء من المصارف التقليدية (Dang ,2019:1).

كما انه في كل من الأنظمة المصرفية التقليدية ونظام صيرفة الظل كان رأس المال هو الأساس، وتم تعزيزه عن طريق الودائع ثم تحويلها إلى قروض وذلك من اجل خلق فرص عمل والمساهمة في النمو الاقتصادي، اذ يتم توفير قدر كبير من الائتمان عن طريق النظام المصرفي التقليدي للمقرضين والمقترضين والتي تعمل أيضا وفقا للقواعد واللوائح كما أنها تخضع لإشراف صارم ،اما بالنسبة لنظام صيرفة الظل فتقوم بوظائف مماثلة ولكن عن طريق مؤسسات مالية متخصصة (Gorton & Metrick,2010:262).

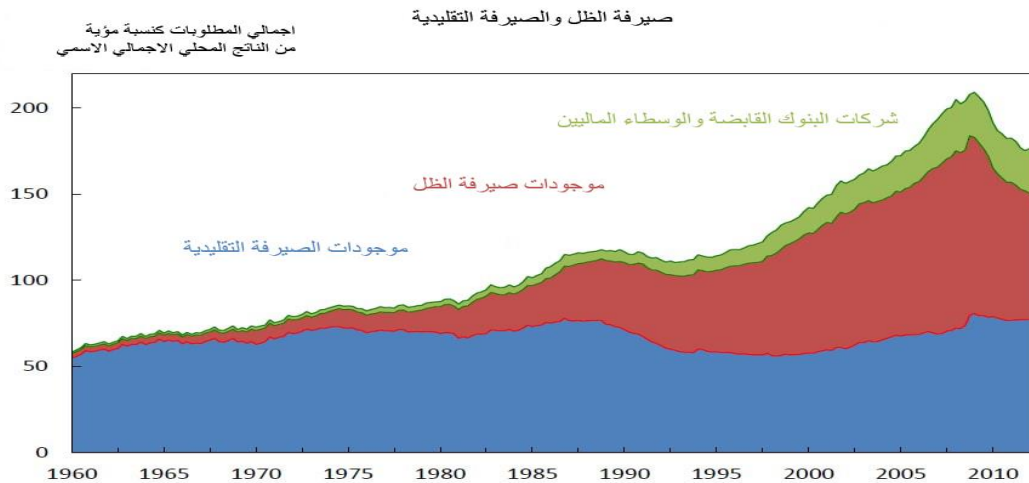
كما يجري النظام المصرفي التقليدي وساطة الائتمان الخاصة به تحت "سقف واحد"، بينما في صيرفة الظل يحدث عن طريق سلسلة من الكيانات وهذا يجعل نظام صيرفة الظل أكثر تعقيدا في التشغيل مقارنة بالمصارف التقليدية ، وتتمتع المصارف التقليدية بإمكانية الوصول إلى تمويل البنك المركزي وخطط تأمين الودائع وهذا يشكل مصدر تمويلها الرئيس ،في حين أن نظام صيرفة الظل يقوم على التمويل الكلي (Davies,2009:26).



شكل (5) الأدوار التي تقوم بها المصارف في صيرفة الظل

Source :Lemma, Valerio" , The Shadow Banking System :Creating Transparency in the Financial" , Associate Professor of Law and Economics, Marconi University of Rome, Italy, 2016,p.81.

لا يتم تمويل القروض في صيرفة الظل عن طريق الودائع اذ يتم تقديم القرض إلى مؤسسة مالية تجمع القروض مع العديد من القروض الأخرى، ولأن النظام المصرفي التقليدي كان منظماً من قبل الحكومة فإنه يخضع لتكاليف تشغيل عالية، أما في صيرفة الظل فلا توجد مثل هذه التكاليف ويرجع ذلك إلى أن أسعار الفائدة في نظام صيرفة الظل هي أقل من أسعار الفائدة في النظام المصرفي التقليدي، مما يؤدي إلى معدل نمو أعلى، وان صيرفة الظل والصيرفة التقليدية تشتركان أيضاً في تشابه رئيس واحد حيث يقوم كل من النظام المصرفي التقليدي ونظام صيرفة الظل بوساطة الائتمان وان كلا النظامين البنكيين يوجهان الأموال من المقرضين إلى المقترضين ويتمتع نظام صيرفة الظل بسمات مشابهة للنظام المصرفي التقليدي لانه يقوم بأداء الاستحقاق وتحويل السيولة ، والخضوع لتحويل مخاطر الائتمان ، وتقديم الرافعة المالية ويعتبر الاقتراض والإقراض سمة مهمة للغاية للاقتصاد العالمي لكي يعمل بشكل صحيح وتعدّ هذه هي الخاصية المشتركة بين النظاميين (Adrian & Shin,2009:1) .



شكل (6) صيرفة الظل والصيرفة التقليدية

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على الادبيات

يوضح الشكل اعلاه تطور إجمالي المطلوبات من قبل صيرفة الظل والمصارف التقليدية والشركات المصرفية القابضة والوسطاء المتعاملين، استنادا إلى البيانات الخاصة عن تدفق الأموال في الولايات المتحدة من قبل مجلس الاحتياطي الفيدرالي والحسابات القومية الأمريكية بواسطة مكتب التحليل الاقتصادي حيث يوضح الشكل استقرار حجم المطلوبات المصرفية التقليدية بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي بنحو 70 في المائة منذ الستينيات والحجم المتزايد بسرعة لنظام صيرفة الظل (Adrian, 2014:24).

ويقصد بالوساطة الائتمانية هي قبول الودائع أو غيرها من التمويل قصير الأجل من الوكلاء وإقراضها للشركات والأسر والهيئات العامة والتي ترتبط عادة بالمصارف، في العقود الأخيرة أصبح توفير الائتمان مجزأً بشكل كبير في المراحل المختلفة لعملية الوساطة وان لهذه التجزئة فوائد إذ إنه يسمح بوساطة أكثر كفاءة، ويوفر فرصاً لتنويع المخاطر، ويحسن التسعير وتخصيص المخاطر، فضلاً عن تجنب تركيزه في عدد قليل من المصارف الكبيرة، كما أنه يزيد المعروض من التمويل والسيولة، وعليه يخفض التكاليف للمصارف وعمالها وللإقتصاد بشكل عام (Duffie, 2008:13).

ومن الأدوار الرئيسية التي لعبتها صناديق الاستثمار (أكبر مؤسسات صيرفة الظل) في السنوات الأخيرة هي:

1- توفير تمويل قصير ومتوسط الأجل للكيانات المالية الأخرى التي تقدم الائتمان / أن الصناديق ذات الدخل الثابت تظهر تباينا كبيرا في مزيج التصنيفات وآجال الاستحقاق ، في حين أن سوق النقد وصناديق الائتمان قصيرة الأجل توفر تمويلا كبيرا للقطاع المصرفي (Baba et al, 2009:70).

2- الاستثمار في الائتمان المهيكل الذي يكون عكس الاستحقاق وتحويل السيولة / في ظل الوساطة الائتمانية ، يتم تسهيل انعكاسات الاستحقاق وتحويل السيولة عن طريق صناديق الاستثمار التي تستثمر في أشكال مختلفة من القروض المورقة ، يتضمن ذلك مجموعة واسعة من أدوات الائتمان المهيكلة ، بدءا من الأوراق المالية البسيطة المدعومة بالموجودات إلى أشكال مختلفة من التزامات الديون المضمونة، بيانات السوق حول الائتمان المهيكل تكون محدودة للغاية لكن صناديق الاستثمار وصناديق التحوط تؤدي أثرا مهمة كمشتريين وبائعين لهذه الأدوات (IOSCO, 2009:8). من منظور صيرفة الظل ، فإن الأثر الذي تؤديه صناديق الاستثمار في الائتمان المهيكل ينطوي على ثلاثة فقرات: (Acharya & Richardson, 2009:195).

أ- إن استثمار الصناديق في الائتمان المهيكل يحل محل المصارف في تحمل مخاطر الائتمان، كما أنه يدعم عملية الوساطة الائتمانية المستمرة عن طريق تحرير رأس المال (التنظيمي) للمصارف ، والذي يمكن استخدامه بعد ذلك لدعم قروض إضافية.

ب- مكن الائتمان المهيكل المصارف من عكس تشكيلاتها الانتقالية للسيولة وآجال الاستحقاق ، إذ إن توريق الائتمان يعني أخذ قروض غير سائلة طويلة الأجل وتحويلها إلى أوراق مالية سائلة قصيرة الأجل.

ت- ان صناديق الاستثمار عندما تتداول بشكل متكرر في الائتمان المهيكل يعني أنها تسهم في سيولة السوق لهذه الأدوات وهذا بدوره يجعل هذه الادوات تستخدم بشكل فعال كضمان للمعاملات .

3- الاستثمار في المشتقات الائتمانية- مخاطر الائتمان المفرطة /يمثل الاستثمار في المشتقات الائتمانية طريقة أخرى تحل فيها صناديق الاستثمار محل الدور التقليدي للمصارف في عملية الوساطة

الائتمانية اذ يتضمن ذلك مقايضات التخلف عن سداد الائتمان ،نما سوق المشتقات الائتمانية بشكل كبير خلال العقدين الماضيين ،ويرجع النمو السريع في سوق المشتقات الائتمانية إلى نمو الاستثمار وأصول صناديق التحوط ، اذ كانت صناديق التحوط تمثل حوالي 2 % من أشكال الحماية من مخاطر الائتمان المباعة وعلى مدار العقد الماضي ، حلت صناديق الاستثمار محل شركات التأمين باعتبارها أكثر المشاركين ظهوراً ونشاطاً في السوق غير المصرفية ، اذ وصلت حصة صناديق التحوط في السوق إلى 28% بحلول نهاية عام 2007 (Ong & Chan-Lau, 2006:10).

سابعاً :- مخاطر صيرفة الظل وسبل الرقابة الاحترازية

اتسمت مؤسسات صيرفة الظل بنقص في الإفصاح عن المعلومات التي تخص قيمة وماهية موجوداتها، وعدم خضوعها إلا في حدود ضيقة لإشراف الجهات الرقابية من النوع المرتبط بالمصارف التقليدية، وافتقارها إلى رأس المال لاستيعاب الخسائر أو النقد اللازم للتعويض، وانعدام القدرة على الحصول على دعم رسمي لتوفير السيولة بما يساعد على الحيلولة دون بيع الموجودات اضطرارياً بثمن زهيد (كودريس، 2013:43).

تتمتع صيرفة الظل بالقدرة على توليد مخاطر نظامية كبيرة لأنها يمكن أن تكون ذات استنادة عالية وتشارك في عمليات تحويل الاستحقاق، أدى ذلك إلى وجود سوق مالي عالي السيولة يعتمد على تبادل الأوراق التجارية، وبإمكانه الحفاظ على قيمة التبادل لهذه الأوراق ، حيث يمكن احتواء المخاطر المرتبطة بهذه المنتجات المالية عن طريق استراتيجيات التحوط (مثل مقايضات التخلف عن السداد)، وان هذا المزيج من الأوراق التجارية والتأمينات اعطى ميزة لصيرفة الظل، و من ناحية أخرى لأنه نظام تقييم قائم على السوق ، فقد سمح للأوراق التجارية أن تعامل على أنها موجودات "شبيهة بالمال" لأنه كان من المفترض أن تؤخذ جميع المعلومات في الحسبان اي يتم تضمين هذه المعلومات بالسعر الحالي (Nesvetailova,2018:1).

المخاطر التي تتعرض لها صيرفة الظل هي مخاطر نظامية والتي اثرت على النظام المالي ككل وهناك عدة انواع لهذه المخاطر تتمثل فيما يأتي :

1. المخاطر التي تنشأ داخل القطاع المالي أو تنتشر عن طريقه وذلك (بسبب عدم كفاية الملاءة المالية أو السيولة في المؤسسات المالية) ، مع احتمال حدوث آثار سلبية شديدة على الوساطة المالية و الناتج الحقيقي (Blancher Et al,2013:6).

2. المخاطر التي تنشأ نتيجة حدث او سلسلة من الاحداث أو الإجراءات والتي تؤثر بشكل سلبي على النظام المالي ، وعلى الاقتصاد المالي (Oicu-Iosco,2014;7).

يتمثل الهدف المركزي لقانون دود- فرانك في منع المخاطر النظامية التي يتعرض لها النظام المالي بأكمله ، من الواضح أن هذا الوصف كان يستهدف العديد من المصارف التي كانت تسيطر على نسبة كبيرة من الودائع ، وان انهيار اي منها يمكن أن يؤدي إلى انهيار مالي للنظام العالمي دون تدخل حكومي (Girasa,2016:54).

جدول رقم (2) المخاطر التي يمكن أن تنشأ عن قطاع صيرفة الظل

نقل مخاطر الائتمان	استخدام اثر الرفع المالي	تحويل السيولة	تحويل اجال الاستحقاق
من خلال ارتفاع ديون عملية التوريق عن طريق تقديم الدعم المالي من المصرف المحول لناقل التوريق، وكذلك مخاطر القروض يعني ان الضمان الممنوح للمصرف المحول يحل محل مخاطر القرض للمصرف المانح للضمان.	يعني استخدام الفرق بين عوائد الاستثمارات والقروض من اجل رفع عائد الاموال الخاصة، وكذلك خطر الانتشار اي اتساع عواقب ظاهرة الاسترداد الكبيرة.	من خلال تمويل موجودات غير سائلة بمطلوبات سائلة (اوراق مالية صادرة من المؤسسات)، وكذلك مخاطر السيولة اي عدم القدرة على تسهيل الموجودات الثابتة من اجل مواجهة طلبات الشراء.	من خلال تمويل الموجودات طويلة الاجل عن طريق قروض قصيرة الاجل، وكذلك من خلال مخاطر اعادة التمويل، اذ تكون هناك فجوة بين تاريخ استحقاق الموجودات والمطلوبات.

Source : Frédéric Visnovsky, la finance parallèle(shadow banking)

Risques, opportunités, enjeux, banque de France, paris, 23 septembre 2015,p 08.

هناك ستة انشطه رئيسه للمصارف التجارية والاستثمارية وصيرفة الظل هي:(Girasa,2016:59).

- 1- إقراض الأفراد والشركات من قبل المصارف التجارية.
- 2- الاكتتاب في الأوراق المالية (الأسهم والسندات) وتقديم الخدمات الاستشارية من قبل المصارف الاستثمارية.
- 3- خدمات إدارة الموجودات للأفراد والشركات.

- 4- التعامل في سوق الأوراق المالية وإعادة الشراء .
 5- خدمات الوساطة للمستثمرين الأفراد والمهنيين والمؤسسات وكذلك صناديق التحوط .
 6- المتاجرة الحصرية لحساب الشركات وامتلاك صناديق التحوط والأسهم الخاصة.

إن قطاع صيرفة الظل يواجه هذا التحدي عن طريق إنشاء ادوات امنة وسائلة قصيرة الاجل ،ان البديل الاكثر استقراراً هو أن تقوم الحكومة بتوفير ادوات أكثر أماناً أو أن يوفر البنك المركزي أماناً أكبر لرأس المال ،وأن عدم قدرة النظام المالي على توفير هذه الحلول من شأنه أن يولد مخاطر نظامية وعليه يقود إلى أزمات مصرفية مقبلة (Pozsar ,2011:25).

أما الاطار الإشرافي على صيرفة الظل فإنه تم تقييم المؤسسات التي تتأثر بمخاطر صيرفة الظل بناءً على خمس وظائف اقتصادية، وذلك حسب ما يبينه الجدول الآتي :

جدول (3) تصنيف صيرفة الظل حسب الوظائف الاقتصادية لمجلس الاستقرار المالي (FSB)

الوظائف الاقتصادية	التعريف بالوظيفة	انواع المؤسسات النموذجية
الوظيفة الاولى	ادارة المدخرات النقدية للعملاء	صناديق الدخل الثابت ,الصناديق المختلطة ,صناديق التحوط ,الصناديق العقارية
الوظيفة الثانية	منح القروض التي تعتمد على التمويل قصير الاجل	شركات التمويل ،شركات التأجير ، شركات القروض الاستهلاكية
الوظيفة الثالثة	انشطة الوساطة في السوق التي تعتمد على التمويل قصير الاجل	السماسرة، المتعاملين ،شركات تمويل الاوراق المالية
الوظيفة الرابعة	تسهيل خلق الائتمان	شركات تأمين الائتمان ،الضامنين الماليين
الوظيفة الخامسة	الوساطة الائتمانية القائمة على التوريق وتمويل المؤسسات المالية	الاوراق المالية المدعومة بالأصول ،ادوات التوريق، ادوات التمويل الهيكلية

Source :Global Shadow Banking Mnitoring Report 2016, Financial Stability Board, 10 may 2017, p.43.

ان التصنيف الجديد في نظام صيرفة الظل يأخذ بالحسبان المخاطر المنهجية المحتملة ، التي قد تنشأ من الأنشطة التي تؤديها المؤسسات غير المصرفية والتي تؤدي إلى تحول في السيولة ، وتحويل غير كامل لمخاطر الائتمان ، والرافعة المالية و المراجعة التنظيمية ، ويمكن أن يكون لمشاركة المؤسسات غير المصرفية في تقديم خدمات الوساطة الائتمانية آثار إيجابية على القطاع المالي والحقيقي تتمثل في توفير قنوات تمويل بديلة ، وتعزيز المنافسة بالسوق وكذلك تخصيص الائتمان.(Farhi & Cintra, 2009:10).

بموجب تعريف مكتب الاستقرار المالي يكون نظام صيرفة الظل هو نظام الوساطة الائتمانية الذي يشمل كيانات وأنشطة خارج النظام المصرفي العادي ، ويثير مخاطر منهجية عن طريق الاستحقاق ، تحويل السيولة ، الرافعة المالية، وتستند تعاريف نظام صيرفة الظل إلى نهج وظيفي حيث تكون الوظائف التي تؤديها أنشطة صيرفة الظل مركزية وليست مؤسسية مثل صناديق التحوط أو أدوات الاستثمار المهيكلة .(Nesvetailova,2018:110).

يمكن التمييز بين ثلاثة مخاطر نظامية رئيسية:

1. **التوقف المفاجئ في تمويل الوساطة الائتمانية /** قد يحصل انقطاع في الوسائط الائتمانية اذا توقفت صناديق الاستثمار عن توفير السيولة والتمويل قصير الاجل الى الجهات الاخرى المشاركة في الوساطة الائتمانية ، وقد نجحت صناديق الاستثمار الى حد كبير في عمليات السحب الضخمة (او ما يسمى عمليات التشغيل) التي عانت منها المصارف بشكل متكرر ، تجذب صناديق الاستثمار التدفقات الداخلة في اوقات الاضطراب المالي (Pennacchi,2006:4) . واعتبرت صناديق الاستثمار مصدرا ثابتا لتمويل النظام المصرفي اذ انها تقوم بتحويل السيولة والاستحقاق عن طريق تمويل الموجودات طويلة الاجل بأسهم خاصة (Nesvetailova,2018:168).
2. **الانخفاض المفاجئ في سيولة السوق /** عمليات اعاده التخصيص لمحفظه صناديق الاستثمار التي تحدث بسبب نقص السيولة تؤدي الى اضعاف السيولة في السوق و تحدث هذه الظاهرة في الاسواق المتخصصة اما الاسواق الاكثر اهمية للتباين الائتماني تقوم بتجنبها الى حد كبير (Aragon & Strahan,2012:3) عمليات التشغيل في السوق لها نتيجتان مهمتان على الاستقرار المالي أ- تمارس الضغط على الكيانات التي تصدر الادوات ولها القدرة على نقلها للحفاظ على السيولة.

ب- في حالة استخدام الادوات في معاملات التمويل فأن انخفاض السيولة في السوق سيقلل من قيمه الضمان للادوات (Gorton& Metrick,2010:8).

هذه الشروط سوف تقود مستثمرو الصناديق والمديرين الى ان يقللوا من تقدير المخاطر بما يضغط على علاوة مخاطر الائتمان ويزيد من اسعار الموجودات ،وبمجرد ان تنفجر هذه الفقاعة سوف تنعدم الثقة في الاسواق وسوف تكون عواقب هذه المخاطر ضاره بالأسعار وهذا بدوره يؤدي الى تقليل سيولة السوق (Minsky,1992:3).

3. **عدم كفاية الفصل بين المخاطر** / قد تكون الوساطة الائتمانية أيضا مهددة نتيجة عدم كفاية فصل المخاطر بين مديري الصناديق والمصارف ،والسبب هو أن المصارف قد تعاني من خسائر أو نقص في السيولة لم يتم توفيره في خطة رأس المال أو السيولة بسبب عدم كفاية الفصل بين المخاطر ، والذي بدوره قد يقلل من المعروض من الائتمان للاقتصاد الحقيقي ، يتعلق أحد أشكال الفصل غير الكافي للمخاطر بالضمانات التي يقدمها اصحاب صناديق الاستثمار، منذ تسعينيات القرن الماضي تنوعت المصارف في الأنشطة غير الربحية مثل إدارة الأموال ،أن مخاطر المستثمرين والمديرين في الصناديق يمكن أن تنتشر بسهولة في شكل التزامات غير تعاقدية لتزويد رأس المال ويجب ان تقي البنوك بهذه الالتزامات لثلاثة أسباب على الأقل: (1) مخاوف تتعلق بالسمعة أو الرغبة في الحفاظ على قيمة الامتياز للشركة التابعة أو المجموعة المالية ككل، (2) الاشياء المشتركة أو المتشابهة بين الصناديق والمصارف والتي قد تؤدي إلى خسائر للجهة الراعية إذا تمت تصفية أصول الصندوق، (3) يجوز للشركات الأم الاعتماد على التمويل من صناديق الاستثمار الخاصة بها وذلك من اجل منع حدوث اضطرابات في قنوات التمويل (Nesvetailova,2018:172).

ثامنا :- الادوات الرقابية (المقترحة) للحد من مخاطر صيرفة الظل

أدت هشاشة هياكل التمويل لصيرفة الظل إلى ضرورة تطبيق الأدوات الرقابية مع ضمان تبادل المعلومات مع السلطات الرقابية المعنية ،والجدول الاتي يبين الأدوات الرقابية التي يتم تطبيقها على كل وظيفة اقتصادية لصيرفة الظل، بالإضافة إلى الأساليب المتنوعة لكل أداة.

جدول (4) الادوات الرقابية المقترحة للحد من مخاطر صيرفة الظل

1- الادوات الرقابية على المدخرات النقدية للعملاء تشمل الادوات الآتية :	
الاداة	طريقة عملها
استخدام حق الاسترداد في اوقات الازمات	1- فتح ابواب جزئية للاسترداد امام المكتتبين بالحصص
	2- فرض عمولة على طلب الاسترداد او فرض قيود اخرى
ادارة مخاطر السيولة	1- وضع حد ادنى للاستثمار في الموجودات غير السائلة
	2- توفير سيولة جاهزة (موجودات نقدية او شبة نقدية)
	3- وضع حد ادنى على نسب استثمار الموجودات
وضع سقف على نسب الرافعة المالية	1- فرض سقف على الاستدانة القصوى
	2- الاحتفاظ بفائض كافي من الموجودات السائلة عالية الجودة
قيود على استحقاق محفظة الاصول	3- وضع حد اقصى للمدة العائدة على المنتجات المالية
	4- وضع حد اقصى على الفترة المتبقية لتاريخ استحقاق هذه الموجودات

2- الادوات الرقابية على وظيفة تقديم القروض التي تعتمد على التمويل قصير الاجل وتشمل الادوات الآتية:	
الاداة	طريقة عملها
رقابة احترازية على اي مؤسسة تقبل الودائع وتمنح القروض	التخفيف من خلق فجوة في السيولة وفجوة في تحويل الاستحقاق قصير الاجل الى طويل الاجل
متطلبات رأس المال	تغطية الخسائر المحتملة والقدرة على استيعاب التقلبات في الدورات الاقتصادية

السيولة الجاهزة كما ونوعا	عن طريق تفادي التعرض لمخاطر عدم القدرة على السداد في الوقت المحدد
سقف الاستدانة او الرافعة المالية	اي تحقيق التوازن بين مستوى الرافعة والسوق الذي تعمل فيه المؤسسة
قيود على انواع المطلوبات	عن طريق التقليل من مخاطر الافلاس بالاعتماد على الاوراق المالية المدعومة بالموجودات

3- الادوات الرقابية على انشطة الوساطة في الاسواق المعتمدة على التمويل قصير الاجل وتشمل الادوات الآتية:	
الاداة	طريقة عملها
فرض انظمة رقابية مساوية لتلك المفروضة على المصارف	
متطلبات السيولة	1- فرض سلم ملائم للاستحقاقات الخاصة بالتمويل
	2- وضع سقف تحد من الاعتماد على بعض انواع التمويل
متطلبات رأس المال	فرض حد ادنى لنسب الملاءة الواجب الاحتفاظ بها
قيود على استعمال الموجودات العائدة للعملاء	عن طرق فصل الاموال والاصول العائدة للعملاء في حسابات مستقلة وعدم استعمال هذه الحسابات لتمويل الاعمال العائدة للمؤسسة

4- الادوات الرقابية على التوريد وتمويل المؤسسات المالية وتشمل الادوات الآتية:	
الاداة	طريقة عملها
قيود على تمويل الاستحقاقات / السيولة	فرض قيود على الاختلاف بين استحقاقات الاوراق المالية وبين الموجودات التي انشأت هذه السندات مقابلها
قيود على الضمانات المؤهلة	فرض قيود على نوعية الموجودات المقدمة كضمانات مقبولة
قيود على حجم التمويل من المصارف وغيرها من المؤسسات المالية	فرض حد اقصى للتعامل مع طرف مقابل الطرف الاخر

5- الادوات الرقابية على تسهيل خلق ومضاعفة الائتمان وتشمل الادوات الآتية:	
طريقة عملها	الاداة
	متطلبات الحد الأدنى لرأس المال
1- وضع أنظمة ضبط ورقابة داخلية	قيود على حجم ونطاق العمل
2- على الشركة ان تقدم طلب لكي تحصل على الموافقة قبل عرض اي منتج او برنامج تأميني في الاسواق	
3- عند قيام الشركة بنشاط معين يجب ان تحدد نسبته من رأس المال او من الاموال الفائضة	
	السيولة الجاهزة
نماذج تحليل وتوقع الخسائر	انظمة ادارة المخاطر التي تكون قادرة على اكتشاف الحوادث الاستثنائية ودراسة تأثيرها
فرض مستوى ملائم من الشفافية والافصاح لدراسة وتحليل المخاطر المرتبطة بالأصول 2- تفرض على الجهتين تبادل المعلومات المهمة في الوقت المناسب	الزام تقاسم المخاطر بين مقدمي الحماية الائتمانية وبين المستفيدين منها

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على صندوق النقد العربي، الرقابة على صيرفة الظل، اللجنة العربية للرقابة المصرفية، رقم 60 ، 2014 ، : 15 – 25.

الفصل الثاني

المبحث الثاني

المنتجات المالية في ظل العصر الرقمي

Financial products in the digital age

يعد القطاع المصرفي من أهم القطاعات الاقتصادية وأكثرها حساسية وتأثرا بثورة الاتصالات و المعلومات التي أسهمت في تقدمه و ازدهاره خاصة في العقود الأخيرة، إذ استخدمت الشبكات و ربطت الحواسيب مع بعضها البعض لتنمية المصارف بتطبيقها لنظم تقنية عالية من شأنها تبادل البيانات وصولا إلى العمل المصرفي الاعتباري القائم على الركائز الالكترونية المتطورة، زيادة على ذلك فإن المصارف عملت ومازالت تعمل على تحقيق جودة عالية لمنتجاتها و خدماتها خاصة في ظل المنافسة المتنامية في هذا القطاع من خلال تحديد متطلبات العملاء و العمل على تلبيةها.

اولا :- الخدمات المالية والشمول المالي

يعد القطاع المصرفي من القطاعات المهمة لاقتصاديات اي دولة وذلك لمساهمته في زيادة الاستثمارات والنمو الاقتصادي (Yüksel et al,2017:2) . إذ بدأ إدخال الأنشطة المصرفية من اجل خدمة العملاء في البداية عن طريق الفروع التي تعتبر اول قناة للتوزيع في القطاع المصرفي ،على الرغم من تراجع عدد فروع المصارف في كثير من دول العالم وعلى وجه الخصوص في المراكز المالية ، لا يزال دور قناة التوزيع الرئيسية قائما حتى اليوم و في هذه المرحلة تشكل الفروع نقطة البداية لتجربة العميل، إذ لا تقدم المصارف المعاملات المصرفية عن طريق الفروع فحسب ، بل تقدم أيضا خدمات البيع وما بعد البيع للعديد من المنتجات مثل التأمين على الحياة والتأمين الشخصي وفي السنوات الماضية اتخذ القطاع المصرفي قرارات استراتيجية حاسمة مثل تحويل المعلومات التاريخية إلى معرفة ، واتخاذ أفضل التقنيات ، وإدارة المخاطر الجديدة (Salman &Nowack,2020:10).

إلى جانب التطورات التكنولوجية قد تغيرت أيضا نماذج الأعمال وعمليات سير العمل في المصارف وبمرور الوقت تمت إضافة أجهزة الصراف الآلي ومراكز الاتصال والإنترنت والخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول إلى قنوات تقديم المنتجات و الخدمات المصرفية (Arzu Eren,2021:2).

الفصل الثاني { المبحث الثاني / المنتجات المالية في ظل العصر الرقمي }

اذ كانت أجهزة الصراف الآلي هي نقطة سحب النقود ، وكانت الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والهاتف المحمول بمثابة قنوات يتم فيها إجراء المعاملات النقدية فقط واليوم قد تحولت هذه القنوات إلى منصات حيث يتم التواصل مع العملاء عن طريقها ويتم إجراء المعاملات المصرفية المتقدمة وبيع المنتجات وان قنوات التوزيع هذه تعمل كوحدة تنظيمية منفصلة (Jewandah,2018:3).

وإنة مع تطور الذكاء الاصطناعي ، بدأ القطاع المصرفي في استخدام هذه التكنولوجيا على نطاق واسع في قنوات التوزيع من أجل توفير الوقت والتكلفة (Kaur et al,2020:2).

تعد الخدمات المالية حاجة اساسية في كل مكان ،وان الاغنياء في المدن يتمتعون بسهولة الوصول الى هذه الخدمات وتكون شاملة من جميع الجوانب ،مقارنة بالأشخاص ذوي الدخل المحدود الذين يكون لديهم وصول محدود الى هذه الخدمات والمنتجات مثل الائتمان والمدخرات والتأمين والتحويلات وإيصالات الرعاية الاجتماعية والمعاشات التقاعدية (Wright & Mutesasira,2001:1).

تسببت الأزمة المالية والاقتصادية لعام 2008 في سلسلة من الاضطرابات في قطاع الخدمات المالية منها ان أنشطة المؤسسات المالية الكبرى ولدت مخاطر وقد أدى ذلك إلى تطوير تدابير مختلفة مصممة لتقليل هذا الخطر (Benoit et al, 2017:10). كذلك طلب المنظمون من الشركات التحقق من ملائمتها المالية وتحسينها وهذا بدوره أدى الى وضع عبئ على عاتق المؤسسات المالية، اما يكون بشكل مباشر عن طريق اجبارها على تجنب احتياطات اكبر وهذا يؤدي الى تقليص انشطتها ،او بصوره غير مباشره والذي اعتبر هو السبب الرئيسي وراء الازمه المالية ،ومع خروج الاقتصاد العالمي من الازمه اصبح من الواضح ان العديد من العملاء وخاصة الاجيال الشابه لا يثقون في الخدمات المالية التقليدية لذلك اختلت ثقة العملاء بالمصارف (Sorkin, 2010:44).

على قطاع الخدمات المالية ان يراعي الامور التالية عند تقديم خدمات : (Wright et al,2013:4).

(أ) فهم احتياجات المستهلك والبقاء على اتصال مع تطور الاحتياجات .

(ب) تصميم المنتجات التي تلبي هذه الاحتياجات بالشكل المناسب وتخلق قوة جذب للعملاء .

الفصل الثاني { المبحث الثاني / المنتجات المالية في ظل العصر الرقمي }

(ت) الاستفادة من شبكات التوزيع العميقة والواسعة والمرنة لأطراف ثالثة ، والتي تكون مستدامة بسبب وفورات الحجم .

(ث) الترويج والتسويق الفعال للعلامة التجارية على مستويات مختلفة ، وذلك بالاشتراك مع شركاء سلسلة القيمة ، لخلق الوعي اولا و تحريك السوق ثانيا.

ظهر مفهوم الشمول المالي لأول مرة في عام 1995 في دراسة اعدھا (Leyshon , Thrift) والتي كانت تناقش وتبحث موضوع الخدمات والمنتجات المالية في جنوب شرق إنكلترا ، وقد تضمنت الدراسة اثر اغلاق فرع احد المصارف على وصول سكان المنطقة فعليا للخدمات المصرفية والمنتجات المالية واثرها على مستوى المعيشة ومن هو المتضرر الأكثر من اغلاق بعض فروع هذه المصارف ، وقد أشارت الدراسة إلى أن الفقراء هم النسبة الأكبر من المتضررين وكانت هناك فئة من المجتمع هم الأثرياء والذين كانوا مستفيدين من الشمول المالي بشكل واضح إذ كانت هناك منافسة بين المؤسسات المالية لتوفير الخدمات المالية لهذه الفئة (Andrew& Nigel,1996:312).

في عام 1996 اقترحت ألمانيا متمثلة بجمعية المصرفيين الألمان بوضع مقترحا ينص على أن يكون لكل رجل حساب مصرفي جاري وذلك من اجل تسهيل المعاملات المصرفية الأساسية ، وفي عام 1997 وضعت الولايات المتحدة الأمريكية قانونا يشترط فيه على المصارف أن تقدم ائتمانات في جميع أنحاء منطقة عملياتها وتمنع من استهداف الأحياء الغنية فقط ، أما في فرنسا فأنها وضعت قانون في سنة 1998 يؤكد على حصول الأفراد على حساب مصرفي (Chakrabarty,2011:2).

في عام 1999 استخدام مصطلح الشمول المالي بشكل أوسع لتوصيف محددات وعوائق وصول الأفراد إلى الخدمات المالية المتوفرة ولا بد من الإشارة إلى ضرورة التفريق بين التخلي عن الخدمات والمنتجات المالية بشكل اختياري وبين عدم إمكانية الوصول إليها أو الحصول عليها بشكل قسري ، أي بسبب عوائق أخرى ومنها قد يكون اجتماعي أو لأسباب جغرافية أو مالية وبالتالي فإن هذه الأسباب تكون قسرية ونتيجتها هو عدم القدرة على امتلاك هذه الخدمات والمنتجات (عبد الامير ,2021: 6).

الفصل الثاني { المبحث الثاني / المنتجات المالية في ظل العصر الرقمي }

وفي عام 2000 كان الشمول المالي هدفاً مشتركاً للعديد من الحكومات والبنوك المركزية والمؤسسات المالية في الدول النامية والمتقدمة ، فقد كانت المملكة المتحدة وماليزيا من أوائل الدول التي قامت بتطوير وتنفيذ استراتيجيات وطنية للشمول المالي (بوتيينة،2018 : 6).

لقد تغيرت سياسة الشمول المالي بعد عام 2007 فبعد إن أدركت الحكومات والمصارف التجارية إمكانيات دمج الفقراء وذوي الدخل المنخفض في الخدمات المالية والمصرفية ، عملوا على تحقيق الشمول المالي في ضوء وضع الخطط والبرامج المنظمة للوصول إلى مستويات عالية من مؤشرات الشمول المالي التي تم تحديدها من البنك الدولي (3: Ramiz et al ,2017).

يعد موضوع الشمول المالي من المواضيع المهمة وذلك لأنه يحد من الفقر ويعزز الرخاء الاقتصادي للأفراد ،لذا قامت الانظمة المالية بتعزيز وصول الافراد والشركات الى الموارد لتلبية احتياجاتهم المالية مثل مواجهه الادخار للتقاعد والاستثمار في التعليم والاستفادة من الفرص التجارية ومواجهه الصدمات ، نلاحظ ان الانظمة المالية في العالم بعيدة عن الشمول المالي اذ يفتقر نصف سكان العالم البالغين الى حساب مصرفي ،وان العديد من الفقراء في العالم يمكنهم الاستفادة من الخدمات المالية لكن لا يمكنهم الوصول اليها بسبب اخفاقات السوق (1: Global financial devel report,2014).

ثانيا :- مفهوم الشمول المالي ومتطلبات حماية المستهلك

يطلق مصطلح الشمول المالي على العديد من المفاهيم بحسب الكتاب والباحثين لانعكاسه المباشر على الاستقرار المالي والمصرفي بشكل خاص والنمو الاقتصادي بشكل عام ،فقد عرف الشمول المالي حسب مركز الشمول في واشنطن على إنه " الحالة التي يكون فيها جميع الأفراد قادرين على الوصول إلى مجموعة كاملة من الخدمات المالية ذات الجودة العالية والكلفة المنخفضة ، إذ يمكن الوصول إلى الخدمات المالية في ضوء مقدمي تلك الخدمات بما في ذلك فئة ذوي الحاجات الخاصة والفقراء والمناطق الريفية والمناطق المهمشة " (Gatnar ،2013: 225) .

كما يمكن تعريف الشمول المالي بأنه " العملية التي تتضمن وصول وإتاحة واستخدام النظام المالي الرسمي لجميع الأفراد في الاقتصاد القومي بتكلفة وجودة مناسبة " (13: Bose et al ,2016) .

الفصل الثاني { المبحث الثاني / المنتجات المالية في ظل العصر الرقمي }

وعرف بأنه " إتاحة واستخدام كافة المنتجات والخدمات المالية والمصرفية بتكاليف معقولة لأكبر عدد من المجتمعات ، المؤسسات ، الافراد خصوصا شرائح الدخل المنخفض في المجتمع " (الشمري ، 2016 : 294) .

وفي تعريف آخر بأنه " أداة توفر سهولة الوصول للخدمات المالية الرسمية ، لذلك فإن الشمول المالي يعني ببساطة طرق توفير الخدمات المالية مثل الائتمان والادخار والتأمين بأسعار ميسورة لفئات المجتمع كافة " (Yorulmaz, 2016: 24) .

يقصد بالشمول المالي "إتاحة واستخدام كافة الخدمات المالية لمختلف فئات المجتمع في ضوء القنوات الرسمية بما في ذلك الحسابات المصرفية والتوفير، خدمات الدفع والتحويل، خدمات التأمين، وخدمات التمويل والائتمان" لتفادي لجوء البعض إلى القنوات والوسائل غير الرسمية التي لا تخضع لحد أدنى من الرقابة والإشراف (صندوق النقد الدولي, 2015: 1).

او هو عملية تضمن سهولة الوصول إلى الخدمات المالية الرسمية وتوافرها واستخدامها، اي الحالة التي يتمتع فيها جميع أفراد المجتمع بإمكانية الوصول إلى مجموعة كاملة من الخدمات المالية بسعر مناسب و بطريقة مريحة (Sarma&Pais,2008:2).

وعليه ، يمكننا القول إن الشمول المالي يتمثل في إمكانية الوصول واستخدام مجموعة من الخدمات والمنتجات المالية ضمن الأطر الرسمية والقانونية لأفراد المجتمع كافة من الذين لديهم الرغبة في الحصول على هذه الخدمات والمنتجات المالية والاستفادة منها في الوقت الملائم وبأقل التكاليف لتلبية متطلباتهم وإدارة أموالهم باستخدام الأساليب الإلكترونية المناسبة لذلك .

حظي موضوع حماية المستهلك باهتمام المصارف المركزية والمؤسسات المالية منذ سنوات متعددة، إذ قام بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي في عام 1968 بإصدار قانون الإفصاح الخاص بعمليات التمويل اذ تضمن فيه كل ما يتعلق بتعاملات العملاء مع المصارف والمؤسسات المالية وتحديدًا مسائل الإفصاح عن الكلف الفعلية للإقراض، إلى أن تداعيات الازمة المالية العالمية والتطور الكبير في الخدمات المالية والتوسع الالكتروني دفع المؤسسات الى زيادة الاهتمام بموضوع حماية المستهلك (المناعي, 2012: 2).

الفصل الثاني { المبحث الثاني / المنتجات المالية في ظل العصر الرقمي }

- يتضمن توفير الحماية المالية الكافية للمستهلك عند تقديم الخدمات المالية ما يأتي: (Lumpkin,2010:6).
- 1- الممارسات السوقية العادلة والمساواة في المعاملة / يجب على مقدمي الخدمات المالية والوسطاء مراعاة تقديم معاملات عادلة للمستهلكين دون ممارسة أي ضغوط للتأثير عليهم.
 - 2- الإفصاح / يقصد به الإفصاح الكامل عن جميع المعلومات ذات الصلة للمستهلكين باستخدام لغة سهلة الفهم ، بما في ذلك أسعار العائد الفعلية وشروط القروض .
 - 3- الإنصاف / يتعين وضع آليات لمتابعة شكاوى المستهلكين و ضمان وصولها إلى مقدمى الخدمة المالية والجهات الرقابية .
 - 4- التثقيف المالي للمستهلك / يتعين تثقيف المستهلكين ماليا وتوعيتهم لتحقيق التوازن بين المعلومات المتاحة لدى المستهلكين ومقدمي الخدمات المالية ، وبالأخص للعملاء الجدد .
 - 5- تقديم المشورة الائتمانية / في حالة زيادة المديونية ، فإن خدمات المشورة الائتمانية تكون فعالة في تقديم المساعدة للعملاء غير القادرين على الوفاء بالتزاماتهم المالية .

ثالثا :- قنوات توزيع الخدمات المالية والمصرفية

شهد العالم ثورة من التطور التكنولوجي ولاسيما في مجال الاتصالات والمعلومات وبلاستفادة من منتجات شركات التكنولوجيا المالية من اجهزة ونظم معلومات وبرامج رقمية اخذت المؤسسات المالية التقليدية والبنوك الالكترونية بتقديم جملة من الخدمات المصرفية والمالية عن طريق مجموعة من القنوات نذكر منها ما يلي وكما موضح في الشكل (7)



شكل (7) قنوات توزيع الخدمات المالية والمصرفية

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على الادبيات

1- بطاقات الدفع المصرفية

هناك العديد من البطاقات المصرفية تقسم على :

البطاقة البلاستيكية (Plastic Cards) : وهي بطاقة ممغنطة تحتوي على اسم حاملها والرقم التسلسلي للبطاقة ورقمها السري يكون لدى حاملها، بحلول أواخر الخمسينيات من القرن الماضي ، تم إصدار بطاقات مصنوعة من البلاستيك ، وطور مهندس IBM فورست باري الشريط المغناطيسي على ظهر البطاقات البلاستيكية في أوائل الستينيات ، اذ جاءت الفكرة من شريط مغناطيسي كان يستخدم بالفعل لتخزين البيانات التي تتم معالجتها بواسطة أجهزة الكمبيوتر (Tim& Lucian:2021:28). وتوالت التحديثات الى ان اصبحت بالشكل الذي هي عليه الآن وهي على خمسة انواع :

أ- بطاقة الائتمان (Credit Card) : عبارة عن بطاقة بلاستيكية تمنح من قبل المصارف لزبائنها ليستخدموها للشراء والتسديد لاحقا (شاهين،2010:520) .

ب- بطاقات الحساب (Charge Cards) : هذه البطاقة تسمح بالشراء الفوري على الحساب لحاملها على ان يكون التسديد لاحقا ، اذ في حال قيام التاجر بإرسال فاتورة الشراء لحاملها سيترتب عليه تسديد كامل المبلغ بدون تحمله فوائد (بن ذهبية وآخرون، 2018:11) .

ت- بطاقة الدين (Debit Card) : تصدر هذه البطاقة دائما من قبل المصارف وتعد الاكثر انتشارا عالميا لقدرتها على تقليل مخاطر الديون ، ولكونها تمنح حاملها اجلا للسداد في مدة محدودة تعد بطاقة وفاء ولا يمكن عدّها بطاقة ائتمان (بوعزة،2019:210).

ث- البطاقة الذكية (Smart card) : تعدّ هذه البطاقة مشابهة لبطاقات الائتمان وتعد الصورة الجديدة لها الا إنها أكثر دقة وكلفتها اقل واكثر سرعة في معالجة البيانات وأمنة إذ لا يمكن استخدامها إلا عن طريق الرمز السري الذي لا يعرفه إلا حاملها والجهة المصدرة (احمد،2020:13).

ج- الشيك الالكتروني : الشيك الإلكتروني يعادل الشيك الورقي الذي تعودنا على التعامل معه (زواش، 2011:40).

2- الحسابات المصرفية

الحساب المصرفي هو حساب مالي مع شركة مصرفية، اذ يتم عن طريقة تسجيل المعاملات المالية بين العميل والبنك، يقوم البنك بصفته وسيطا ماليا بتوجيه هذه الأموال إلى موارد إنتاجية وقد تدفع البنوك تعويضات من الأرباح التي تكسبها من الودائع، تقدم المؤسسات المصرفية مجموعة واسعة من أنواع الحسابات المصرفية: (Laukkanen & Kiviniemi,2010:377).

أ- الحساب الجاري/ عادة ما يتم فتح الحساب المصرفي الجاري من قبل رجال الأعمال الذين لديهم عدد من المعاملات المنتظمة مع البنك، سواء في الإيداع او السحب، يمكن إيداع المبلغ وسحبه في أي وقت دون إعطاء أي إشعار كما ان المصرف يستخدم الحساب الجاري لتسديد المدفوعات للدائنين باستخدام الشيكات، كما يمكن إيداع الشيكات المستلمة من العملاء في هذا الحساب والتي تستخدم للتحويل لاحقاً.

ب- حساب التوفير/ حساب التوفير هو حساب مالي يبقى في المصرف لأغراض التوفير وبالمقابل يدفع المصرف فائدة على هذه الأموال، عادة ما يكون لحسابات التوفير معدلات فائدة أقل من المعدلات التي تدفعها المصارف الى الودائع الثابتة او لأجل لان حساب التوفير هو أداة مالية أساسية لأي مصرف والتي تعدّ من استراتيجيات الاستثمار والادخار.

ت- حساب الوديعة الثابتة / هو الحساب الذي يتم فتحه لمدة محددة من الوقت بإيداع مبلغ معين من النقود باسم حساب الوديعة الثابتة (لأجل)، مصطلح "الوديعة الثابتة" يعني أن الوديعة ثابتة ولا يمكن سدادها إلا بعد انتهاء فترة محددة، كما يتم إيداع الأموال لفترة محددة مثل ستة أشهر أو سنة واحدة أو خمس سنوات أو حتى عشر سنوات و لا يمكن سحب الأموال المودعة في هذا الحساب قبل انتهاء المدة كما يختلف معدل الفائدة المدفوعة على الوديعة الثابتة حسب المبلغ والمدة كما تختلف من بنك إلى آخر.

3- اجهزة الصراف الالي (ATM)

تعد أكثر الوحدات الإلكترونية شيوعا واستخداما في مجال الخدمة المصرفية، وتعرف بأنها محطات طرفية إلكترونية (Electronic Terminals) متصلة بالحاسب الآلي يتم عن طريقها تقديم الخدمات المصرفية دون توقف ودون مساعدة من موظف المصرف (طه، 2007: 266). ظهرت اجهزة الصراف الالي في سبعينيات القرن الماضي وتحديدا في عام 1967 اذ تم تركيب اول ماكينة صراف الي من قبل المخترع

الفصل الثاني { المبحث الثاني / المنتجات المالية في ظل العصر الرقمي }

الاسكتلندي بارون، وتم استخدامها من قبل بنك باركليز في لندن لتقليل الزخم في المصارف وفروعها (Arzu Eren,2021:4). وقد أصبحت أجهزة الصراف الآلي تقدم خدمات مهمة لكل من الافراد والشركات اذ تشير التقديرات حاليا إلى وجود أكثر من 3 مليون جهاز صراف آلي في العالم ، 70 ألف منها في المملكة المتحدة (Reuters,2017:1).

قد سمحت اجهزة الصراف الآلي للأشخاص بإجراء المعاملات المالية عن طريق جهاز اتصالات إلكتروني ، اذ يعد جهاز الصراف الآلي أحد التطبيقات الأولية للتكنولوجيا في المجال المالي ، مما يتيح توفير مدخرات اقتصادية مهمة للمؤسسات المالية عن طريق إدخال الأتمتة بدلا من العمل الشخصي في العلاقات بين العملاء والمؤسسات المالية، جهاز الصراف الآلي هو أول ابتكار أظهر بوضوح الترابط العميق المحتمل بين التمويل والتكنولوجيا (Nicoletti,2017:15).

تقدم ATM الخدمات على مدار 24 ساعة في اليوم ، 7 أيام في الأسبوع في أجزاء كثيرة من العالم ، وتجري عن طريقها معاملات التدفق النقدي مثل السحب النقدي و تحويل الأموال ، فضلا عن المعاملات الاخرى مثل الدفع بالائتمان ومن أجل إجراء هذه المعاملات ، يجب أخذ بطاقة بلاستيكية أو بطاقة ذكية ، يتم فيها تحديد كلمات المرور الشخصية ، من فروع البنوك مسبقا ولقد ساهمت أجهزة الصراف الآلي بشكل كبير في ربحية وكفاءة البنوك عن طريق تحقيق وفورات كبيرة في تكاليف الفروع (Adapa,2011:2).

4- عدد نقاط البيع POS

وهي اجهزة آلية منتشرة في المؤسسات التجارية والخدمية مختلفة الأنواع والأنشطة ، يمكن للعملاء استخدام البطاقات البلاستيكية أو البطاقات الذكية ، اذ يتم الدفع الكترونيا عن طريق الخصم من حساباتهم إلكترونيا عن طريق تمرير هذه البطاقة داخل هذه الأجهزة الآلية (شندي ، 2001:7). يضمن نظام نقاط البيع أو برنامج نقاط البيع ، أن عميلك يمكنه الدفع مقابل الخدمات والمنتجات التي يحصل عليها من متجر في كل مرة يشترى فيها العميل شيئا من متجر ، هناك العديد من الفوائد لامتلاك نقاط البيع ، بما في ذلك: (طه ، 2007: 282).

أ- كفاءة أفضل/ عندما يكون لدى الصرافين الأدوات المناسبة لمعالجة الدفع ، ولديك البرنامج المناسب لإدارة مخزونك ، فإن الأمور تسير بسلاسة أكبر.

الفصل الثاني { المبحث الثاني / المنتجات المالية في ظل العصر الرقمي }

ب- البساطة/ نظام نقاط البيع مثل Square أو غيرهم من قادة السوق يجعل من السهل تتبع جميع معلوماتك المالية في مكان واحد، يمكنك حتى التعامل مع المدفوعات من هاتف ذكي يعمل بنظام Ios أو android في بعض الحالات.

ت- البيع دون اتصال بالإنترنت/ يمكن أن تأتي حلول نقاط البيع مع أجهزة نقاط البيع مثل قارئ بطاقة الائتمان أو المحطة الطرفية و هذا يعني أنه يمكنك إجراء مبيعات في وضع عدم الاتصال وكذلك عبر الإنترنت.

ث- خيارات الدفع الموسعة / قد تتضمن مزايا نقاط البيع أيضا أشياء مثل القدرة على قبول مجموعة واسعة من المدفوعات ، مثل المدفوعات غير التلامسية من جهاز محمول .

ج- رؤى أفضل/ تمنحك معظم حلول نقاط البيع تقارير مبيعات قيمة ورؤى حول عمليات البيع.

5- الدفع عبر الموبايل

ادى التطور الكبير في مجال التكنولوجيا وتوفرها على نطاق واسع إلى زيادة مبيعات الهواتف الذكية بشكل سريع ، اذ بلغ عدد الهواتف الذكية المباعة في العالم في عام 2019 (517.83) مليون من اصل 172.4 مليون في السنوات العشر الماضية (Statista,2020:1). وأدى الاستخدام الواسع لمبيعات الهواتف الذكية الى ان تصبح جزء من الحياة اليومية ، وعلى اثر ذلك قامت البنوك بنقل تطبيق الخدمات المصرفية عبر الإنترنت إلى الهواتف الذكية للعملاء ، وعليه إنشاء تطبيق مصرفي عبر الهاتف المحمول، ويمكن تعريف الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول "بأنه تفاعل يكون فيه العميل متصلا بالبنك عبر جهاز محمول مثل الهاتف الخليوي أو الهاتف الذكي أو المساعد الرقمي ، ويتم استخدام الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول بشكل أكبر في جميع المعاملات المصرفية باستثناء تلك المعاملات التي تحتاج الى تفاصيل أكثر (Laukkanen & Kiviniemi,2010:373).

6- الخدمات المصرفية عبر الهاتف

الهاتف المصرفي هو إحدى قنوات الخدمة المصرفية التي تقدم خدمة على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع مثل أجهزة الصراف الآلي، ونظرا لكثرة عدد ممثلي العملاء تتيح مراكز الاتصال العديد من المعاملات

الفصل الثاني { المبحث الثاني / المنتجات المالية في ظل العصر الرقمي }

لعملائها في ان واحد ، باستثناء سحب او إيداع الأموال من البطاقة ، وذلك عن طريق كلمة المرور او كلمة المرور المحددة مسبقاً عبر الهاتف ، وقد تم تطوير مراكز الاتصال الأولى من قبل روكويل في عام 1973 ، اليوم تخدم جميع البنوك تقريباً عملائها عن طريق مراكز الاتصال والإدارة الفعالة للموارد البشرية وأنشطة التسويق للموظفين (Kashmari et al,2016:4).

7- الخدمات المصرفية عبر الانترنت

تم استخدام الإنترنت لأول مرة في الولايات المتحدة في عام 1995 ، إذ أصبحت الخدمات المصرفية عبر الإنترنت واحدة من قنوات الخدمة المفضلة للعملاء وتتيح هذه القناة للعملاء إجراء جميع المعاملات عن طريقها باستثناء عمليات السحب والإيداع ، مع إعدادات الأمان التي يحددها الأفراد أو المؤسسات عن طريق متصفح الويب ،ويمكن تعريف الخدمات المصرفية عبر الإنترنت على أنها بوابة الإنترنت ، والتي يمكن للعملاء عن طريقها استخدام أنواع مختلفة من الخدمات المصرفية التي تتراوح من دفع الفواتير إلى الاستثمار (Agwu,2017:4). وان عدد مستخدمي الخدمات المصرفية عبر الإنترنت يتزايد يوماً بعد يوم على الرغم من أن الزيادة في عدد مستخدمي الإنترنت قد أثرت بشكل إيجابي على الزيادة في عدد مستخدمي الخدمات المصرفية الدولية ، ويظهر استخدامها في البلدان المتقدمة حيث يتم التغلب على المخاوف الأمنية عن طريق الاستثمارات التكنولوجية (Eren,2020:163).

رابعاً :- التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المالية

تعد المؤسسات المالية وعلى وجه الخصوص المصارف من اوائل الجهات التي تبنت التحول الرقمي على مدى العقود القليلة الماضية عن طريق توظيف تقنية المعلومات في الاعمال المصرفية غير انه في الاعوام القليلة الماضية اشددت المنافسة في القطاع المالي بسبب التطورات التقنية وارتفاع سقف مطالبات العملاء.

1- الاستقرار في القطاع المصرفي

يعد الاستقرار في قطاع الخدمات المالية أمراً بالغ الأهمية للاقتصاد الحقيقي ، لقد أظهرت الأزمة العالمية الأخيرة الآثار السلبية لسوء أداء نظام الخدمات المالية ، واخفاق الشركات الصغيرة التي لم تتمكن من تجاوز مشكلة عدم تناسق المعلومات ، ونتيجة لذلك تحرك المنظمون نحو اتجاه جديد يتمثل في (Nicoletti,2017:7).

الفصل الثاني { المبحث الثاني / المنتجات المالية في ظل العصر الرقمي }

أ- تنظيم الملاء المالية بشكل جديد.

ب- تحديث تنظيم رأس المال.

ت- التركيز على الإصلاحات الهيكلية في الخدمات المالية.

الأساس المنطقي وراء هذا الاتجاه هو القلق بشأن الاستقرار في قطاع الخدمات المالية ، اذ كان مقدار الخسائر التي تعرضت لها هذه المؤسسات المالية مرتفعا بشكل كبير ،معظم المؤسسات المالية لم تصل إلى مستويات الربحية المسجلة قبل الأزمة. وسرعان ما تحولت هذه العقبات الجديدة والمتغيرة إلى خسائر ،وقد ظهرت تحديات جديدة تتمثل في : (European Communities, 2009:1).

أ- الأهمية المتزايدة باستمرار لمبادرات التكنولوجيا المالية.

ب- تنظيم جديد يركز على الاستقرار و لذلك تتخذ الخدمات المالية التقليدية تدابير صارمة.

تعد سياسة خفض التكاليف هي الإجراءات المضادة التقليدية لمحاربة انخفاض مستويات الربحية عن طريق تقليل عدد الموظفين ، وعدد الفروع ، والبيع ، والنفقات العامة ، والإدارية والنفقات التشغيلية ، ووفقا لذلك تتوقع المؤسسات المالية التقليدية ان تعود الى مستويات الربحية التي كانت سائدة قبل الأزمة (Daga & White,2016:8).



شكل (8) التحديات التي تواجه تقديم الخدمات المالية

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على الادبيات

2- التفاعل مع العميل

يجب على المؤسسات المصرفية ان تتفاعل مع احتياجات وتفضيلات العملاء وبناء نماذج اعمال جديدة ومحدثة ،اذ يعد نموذج العمل أحد الأسباب الرئيسية للمقدار الهائل من الخسائر التي تعرضت لها مؤسسات الخدمات المالية التقليدية إذ غالبا ما يكون لدى هذه المؤسسات نماذج أعمال قديمة وغير محدثة ، مصممة للأسواق القديمة والعملاء الذين قاموا بتغيير احتياجاتهم ، على الرغم من أن الخدمات المالية حاولت تطوير علاقات أوثق مع عملائها ، إلا أنها لم تنجح في إعطاء الأولوية الصحيحة لاحتياجاتهم اذ لا تزال غالبية منتجاتهم وخدماتهم تفتقر إلى التخصيصات وكذلك عدم الكفاءة فيما يتعلق بالخدمة ولا تزال هذه المؤسسات المالية تفرض تكاليف عالية لعمليات السحب على المكشوف أو غيرها من العمليات الشائعة ،لذلك لا بد من اجراء تغييرات جذرية من أجل مواجهة بيئة جديدة وسريعة التغير ويجب التفاعل مع العميل بشكل اساسي (Sieljacks ,2014:33).

3- التركيز على العميل

من المهم الاستماع إلى صوت العميل لأن العوامل الرئيسة التي تدفع المستهلكين إلى مصرف معين دون غيره من المصارف هي كما يأتي : ان يقدم المصرف خدمات امنة ، أن تكون التكلفة مناسبة للعميل ، أن تكون الخدمات المقدمة ملائمة مع احتياجات العميل ، ان تتميز الخدمة بالسرعة والجودة عند التقديم للعميل ،لعبت الأساليب الجديدة دورا مهما في تحديد البيئة المصرفية ، وتطوير منتجات مالية جديدة تتوافق مع اللوائح المحدثة والتي غيرت ليس فقط احتياجات ورغبات العملاء ولكن أيضا طرق إشراكهم في العملية المصرفية ، ومن اجل ان تتحول المؤسسة الى التركيز على العميل يجب عليها الاهتمام بالجوانب التالية (Ramaswami et al ,2015:97).

- أ- الرؤية والمكانة : يعني انشاء مؤسسة يرغب العملاء في التعامل معها ويشعر الموظفون بالفخر بها.
- ب- نموذج مشاركة العملاء: يعني تصميم مصرفي يقدم خدمة عملاء استثنائية .
- ت- أجندة التنمية : المقصود بها تحديد أجندة تنمية متكاملة لتحقيق مكاسب قصيرة الأجل ونمو طويل الأجل.
- ث- التنظيم والقدرات والرؤى: يعني بناء نظام محرك للرؤى والقدرات التنظيمية اللازمة للحفاظ على المكانة في القطاع المصرفي .

4- التحول الرقمي

تتمثل الممارسات الشائعة اليوم في مراقبة التغيرات في أسعار السوق على أجزاء صغيرة من الثانية ، وبناء طرق المراجعة بناء على القواعد الإحصائية ، والدخول والخروج من المراكز بسرعة عالية لتحقيق الربح من التقلبات قصيرة المدى في الأسعار ، لذلك فإن أهم جانب في التحول الرقمي هو القدرة على معالجة سلسلة من المهام المتكررة بسرعات لم تكن معروفة من قبل في التداول ، أدت التكلفة العالية لتنفيذ هذه الأساليب بطريقة منهجية إلى منع استخدامها على نطاق واسع ، إذ لم يكن الحصول على المعلومات ومعالجتها متاحين بشكل شائع وكانت باهظة الثمن (Sieljacks, 2014:42). ، مما رفع حاجز الدخول أمام لاعبين جدد ، أحدثت التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حلولاً لكل من جانب الإنتاج (قواعد البيانات ، وأدوات صنع القرار) وللتوزيع (القنوات الرقمية ، ومعرفة العملاء ، وتجربة العملاء الجيدة ، ومرونة عروض العملاء) ، إذ تمكن هذه التطورات الوافدين الجدد من العثور على مكان في الصناعة كما إنها تسمح باحتلال العروض المتخصصة في السوق بناءً على التفاعل والتخصيص بتكلفة أقل بكثير من تلك التي تقدمها المؤسسات التقليدية ، هذه الأساليب التحليلية تكون فعالة بشكل خاص مع قواعد العملاء الكبيرة إذ من الممكن محاكاة سلوك العملاء الجدد بناءً على السلوك السابق للعملاء الحاليين في نفس القطاع ومن الممكن أيضاً التنبؤ بالسلوك المستقبلي للعميل بناءً على خصائصه الخاصة وان هذه المعلومات تمكن المؤسسة المالية من تقديم نهج شخصي وتجربة عملاء ممتازة (European Communities, 2009:4).

خامساً :- شركات التكنولوجيا المالية (FinTech) ودورها في تقديم المنتجات المالية

ظهرت صناعة الخدمات المالية منذ بداية الحضارة الإنسانية إذ كانت المجتمعات تقوم على مبادئ الثقة المتبادلة والشفافية وكان الشكل الاولي لتقديم الخدمات المالية قائم على المقايضة اي الحصول على سلعه معينه مقابل تقديم مساعده أو خدمه ،تطورت تجارة المقايضة بعد ذلك الى منح القروض والتأمين كانت القروض تقدم في شكل مساعده نقيه اما التأمين هو متفق عليه يجب ان يسدده المؤمن في حاله حدوث ضرر للممتلكات ثم ظهرت النقود على شكل قطعه معدنية وكانت العائلات هي فقط التي يحق لها توزيع هذه العملات على رعاياها (Nicoletti,2017:22). ،في عام 1999 تم سنّ قانون يسمح لشركات الخدمات المالية من قطاع المصارف والتأمين و اسواق الاوراق المالية بالاندماج ،خلال القرنين الثامن عشر والتاسع

الفصل الثاني { المبحث الثاني / المنتجات المالية في ظل العصر الرقمي }

عشر تم انشاء البنوك المركزية من قبل البلدان التي تستعمل القروض كملاذ أخير هذه البنوك كانت تحت رعاية الحكومات المركزية ، عند حدوث الازمه المالية في الولايات المتحدة عام 1930 لم يتمكن البنك المركزي من الوفاء بالالتزامات والمطالبات بسبب التعقيد وحجم هذه المطالبات ادى ذلك الى تآكل الثقة بالنظام بأكمله وادى بالتالي الى ركود عالمي ، في عام 2008 كانت الصناعة المالية على وشك الانهيار مره اخرى إذ تخلفت المؤسسات المالية الكبيرة عن الوفاء بالتزاماتها بسبب عدم كفاية راس المال والرافعة المالية العالية مما أدى الى حالات افلاس ضخمة وعلية افلاس عدد كبير من البنوك في هذا الوقت ولحل الازمه ظهرت عدد من الشركات المالية الناشئة التي تسمى FinTech شركات التكنولوجيا المالية ويرجع ظهورها إلى أن اصحاب رؤوس الاموال قاموا بالمغامرة عن طريق الاستثمار في صناعه الخدمات المالية على اساس ان المنتج المقترح سوف يحقق الربح في المستقبل(Arjunwadkar,2018:2).

FinTech مفهوم حديث نسبيا يعود تاريخه الى النصف الاول من القرن التاسع عشر ، تم تقديمه لأول مره في الولايات المتحدة في عام 2005 من قبل zopa وهي مؤسسه ماليه تدير خدمات أقرض الأموال (Nicoletti,2017:14).

إن نشأة وصعود التكنولوجيا المالية تعود الى الأزمة المالية وتآكل الثقة التي ولدتها اذ كان غضب الناس من النظام المصرفي بمثابة أرض خصبة مثالية للابتكار المالي ، لأن المواطنين الرقميين (ويعرفون أيضا باسم جيل الألفية) أصبحوا كبارا بما يكفي ليكونوا عملاء محتملين وكانت تفضيلاتهم تشير إلى خدمات الهاتف المحمول ، وفي هذا الصدد جاء مقدمو FinTech وقدموا خدمات جديدة وحديثة بتكلفة أقل عن طريق منصات مصممة جيدا أو تطبيقات الهاتف المحمول كما تقدم شركات التكنولوجيا المالية الثقة والشفافية في التعامل وتقدم الخدمات بكلفة اقل عن طريق واجهات سهلة الاستخدام مما جعلها تحظى بشعبية اكبر (Chishti & Barberis,2016:10).

Fintech هي اختصار لكلمتين وهما financial و Technology وشركات التكنولوجيا المالية هي شركات ناشئة تتحدى الشركات التقليدية التي هي أقل اعتمادا على البرمجيات ، كما يطلق مفهوم التكنولوجيا المالية على استخدام التقنية في المعاملات المالية مما يسهم في تحسين الخدمات المالية التقليدية وتيسير الوصول الى شريحة اكبر من المستفيدين من خارج الانظمة المالية التقليدية (عبد الرحيم، 2017 : 4). تتميز هذه التكنولوجيا بانها أسرع وأرخص وأسهل ويمكن لعدد أكبر من الأفراد الوصول إليها، وفي

الفصل الثاني { المبحث الثاني / المنتجات المالية في ظل العصر الرقمي }

معظم الحالات يتم تطوير هذه الخدمات والمنتجات بواسطة شركات ناشئة، وهي شركات صغيرة وحديثة تعد بتحسين الخدمات المصرفية للأفراد والشركات، بالتعاون أو بالمنافسة مع مقدمي الخدمات المالية القائمين (ومضة و بيفورت, 2017: 1).

تعرف "FinTech" على أنها "خط أعمال يعتمد على استخدام البرامج لتقديم الخدمات المالية" شركات التكنولوجيا المالية هي عموماً شركات ناشئة تم تأسيسها بغرض تعطيل الأنظمة المالية القائمة والشركات التي تعتمد بدرجة أقل على البرامج (Nicoletti, 2017: 12).

تعرف Fintech على أنها ابتكار تقني في الخدمات المالية يمكن عن طريق الأفكار الإبداعية والابتكار التكنولوجي إنشاء نماذج أعمال أو تطبيقات أو عمليات أو منتجات لها تأثير كبير على تقديم الخدمات المالية (التحويلات والتمويل والوساطة والاستثمار) (Mittal, 2019: 21). التكنولوجيا المالية "هي مزيج من الخدمات المالية والتكنولوجيا التي تحول الأعمال العادية إلى أعمال حديثة" (Robles, 2016: 8). عرف المركز الوطني للبحوث الرقمية (Fintech) بأنه مصطلح لوصف الاختراقات الجديدة في مجال الخدمات المالية ، (Nasfi & Adi, 2022: 2). كما يقدم بنك إندونيسيا أيضاً تعريفاً للتكنولوجيا المالية (fintech) هي استخدام التكنولوجيا في النظام المالي الذي ينتج منتجات خدمية جديدة أو تكنولوجيا أو نماذج أعمال ويمكن أن يكون لها تأثير على الاستقرار النقدي واستقرار النظام المالي ، أي أنها تطبيق التكنولوجيا الرقمية لحل مشاكل الوساطة المالية (Hiyanti et al, 2020: 6). إذ تؤدي صناعة الخدمات المالية أثراً مهماً في السيناريو الاقتصادي العالمي وقد تزايدت هذه الأهمية منذ أعقاب الأزمة العالمية التي بدأت في عام 2008 إذ وجهت الحكومات والكيانات التنظيمية اهتماماً كبيراً لهذا القطاع (Nicoletti, 2017: 178).

تتمثل أنواع التكنولوجيا المالية بما يلي: (Nasfi & Adi, 2022: 15-16).

1- التمويل الجماعي

التمويل الجماعي أو جمع التبرعات هو أحد نماذج التكنولوجيا المالية التي تحظى بشعبية في مختلف البلدان ، بما في ذلك إندونيسيا والتي تمكن الناس من جمع الأموال أو التبرع لجهات معينة ، أحد الأمثلة على ذلك هو جمع الأموال للفيضانات أو جمع الأموال لعلاج المرضى الذين يفتقرون إلى المال للعلاج .

2- التمويل الأصغر

يقصد بها تقديم خدمات مالية للطبقة الوسطى لمساعدتهم في حياتهم اليومية وذلك لأن الأشخاص من هذه المجموعة الاقتصادية لا يتمتعون بإمكانية الوصول إلى الخدمات المصرفية ، فهناك صعوبات في الحصول على رأس المال الاستثماري لتطوير أعمالهم أو سبل عيشهم لذلك يحاول التمويل الأصغر أن يكون وسيطاً عن طريق توجيه رأس المال التجاري مباشرة من المقرضين إلى المقترضين المحتملين .

3- خدمة الإقراض

يعرف هذا النوع من التكنولوجيا المالية بإقراض الأموال ، اذ تقوم شركات التكنولوجيا المالية بمساعدة الأشخاص الذين يحتاجون الى الحصول على التمويل لتلبية احتياجاتهم ، عن طريق هذه الخدمة يمكن للمستهلكين اقتراض الأموال بسهولة أكبر لتلبية الاحتياجات المختلفة للحياة دون الحاجة إلى المرور بعملية طويلة وصعبة كما هو الحال في المصارف التقليدية .

4- مقارنة السوق

باستخدام هذه التكنولوجيا المالية ، يمكن للمستخدمين مقارنة المنتجات المالية المختلفة المقدمة من قبل العديد من المنتجين ، ويمكن أيضا أن تعمل التكنولوجيا المالية في مجال التخطيط المالي ، كما تمكن هذه الخاصية المستخدمين من الحصول على العديد من خيارات الاستثمار لتلبية الاحتياجات المستقبلية .

5- نظام الدفع الرقمي

هي شركة ناشئة تعمل في مجال تقديم الخدمات على شكل فواتير مثل الائتمان والدفع الآجل أو بطاقات الائتمان أو رموز الكهرباء .

كما تتمثل الأدوار التي قامت بها شركات التكنولوجيا المالية بما يأتي : (Arjunwadkar,2018:28-29).

1- مكنت الطبقة الوسطى من الاستثمار في هذه الشركات عن طريق تقديم المشورة المالية لهم نظرا لان معظم السكان من الطبقة المتوسطة لا يملكون الوقت الكافي لتتبع اتجاهات الاستثمار لذلك كان تقديم المشورة الاليه عرضا مرحبا به .

2- لعبت دوراً فعالاً في تنميته الاستثمار باستخدام أحدث التقنيات مثل الاستثمار الآلي لأسباب اجتماعية تتوافق مع تفضيلات المستثمر.

3- قامت بتجميع الحسابات المصرفية للعميل وتوفير الإدارة المالية الشخصية جنباً إلى جنب مع الخدمات الاستشارية الأخرى.

4- أدت أثراً فعالاً في مجال التأمين إذ قامت بتغيير الطريقة التي يتم بها التأمين على غرار الصناعة المصرفية التقليدية التي كانت أقل مرونة وابتكار بسبب الامتثال التنظيمي وحجم التكلفة العالي، إذ قامت شركات التكنولوجيا المالية بتقديم تغطيته تأمينية عند الطلب باستخدام الجوال الذي يزود المستخدم بمعلومات يومية أو اسبوعية بنقره زر واحد .

5- مكنت الأجهزة مثل الطائرات بدون طيار شركات التأمين من جمع المعلومات من الأماكن التي يتعذر الوصول إليها وبالتالي توفير نسخة أكثر دقة لظروف الحادث واقتراح إجراءات تصحيحية ووقائية .

6- قامت بتقديم منتجات مبتكرة وأشراك العميل في العملية التجارية والتي ساعدت على تخفيض الكلفة و تقليل تكاليف الحصول على البيانات والتي تعتبر عامل أساسي في نجاح وصعود شركات التكنولوجيا المالية.

7- انظمه نقاط البيع من Fintech تساعد الشركات في إنشاء تجرته التسوق عبر الانترنت مما ساعد العميل على الاختيار بين مجموعه متنوعه من الخدمات، كما أنشأت هذه التقنيات المالية صاله عرض داخل مكاتبهم لعرض كيف يمكن تغيير تجرته التسويق الشاملة.

8- تسهل شركات Fintech معاملات التجارة الإلكترونية عبر الانترنت وهناك مزودون آخرون كحلول لنقاط البيع الذين اطلقوا ايضاً بطاقات ائتمان تدعم تقنيه بلوتوث في محطات نقاط البيع لتسهيل عمليات الشراء الفعلية.

سادساً :- منتجات التكنولوجيا المالية والاستقرار المالي

تساهم التكنولوجيا المالية في تحويل مشهد الخدمات المالية، وان التكنولوجيا المالية ليست وليدة اليوم إنما مرت بعملية متواصلة من الابتكار والتطور امتدت على مدار قرون، و أدى هذا التقدم التكنولوجي السريع

الفصل الثاني { المبحث الثاني / المنتجات المالية في ظل العصر الرقمي }

وتفضيل العملاء للقنوات الرقمية إلى تسهيل اعتماد نماذج عمل جديدة ودخول شركات غير مالية في العملية المالية لتقديم خدمات ذات صلة بالأعمال المصرفية إلى العملاء في المجالات الرئيسية بما فيها مدفوعات التجزئة والجملة، وعلاقات العملاء، وتقديم الائتمان، وتعبئة رأس المال ، بالإضافة إلى البنى التحتية للأسواق المالية، وإدارة الثروات والتأمين (صندوق النقد الدولي، 2017: 10).

كما توفر التكنولوجيا المالية فرصا هائلة، كإخفاض التكاليف التي يتحملها العملاء، والدفع الفوري، ومن شأن التكنولوجيا المالية ان تسهل فرص الحصول على التمويل للأفراد وأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الذين يفتقرون الى الخدمات المصرفية الكافية، ومن ثم تحقيق نمو أعلى وأكثر احتواء لجميع شرائح المجتمع، وبوسع الحكومات استخدام المنصات الرقمية لرفع كفاءة العمليات الحكومية في تحصيل الإيرادات والدفع، ويمكن للمصارف الاعتماد على الوسائل التكنولوجية في رفع الكفاءة، وتقوية إدارة المخاطر، وتعزيز الامتثال للنظم والقواعد، وللتكنولوجيا المالية كذلك انعكاسات على الاستقرار المالي، وينطبق ذلك أيضا على الائتمان والسيولة ومخاطر التركيز والتشغيل فضلا على المخاطر المالية الكلية والمخاطر الأخرى على الاستقرار المالي، ، مثل مسابرة اتجاهات الدورة الاقتصادية وصيرفة الظل ،وبرغم أن هذه المخاطر ليست جديدة الا ان وطأتها قد تزداد مع سرعة نمو التكنولوجيا المالية وظهور أشكال الترابط الجديدة وزيادة الاعتماد على الخدمات التي تقدمها أطراف ثالثة(FSB,2017:6).

هناك العديد من المعوقات التي تواجه التكنولوجيا المالية تتمثل بما يأتي: (جبر وعطية، 2018: 9).

1- يعد العدد الكبير من المواطنين الذين لا يستخدمون الخدمات المصرفية عائقا امام الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية التي تبحث عن تحسين الخدمات لعملاء المصارف فمن دون حساب مصرفي لا يمكن الحصول على سجل ائتماني ولا يمكن التحقق من الشخصية ولن يكون هناك مشاركة من المؤسسات المالية القائمة .

2- افتقار عملاء المصارف الى ما يكفي من المعرفة عن الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية وعدم فهم الخدمات المتاحة جزئيا.

3- انتشار الإقصاء المالي وعدم حصول الناس على خدمات مالية بشكل واسع والكلفة العالية عن طريق الاشتراك في الحصول على خدمات الأنترنت الذي بدونه لا يحصل الناس على التكنولوجيا المالية.

الفصل الثاني { المبحث الثاني / المنتجات المالية في ظل العصر الرقمي }

4- تحديات القوانين والسياسات والحوافز لرواد الأعمال والمستثمرين والارباح المتوقعة من التكنولوجيا المالية ودرجة الأمان في الخدمات المالية.

5- تحدي العمالة المهارة وراس المال البشري وثقافة ريادة الأعمال والخبراء في مجال الخدمات المالية والتحفيز على العمل في مجال الخدمات المالية.



Jonas Vail et al., Financial Technology in the Middle East and North Africa, Trends in the .Financial Services Sector, Wamda Research Center, Befort, 2017, p, 14-28.

شكل (9) يوضح اسهامات التكنولوجيا المالية والاستقرار المالي

الفصل الثاني { المبحث الثاني / المنتجات المالية في ظل العصر الرقمي }

سابعاً :- دور المصارف في تطوير البيئة الحاضنة للتكنولوجيا المالية

لاتزال البيئة الحاضنة في المنطقة العربية بيئة مستحدثة مقارنة بما يجري عالمياً إذ بدأ تسريع انشاء التكنولوجيا المالية في عام 2010 ، واصبحت تحظى باهتمام واسع في عالم ريادة الأعمال وازداد انتشارها اكثر في الشرق الأوسط فقد زاد عدد الشركات الناشئة في هذا المجال من 46 شركة الى 105 شركة وذلك خلال ثلاثة سنوات فقط وانتشرت التكنولوجيا المالية وتحول رقم الاستثمار في البلدان العربية من 930 مليون دولار امريكي عام 2010 الى 12 مليار دولار في عام 2017 وان الشركات الناشئة التي تعمل في هذا المجال متواجدة في 12 بلد عربي وهناك اربع بلدان عربية من ضمن هؤلاء الاثني عشر يتميزون بالنجاح في هذا المجال وهم (الإمارات العربية المتحدة ولبنان والاردن ومصر) ومن بين هؤلاء فأن دولة الإمارات العربية المتحدة هي اكثرهم نجاحاً في هذا النطاق ،لأنها توفر بيئة حاضنة مناسبة لنمو شركات التكنولوجيا المالية ،وصنفت أبو ظبي أفضل مركز للتكنولوجيا المالية في المنطقة العربية وما ساعده في ذلك الموقع الاستراتيجي المميز الواصل بين الشرق والغرب الذي أهلها لتصبح المحور الرائد للتكنولوجيا المالية في المنطقة (world Federation of Financial Technology Centers,2017:1).



Source; Jonas Vail et al., Financial Technology in the Middle East and North Africa, Trends in the Financial Services Sector, Wamda Research Center, Befort, 2017.

شكل(10) التوزيع الجغرافي لشركات التكنولوجيا المالية في المنطقة العربية

ويبين الشكل (10) أن اربع بلدان من أصل 12 بلد تستضيف 73% من جميع الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتمثل هذه الدول الأربعة المراكز المحتملة للتكنولوجيا المالية في هذه المنطقة ويعكس التركيز على هذه المراكز الأربعة حقيقة أن هذه المناطق تمتلك البيئات الحاضنة الأكثر تقدماً للشركات الناشئة والتي نمت بشكل كبير بفضل الدعم الحكومي وانخراط القطاع الخاص ومستوى الثقافة الجيد والاستقرار السياسي وشكل العالم العربي مقر لـ 105 شركات ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في نهاية 2015 (جبر وعطية، 2018: 14).

دوافع العمل بالتكنولوجيا المالية تتمثل بالاتي: (Jonas,2017:15)

1- تقدم الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في المنطقة العربية مجموعة كبيرة من الخدمات إلى القطاع الخاص والمؤسسات والشركات من القطاع الحكومي إذ تقدم الشركات الناشئة خدمات دفع الفواتير وحلول الدفع الانترنيت بالإضافة الى المحافظ.

2- نسبة 86% من البالغين في المنطقة العربية لا يملكون حسابات مصرفية وانما يعتمدون على النقود في عملياتهم الشرائية وان الشركات التي تحاول كسر هذا الحاجز تملك إمكانية كبيرة في ضمان نموها .

3- يشمل قطاع الاقتراض الشركات الناشئة التي تقدم خدمات التمويل الجماعي وتدوير المال والاقتراض المباشر ومنصات مقارنة القروض وتخصصت الموجة الثانية من الشركات الناشئة في تقديم خدمات تحويل الأموال عبر العالم وادارة الثروات وحلول التأمين .

4- يمثل اقراض المشاريع الصغيرة والمتوسطة 8% من القروض الائتمانية التي تقدمها المصارف العربية .

توفر التكنولوجيا المالية فرصة للنظام المصرفي في العراق عن طريق ما توفره من أنظمة وبرامج الكترونية متطورة تساعد المصارف في تنمية وتطوير ادائها وتزيد من كفاءتها في الخدمات والتعاملات وفي العراق يقدر عدد مستخدمي الهواتف الذكية بأكثر من 2 7.709.000. اما عدد خطوط الهاتف النقال في العراق بلغت 33.5 مليون خط وعدد خطوط خدمة الانترنت للهاتف النقال للشركات العاملة في العراق بلغت 5.7 مليون خط، وتسهم التكنولوجيا المالية حالياً في تحويل مشهد الخدمات المالية لتقديم خدمات ذات صلة بالأعمال المصرفية والى العملاء في المجالات الرئيسية لعمل الجهاز المصرفي بما فيها مدفوعات التجزئة والجملة وعلاقات العملاء وتقديم الائتمان وتعبئة رأس المال فضلاً عن البنى التحتية للأسواق المالية وادارة الثروات

الفصل الثاني { المبحث الثاني / المنتجات المالية في ظل العصر الرقمي }

والتأمين، كما توفر التكنولوجيا المالية فرصاً هائلة للعراق كإخفاض التكاليف التي يتحملها العملاء والدفع الفوري وتوفير مزيد من الخيارات والخدمات ومن شأن التكنولوجيا المالية تيسير فرص الحصول على التمويل للأفراد وأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الذين يفتقرون للخدمات الكافية (جبر وعطية، 2018: 17).

من أهم التحديات التي ينبغي التغلب عليها في العراق ما يأتي: (البنك المركزي العراقي، 2016: 2).

- 1- يتطلب إنشاء شركة للتكنولوجيا المالية استثماراً تأسيسياً ضخماً قد تصل قيمته إلى ثلاثة ملايين دولار قبل أن تبدأ بتقديم خدماتها .
- 2- الخوف من الابتكارات الجديدة في مجال الخدمات المالية بسبب عدم المعرفة الكافية لعملاء المصارف في العراق بماهية عمل شركات التكنولوجيا المالية وعدم فهم الخدمات المتاحة .
- 3- القوانين الإضافية المفروضة على التكنولوجيا المالية وبالتالي أن منح تراخيص عمل لأي شركة ناشئة في مجال التكنولوجيا يجعلها تعمل في إطار ضيق .
- 4- وجود تحديات جوهرية في العراق من أبرزها تقبل فكرة الاستثمار فضلاً عن اللوائح والتشريعات التي تضعها الجهات الحكومية والمؤسسات المشرفة على القطاع المالي .
- 5- رأس المال البشري والتوظيف والاحتفاظ بالكفاءات التي قد تجد لها عمل وفرص مناسبة في الكثير من البلدان العربية والاجنبية .
- 6- تحدي الشمول المالي والكثافة المصرفية واستخدام التقنية الحديثة.

7- أن نسبة الانتشار المصرفي لماكنات السحب الآلي ATM منخفضة في العراق مقارنة بالدول العربية .

بدأ البنك المركزي العراقي خطواته الأولى نحو التحول إلى التعاملات المالية الإلكترونية مثلما يحصل في دول العالم بعد تفعيل نظامي المقسم الوطني وتبادل المعلومات الانتمانية في ظل التحديات التي تواجه تنفيذ التعاملات المالية الإلكترونية إذ أن نسبة العراقيين الذين يملكون حسابات مصرفية 11% فقط والأموال المكتنزة في المنازل تبلغ 37 تريليون دينار، ومن أهم التحديات التي يعمل البنك المركزي على التخفيف من وطنتها تحدي الشمول المالي فقد وضع ضمن استراتيجيته للأعوام 2016-2020 توجهات كثيرة من بينها

الفصل الثاني { المبحث الثاني / المنتجات المالية في ظل العصر الرقمي }

توسيع وتطوير نسبة الشمول المالي في العراق البالغة 11% كما ذكرنا سابقا وهي نسبة متواضعة قياساً بالنسب التي حققتها الكثير من البلدان الاجنبية والعربية ويعود تدني هذه النسبة الى انخفاض نسبة الكثافة المصرفية (جبر وعطية، 2018: 20).

خطوات البنك المركزي واضحة فيما يتعلق بالعمليات الالكترونية المصرفية والتي يمكن توضيحها عن طريق ما يلي : (World Bank,2017:56).

1- دعم القطاع الخاص في فكرة تطوير وسائل الدفع وتسهيل عمليات الصفقات وبراء الذمم باستخدام أدوات الدفع الالكتروني من خلال انشاء الشركة العالمية (كي كارد).

2- لتسهيل عمليات الدفع بشكل عام قام البنك المركزي العراقي بتطوير نظام المدفوعات لديه عن طريق استحداث برامج للمدفوعات تساعد في تطوير وسائل وأدوات الدفع كما عمل على منح اجازات لشركات اصدار البطاقات الالكترونية وأخرى مختصة بعمليات.

3- سمح البنك المركزي لشركات الدفع الالكترونية للقيام بمهمات الدفع والتحويل والتسوية ونظرا لتثعب هذه المهام فقد أنشأ البنك المركزي العراقي (مجلس للمدفوعات) للقيام بمهمة وضع الخطط والبرامج وتطوير وسائل الدفع لخدمة المتطلبات الحالية والمستقبلية لخدمة المجتمع العراقي بشكل عام.

4- من المتوقع أن يسهم مشروع توظيف الرواتب في زيادة الشمول المالي بنسبة 20% عام 2020 مع زيادة نسبة الاقراض المصرفي وزيادة الوعي المصرفي لدى شرائح اجتماعية كبيرة عن طريق استخدام أدوات الدفع الالكتروني الحديثة .

الفصل الثالث

تحليل المتغيرات واختبار الفرضيات

المبحث الاول :

أولاً :- تحليل متغير صيرفة الظل باستخدام معدلات التغير

ثانياً :- تحليل متغيرات المنتجات المالية

المبحث الثاني :- اختبار الفرضيات

الفصل الثالث

المبحث الاول

التحليل المالي لمتغيرات الدراسة

قبل اجراء التحليل الاحصائي بين متغيرات الدراسة لابد من الاطلاع على طبيعة اتجاهات هذه المتغيرات عن طريق حساب معدلات التغير ((السنة الحالية - السنة السابقة) / السنة السابقة) لكل من المتغير المستقل والمتغير المعتمد وتحليل اسباب ارتفاعها او انخفاضها في مدة الدراسة ، لذا سنعمل في هذا المبحث على تحليل معدلات التغير الخاصة بصيرفة الظل الممنوحة لكل محافظات العراق والتعرف على اعلى وادنى قيمة تحققها كل محافظة خلال فترة الدراسة من 2017\4\1-2021 \12\31.

يهدف هذا المبحث الى التحليل المالي للمؤشرات الخاصة بالمتغير المستقل للدراسة والمتمثلة في صيرفة الظل (SB) ، وكذلك تحليل المتغير التابع المتمثل باستخدام المنتجات المالية في المدة الزمنية 2017\4\1-2021 \12\31 واعتبار عام 2017 سنة اساس التي تم الاعتماد عليها في التحليل ، وكالاتي:

اولا :- متغير صيرفة الظل

يجري العمل حاليا على تنظيم اجراءات منح مبالغ القروض والبالغة 50 مليون دينار لكل شخص والتي ستوزع على عموم المحافظات باعتماد معيار النسبة السكانية (80%) ومعيار درجه الفقر (20%) لكل محافظه ، وان مبلغ القرض سيكون بما لا يزيد عن 50 مليون دينار يدفع للمستفيد على دفعتين وبنسبه فائدة (2%) بعد منح سنه امهال واحده من تاريخ استلام كل دفعه وان مبلغ القرض يمنح لأغراض البناء او اضافته بناء وكذلك للراغبين بشراء وحدات سكنيه كذلك يمنح لأعاده بناء الوحدات السكنية المدمرة بسبب العمليات الإرهابية ، كما سيتم ابرام عقد او ملحق عقد بين المصرف والمستفيد لغرض صرف مبلغ القرض وان مده الاقراض ستكون 10 سنوات تتم استعادتها بأقساط شهريه متساوية ضمن طريقه القسط المتناقص و ضمن المدة المتفق عليها فيما تبلغ نسبه الفائدة على القروض (20%) سنويا ، يقوم صندوق الاسكان بأطلاق خدمه الموقع الالكتروني وخط الهاتف المباشر لغرض متابعه مراحل انجاز معاملته القرض.

الجدول (5)

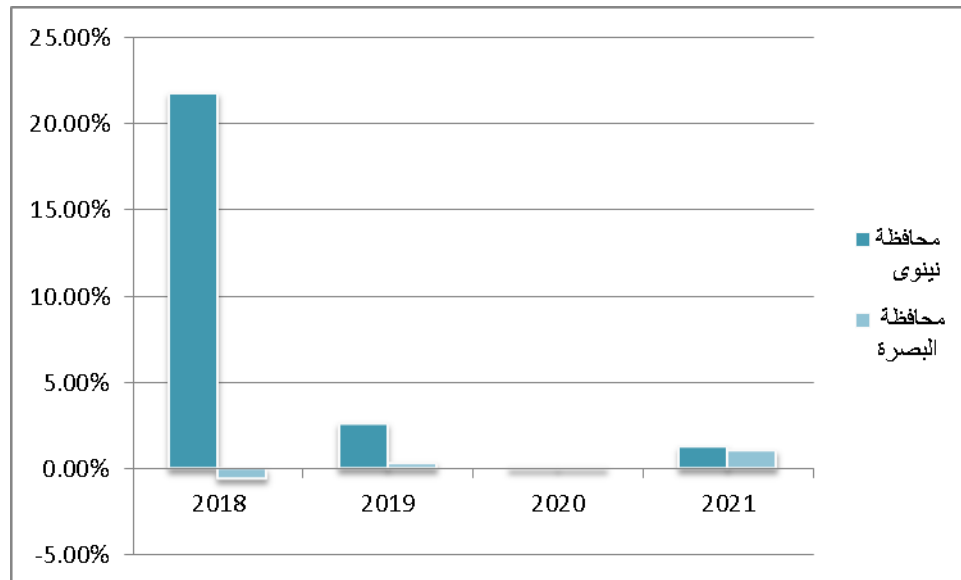
معدلات التغير السنوي لقروض صندوق الاسكان للمحافظات المبحوثة للفترة 2018-2021

MAX	MIN	Mean	2021	2020	2019	2018	السنة
1.31%	0.22%	0.868%	1.30%	0.64%	0.22%	1.31%	محافظة الانبار
1.07%	-0.57%	0.244%	1.07%	0.12%	0.36%	-0.57%	محافظة البصرة
1.43%	-0.50%	0.314%	1.43%	0.06%	0.27%	-0.50%	محافظة القادسية
1.22%	-0.44%	0.368%	1.22%	0.25%	0.44%	-0.44%	محافظة المثنى
1.16%	-0.44%	0.303%	1.16%	0.38%	0.11%	-0.44%	محافظة النجف
1.01%	-0.43%	0.176%	1.01%	-0.15%	0.27%	-0.43%	محافظة بابل
1.16%	-0.39%	0.290%	1.16%	0.06%	0.33%	-0.39%	محافظة بغداد
1.49%	-0.05%	0.341%	1.49%	-0.04%	-0.05%	-0.04%	محافظة ديالى
1.73%	-0.32%	0.335%	1.73%	-0.12%	0.05%	-0.32%	محافظة ذي قار
1.14%	-0.11%	0.385%	1.14%	0.43%	0.08%	-0.11%	محافظة صلاح الدين
1.23%	-0.43%	0.239%	1.23%	0.01%	0.14%	-0.43%	محافظة كربلاء
0.97%	-0.32%	0.114%	0.97%	-0.16%	-0.03%	-0.32%	محافظة كركوك
1.75%	-0.34%	0.355%	1.75%	-0.16%	0.17%	-0.34%	محافظة ميسان
21.79%	0.11%	6.453%	1.27%	0.11%	2.64%	21.79%	محافظة نينوى
2.86%	-0.41%	0.548%	2.86%	-0.10%	-0.16%	-0.41%	محافظة واسط
0.01%	0.00%	0.007%	0.013%	0.001%	0.003%	0.012%	Mean
0.97%	-0.57%	0.020%	0.97%	-0.16%	-0.16%	-0.57%	MIN
21.79%	0.64%	6.983%	2.86%	0.64%	2.64%	21.79%	MAX

المصدر: من اعداد الباحث باستخدام برنامج الاكسل بالاعتماد على ملحق رقم (1-2-3-4-5) المأخوذ من صندوق الاسكان العراقي

في جدول (5) نلاحظ ان هناك تباين كبير في معدلات التغير على مستوى محافظات العراق بأستثناء اقليم كردستان والتي يمكن تحليلها كما يأتي :

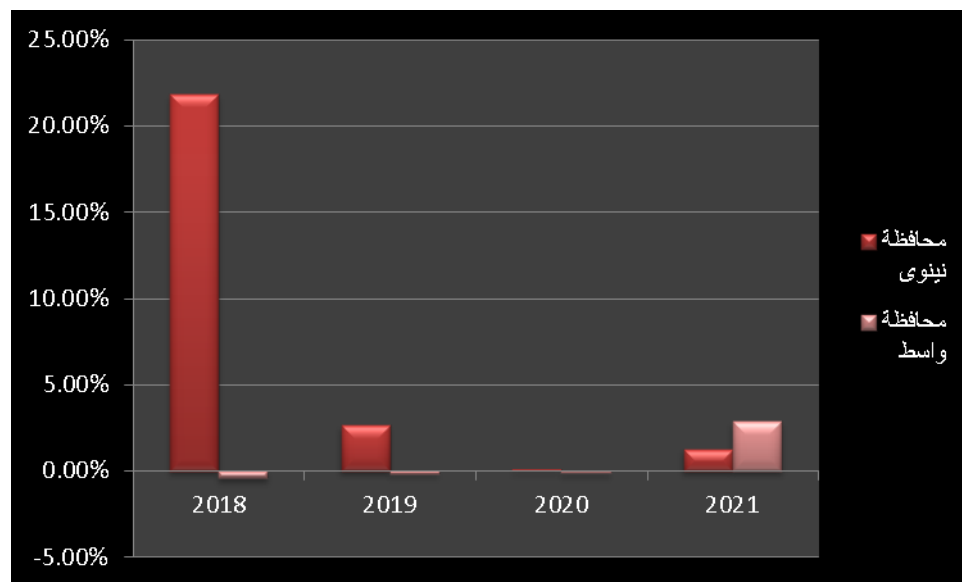
اذ اظهرت النتائج ان متوسط معدل التغير السنوي لقروض الاسكان في عموم المحافظات خلال عام 2018 قد بلغ (0.012%) ليعد معيار للحكم على النسب المتحققة في المحافظات لهذا العام، وتم اعتماد عام 2017 سنة اساس عند احتساب معدلات التغير، والتي ظهرت فيها محافظة نينوى النسبة الاعلى من بين المحافظات الاخرى اذ بلغت (21.79%) وهي تقابل مبلغ مقداره (1,724,100,000) دينار عام 2018 بعد ان كانت القروض الممنوحة للمحافظة عام 2017 (75,650,000) دينار، ذلك يعود الى ان محافظة نينوى هي ثاني اكبر محافظة في العراق من حيث التعداد السكاني والنمو الاقتصادي بعد العاصمة بغداد، اذ يصل عدد سكانها الى اكثر من (3.5) مليون نسمة بالإضافة الى الحركة العمرانية الواسعة التي تشهدها المحافظة من كافة النواحي، بما في ذلك منح قروض للأفراد لإعادة بناء منازلهم التي دمرتها الجماعات الارهابية عام 2014 اذا تعرض الكثير من سكانها الى التهجير القسري، اما ادنى نسبة فقد ظهرت في محافظة البصرة اذ بلغت (-0.57%)، وهي تقابل مبلغ مقداره (18,429,300,000) دينار عام 2018 بعد ان كانت القروض الممنوحة للمحافظة عام 2017 (42,471,820,000) دينار اي ان هناك انخفاض في مبلغ القروض الممنوحة لعام 2018، ذلك يعود الى ان محافظة البصرة لا تستفيد من قروض الاسكان بدرجة كبيرة وذلك لانها تعد من المدن الصناعية، وعند مقارنة المحافظات عينة الدراسة نجد ان النسب قد تفاوتت بين المحافظات، اذ تبين ان هناك محافظتين حققت معدل تغير اعلى من معدل التغير السنوي، بينما اظهرت المحافظات الثلاثة عشر الاخرى معدل تغير ادنى من معدل التغير السنوي.



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (5)

شكل (11) يوضح اعلى وادنى معدل تغير لقروض الاسكان في المحافظات في عام 2018

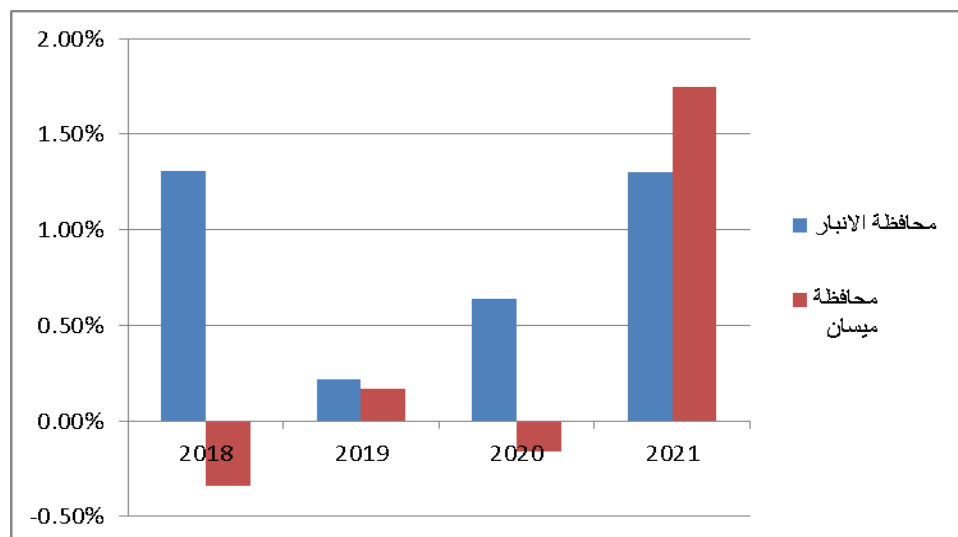
في عام 2019 اظهرت النتائج ان متوسط معدل التغير السنوي لقروض الاسكان في عموم المحافظات قد بلغ (0.003%) وقد حققت محافظة نينوى اعلى نسبة اذ بلغت (2.64%) ، وهي تقابل مبلغ مقداره (6,272,950,000) دينار عام 2019 بعد ان كانت القروض الممنوحة للمحافظة عام 2018 (1,724,100,000) دينار، ذلك يعود الى ان محافظة نينوى هي ثاني اكبر محافظة في العراق من حيث التعداد السكاني والنمو الاقتصادي بعد العاصمة بغداد، اذ يصل عدد سكانها الى اكثر من (3.5) مليون نسمة بالإضافة الى الحركة العمرانية الواسعة التي تشهدها المحافظة من كافة النواحي ،بما في ذلك منح قروض للأفراد لإعادة بناء منازلهم التي دمرتها الجماعات الارهابية عام 2014 اذ تعرض الكثير من سكانها الى التهجير القسري، في حين حققت محافظة واسط اقل نسبة اذ بلغت (-0.16)، وهي تقابل مبلغ مقداره (15,032,350,000) دينار عام 2019 بعد ان كانت القروض الممنوحة للمحافظة عام 2018 (17,938,450,000) دينار اي ان هناك انخفاض في مبلغ القروض الممنوحة لسنة 2019 ، وذلك يعود الى بداية انتشار الوباء والازمات السياسية او الفساد السياسي الذي ظهر في هذه الفترة بالإضافة الى انخفاض النمو السكاني في المحافظة في العام المذكور وكذلك تعطيل شبكة الانترنت في عموم العراق وهذا بدوره اثر سلبا على اجراءات منح قروض الاسكان في المحافظة ، اذ تبين ان هناك اثني عشر محافظة حققت معدل تغير اعلى من معدل التغير السنوي ،بينما اظهرت محافظتان معدل تغير ادنى من معدل التغير السنوي.



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (5)

الشكل (12) يوضح أعلى وأدنى معدل تغير لقروض الاسكان في المحافظات في عام 2019

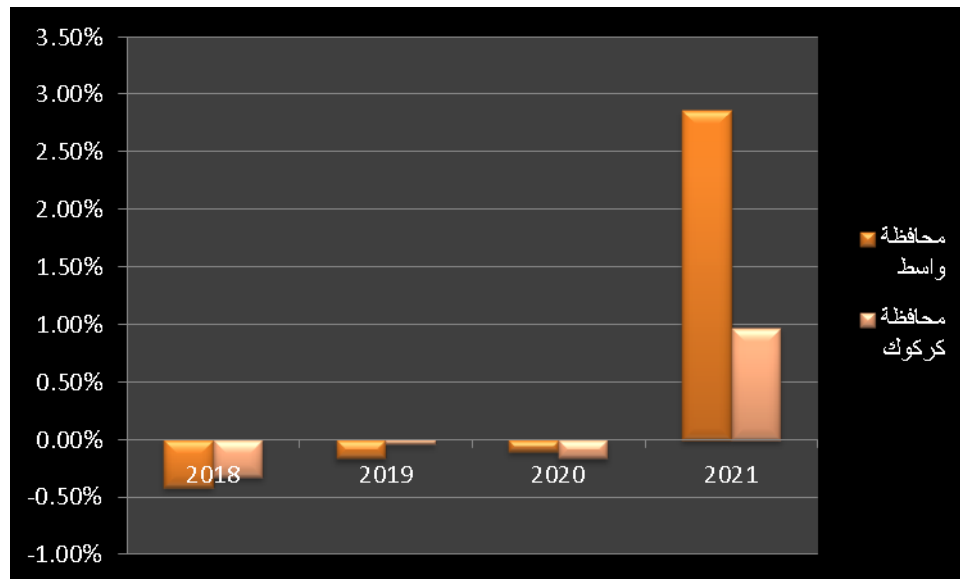
أما في عام 2020 فقد اظهرت النتائج ان متوسط معدل التغير السنوي لقروض الاسكان في عموم المحافظات قد بلغ (0.001%) وهو اقل من السنتين السابقتين وقد حققت محافظة الانبار اعلى نسبة اذ بلغت (0.64%)، وهي تقابل مبلغ مقداره (9,423,065,000) دينار عام 2020 بعد ان كانت القروض الممنوحة للمحافظة عام 2019 (5,735,500,000) دينار ، وذلك يعود الى ان محافظة الانبار من اكبر محافظات العراق وتعد من المحافظات التي تعرضت للإرهاب عام 2014 الا انها استطاعت النهوض بمكانتها الاجتماعية والعمراية وكذلك عودة النازحين الى منازلهم والقيام بتعميرها وهذا الدور يتمثل في قيام صندوق الاسكان العراقي بزيادة حصة المحافظة من القروض تشجيعا منه على عودة الحياة الى المدينة ، في حين حققت محافظة ميسان اقل نسبة اذ بلغت (-0.16%) ، وهي تقابل مبلغ مقداره (20,490,290,000) دينار عام 2020 بعد ان كانت القروض الممنوحة للمحافظة سنة 2019 (24,538,700,000) دينار اي ان هناك انخفاض في مبلغ القروض الممنوحة لعام 2020 ، وذلك لان سكان الريف يشكلون النسبة الاكبر في المحافظة وبالتالي فإن سكان الريف تكون اغلب اراضيهم زراعية اي لا يتمكنون من الحصول على قروض صندوق الاسكان نظراً لان قروض صندوق الاسكان تمنح على اساس وجود سند طاو ، اذ تبين ان تسع محافظات حققت معدل تغير اعلى من معدل التغير السنوي ، بينما اظهرت ستة محافظات معدل تغير ادنى من معدل التغير السنوي.



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (5)

الشكل (13) يوضح اعلى وادنى معدل تغير لقروض الاسكان في المحافظات في عام 2020

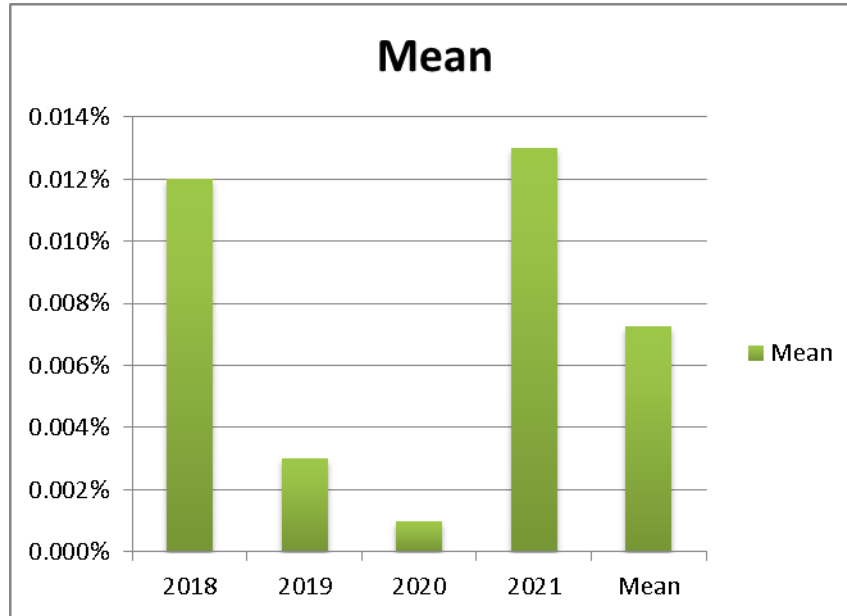
في عام 2021 بلغ معدل التغيير السنوي لقروض الاسكان في عموم المحافظات (0.013%) وهي اعلى نسبة مقارنة بالسنوات السابقة، وقد حققت محافظة واسط اعلى نسبة اذ بلغت (2.86%)، وهي تقابل مبلغ قدرة (52,038,050,000) دينار عام 2021 بعد ان كانت القروض الممنوحة للمحافظة عام 2020 (13,489,650,000) دينار، وذلك يعود الى الحركة العمرانية الواسعة التي شهدتها المحافظة بالإضافة الى موقعها الرابط بين جنوب العراق والعاصمة بغداد من جهة وبين المناطق الحدودية من جهة اخرى، وكذلك زيادة بناء المرافق الخدمية والترفيهية في المدينة مما جعل صندوق الاسكان العراقي ينظر في زيادة حصة المدينة من القروض، في حين حققت محافظة كركوك اقل نسبة اذ بلغت (0.97%) وهي تقابل مبلغ (13,181,500,000) دينار عام 2021 بعد ان كانت القروض الممنوحة للمحافظة (6,691,500,000) دينار عام 2020 اي ان هناك انخفاض في مبلغ القروض الممنوحة لعام 2021 وذلك يعود الى انخفاض معدل النمو السكاني في العام المذكور بالإضافة الى وجود مشاكل تنازع بين الاقليم والمركز، اذ تبين ان كل المحافظات حققت معدل تغيير اعلى من معدل التغيير السنوي.



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (5)

الشكل (14) يبين اعلى وادنى معدل تغيير لقروض الاسكان في المحافظات في عام 2021

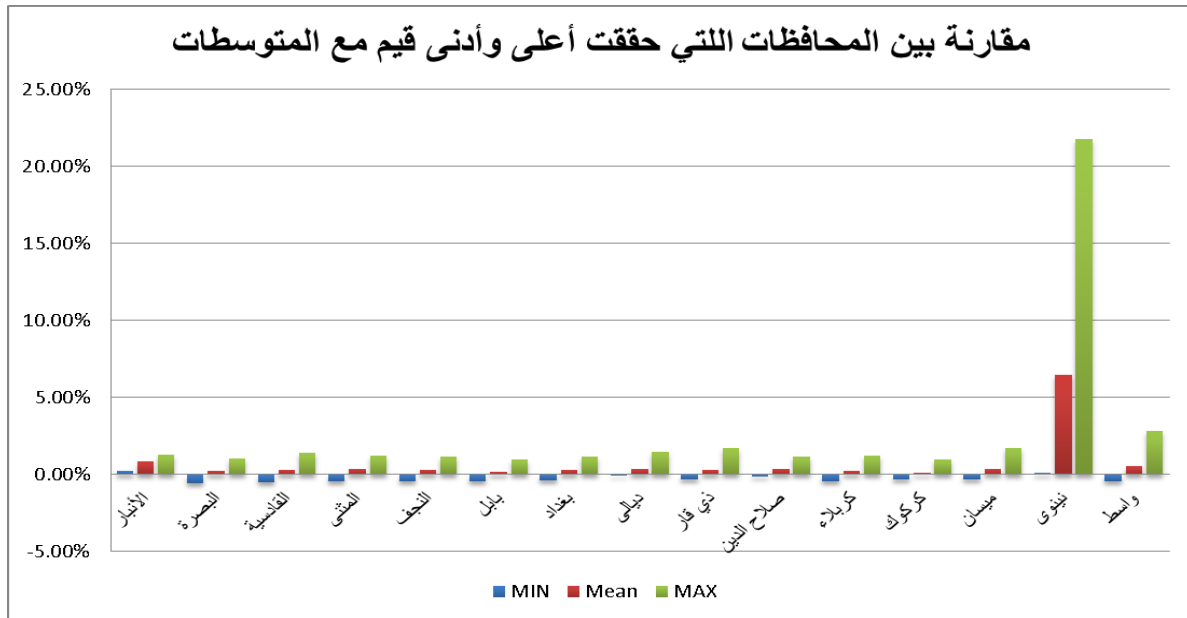
يوضح الشكل (15) متوسط معدل التغير السنوي لقروض الاسكان للمحافظات للمدة 2018-2021 والتي تبين أن اعلى معدل سنوي كان عام 2021



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (5)

الشكل (15) متوسط معدل التغير السنوي لقروض الاسكان للمحافظات للمدة 2018-2021

يوضح الشكل (16) متوسط معدل التغير السنوي واعلى وادنى قيمة للمحافظات عينة البحث للمدة 2018-2021 والتي تبين ان اعلى معدل سنوي كان عام 2021 وان اعلى قيمة كانت تمثل محافظة نينوى ولعامين متتالين وذلك للأسباب الواردة أعلاه ، في حين كانت اقل قيمة تمثل محافظة ديالى .



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (5)

الشكل (16) مقارنة بين المحافظات التي حققت اعلى وادنى قيم لقروض صندوق الاسكان مع المتوسطات

ثانياً:- متغيرات المنتجات المالية

1- الدفع عن طريق بطاقات البنك

تعد البطاقات المصرفية وسيلة سهلة وسريعة وامنة لصرف الاموال في أي مكان وبأي وقت، اذ يمكن استخدام البطاقات المصرفية لسحب الاموال من اجهزة الصراف الالي او عبر نقاط البيع المباشر، كما تسعى المصارف العراقية الى تطوير البنى التحتية المصرفية والبرامج المعلوماتية التابعة لها لتضمن تقديم خدمات مصرفية رصينة ذات قيمة للمواطن عبر اتباع احداث سبل تكنولوجيا المعلومات، لذا يجب تحديث سير العمليات النقدية في جميع المؤسسات والجهات المستفيدة وصرفها عبر المؤسسات المصرفية بدلا من التعاملات النقدية مما يؤدي الى تقليل الوقت والجهد، وهناك عدة انواع للبطاقات المصرفية (بطاقة الخصم المباشر- البطاقة مسبقة الدفع - البطاقة الائتمانية - بطاقة الحسم الشهري).

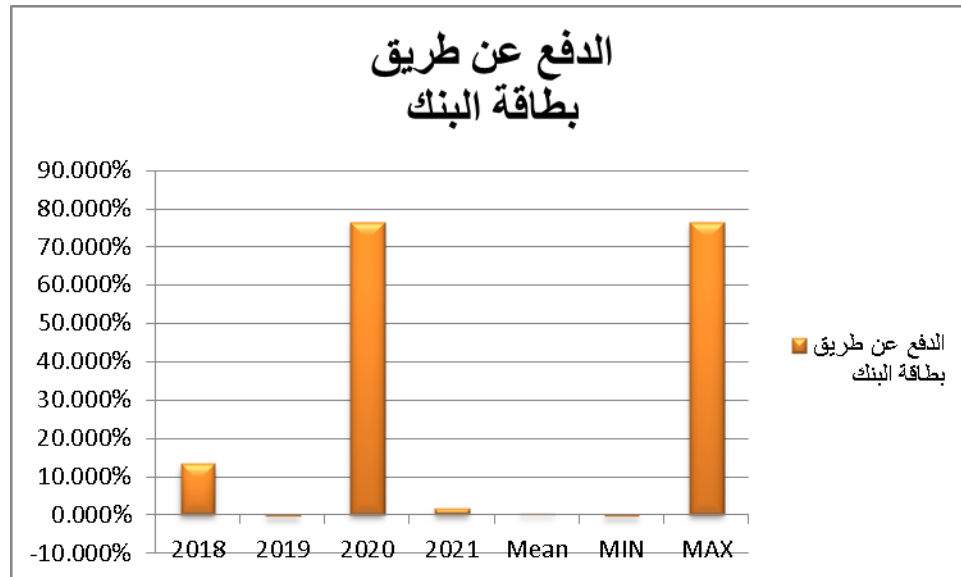
الجدول (6)

معدل التغير للدفع عن طريق بطاقات البنك للمدة 2017-2021

السنة	الدفع عن طريق بطاقة البنك	معدل التغير في الدفع عن طريق بطاقة البنك
2017	2,402,540,044	0
2018	34,189,267,053	13.230%
2019	306,743,152,817	7.972%
2020	1,449,226,871,049	3.734%
2021	3,903,071,030,830	1.693%
Mean	-	6.655%
MIN	-	1.693%
MAX	-	13.230

المصدر: من اعداد الباحث باستخدام برنامج الاكسل بالاستناد الى بيانات البنك المركزي وبالإشارة الى ملحق رقم (6-7-8-9-10).

نلاحظ من الجدول (6) ان متوسط المعدل السنوي للدفع عن طريق بطاقات البنك يبلغ (6.655%) للمدة من 2017-2021، كما نلاحظ ان اعلى نسبة بلغت (13.230%) لعام 2018، وذلك يعود الى استخدام التوطين في التعاملات المالية بين مؤسسات الدولة، كما يتم استخدام البطاقات البنكية لأنها تعتمد على نظام معلومات متكامل وتتبع طرق حديثة للدفع وذلك من اجل تحقيق السرعة في أداء المعاملات بدلا من وسائل الدفع التقليدية، في حين نلاحظ ان ادنى نسبة بلغت (1.693%) لعام 2021، وذلك يعود الى أنه في السنة المذكورة تفشت جائحة كورونا والتي ادت الى التزام الناس بعدم مغادرة منازلهم خوفا من تفشي المرض وان هذه الاحداث كان لها تأثير في تقليل نسبة استخدام الناس للبطاقات البنكية لإتمام معاملاتهم المالية والتجارية، كما تبين ان عام 2018 و2019 حقق معدل تغير اعلى من معدل التغير السنوي.



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (6)

الشكل (17) متوسط المعدل السنوي واعلى وادنى معدل نمو للمدة 2021-2018 للدفع عن طريق بطاقات البنك

2- الدفع عن طريق الموبايل

تعد خدمات الدفع عبر الهاتف المحمول من التطورات التي شهدتها قطاع المدفوعات المالية، مما أدى إلى زيادة الوعي بأهمية مثل هذه الحلول لمستخدمي الهاتف المحمول في العراق على الرغم من تحديات التعامل مع الجمهور الذي لديه آراء متحفظة تجاه الابتكار المالي، كما أن هناك العديد من مزودي خدمة الدفع عبر الهاتف المحمول في العراق يتنافسون في هذا المجال ويحاولون تكرار النجاح الذي حققته مثل هذه الأنظمة في بلدان مماثلة ومنها: 1- اسيا حوالة/ تأسست عام 2014 ومرخصة من قبل البنك المركزي ومن الخدمات التي تقدمها (خدمات المحفظة، الإيداع والسحب، حجز التذاكر، الدفع للبائع)، 2- فاست بي / تأسست عام 2017 وهي اللاعب الرئيسي الوحيد الذي يمتلك توزيعاً واسعاً لأجهزة نقاط البيع الخاصة بهم ومن الخدمات التي تقدمها (إيداع وسحب الأموال، إعادة شحن الإنترنت)، 3- ناس واليت/ تأسس التطبيق عام 2019 ومن الخدمات التي تقدمها (تحويل الأموال، دفع الراتب، قسيمة إلكترونية)، 4- زين كاش تأسست عام 2016 وهي واحدة من أوائل الشركات الرائدة في مجال الدفع عن طريق الموبايل وتقدم عدة خدمات منها التحويلات المالية.

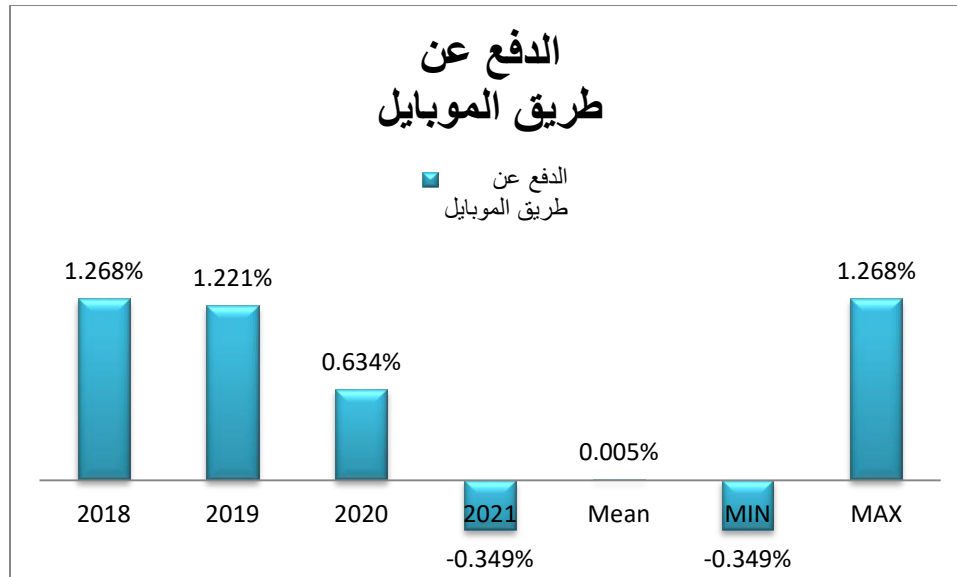
الجدول (7)

معدل التغير للدفع عن طريق الموبايل للمدة 2017-2021

السنة	الدفع عن طريق الموبايل	معدل التغير في الدفع عن طريق الموبايل
2017	170,394,031,598	0
2018	386,401,630,041	1.268%
2019	858,128,080,350	1.221%
2020	1,402,301,877,537	0.634%
2021	913,356,442,254	-0.349%
Mean	-	0.693%
MIN	-	-0.349%
MAX	-	1.268%

المصدر: من اعداد الباحث باستخدام برنامج الاكسل بالاستناد الى بيانات البنك المركزي وبالإشارة الى ملحق رقم (6-7-8-9-10).

نلاحظ من الجدول (7) ان متوسط المعدل السنوي للدفع عن طريق الموبايل يبلغ (0.693%) للمدة من 2017-2021، كما نلاحظ ان اعلى نسبة بلغت (1.268%) لعام 2018، اذ اصبحت تطبيقات المدفوعات بواسطة الهاتف المحمول اكثر امانا لأنه لا يتم تخزين ارقام البطاقات على الجهاز، وذلك ادى الى قيام العديد من شركات التكنولوجيا العملاقة بتوفير التطبيقات الخاصة بها مثل ابل وجوجل بالإضافة الى قيام بعض المتاجر الكبرى بإتاحة تطبيقات خاصة بها توفر للعملاء امكانية الدفع عن طريق الهاتف المحمول، في حين نلاحظ ان ادنى نسبة بلغت (-0.349%) لعام 2021، وذلك لان كثير من الناس يعدون هذه الطريقة غير امنة لان هذه الطريقة تعتمد في الدفع على ربط بطاقة الائتمان او البطاقة المصرفية بالهاتف المحمول ومن ثم تستخدم اتصال قريب بين الهاتف واجهزة الدفع لإتمام عمليات الشراء، كما ان بعض خدمات الدفع بالهاتف المحمول تربط المشتري بالبائع بشكل اوتوماتيكي الامر الذي يجعل البائع قادرا على استخلاص مبالغ اضافية دون علم الزبون، كما تبين ان عام 2018 و2019 و2020 كانت اعلى من معدل التغير السنوي ما عدى عام 2021 الذي كان اقل من معدل التغير السنوي .



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (7)

الشكل (18) متوسط المعدل السنوي واعلى وادنى معدل تغير للدفع عن طريق الموبايل للمدة من 2018-

2021

3- عدد الحسابات المصرفية

بلغ عدد الحسابات المصرفية الفعالة في العراق (6.7) مليون حساب حتى نهاية عام 2021 وان القطاع المصرفي في تنامي جديد بعد التراجع الذي شهدته السنوات الماضية نتيجة تردي الاوضاع الامنية الذي دفع السكان لتقافة الادخار المنزلي والاستثمار في العقارات، وان اجمالي النمو الذي تحقق في الحسابات المصرفية العراقية للمدة 2017 – 2021 بلغ نحو 392% وان هذا النمو يعود الى جملة من الاسباب منها تسهيل اجراء فتح الحسابات المصرفية من قبل المصارف، وزيادة الخدمات المصرفية، زيادة عدد فروع المصارف، وان اعلى معدل نمو كان في حساب الوديعة الثابتة بسبب زيادة الثقة في القطاع المصرفي بشكل تدريجي وتنوع الخدمات المصرفية.

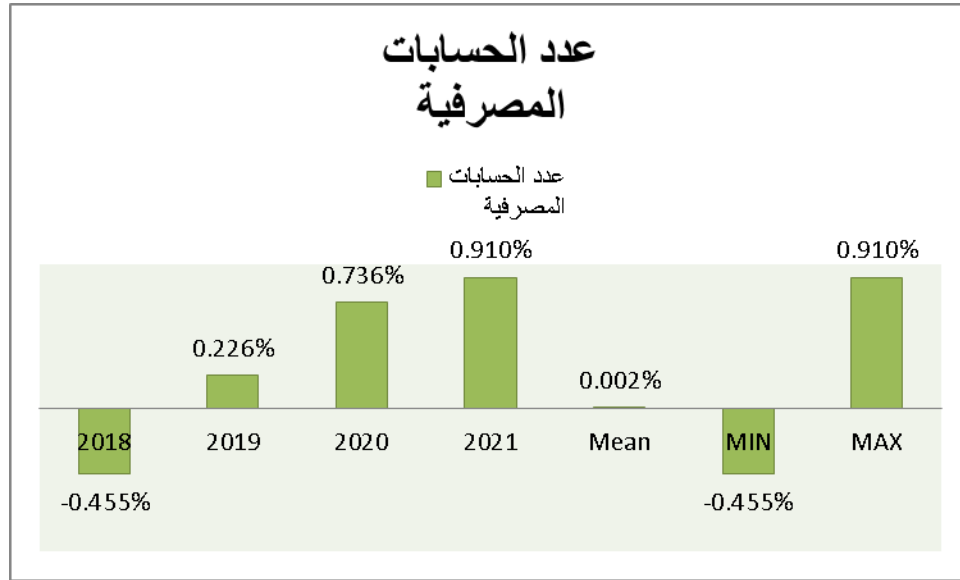
الجدول (8)

معدل التغير السنوي لعدد الحسابات المصرفية للمدة 2017-2021

السنة	عدد الحسابات المصرفية	معدل التغير في عدد الحسابات المصرفية
2017	29,133,418	0
2018	15,872,061	-0.455%
2019	19,463,332	0.226%
2020	33,786,320	0.736%
2021	64,546,980	0.910%
Mean	-	0.35%
MIN	-	-0.455%
MAX	-	0.910%

المصدر: من اعداد الباحث باستخدام برنامج الاكسل بالاستناد الى بيانات البنك المركزي وبالإشارة الى ملحق رقم (6-7-8-9-10).

نلاحظ من الجدول (8) ان متوسط المعدل السنوي لعدد الحسابات المصرفية يبلغ (0.35%) للمدة من 2017-2021، كما نلاحظ ان اعلى نسبة بلغت (0.910%) لعام 2021، وذلك بسبب توطين رواتب الموظفين، بالإضافة الى احتياج المواطنين للادخار في المصارف بسبب نسبة الفائدة العالية للودائع الثابتة والشراء من الانترنت، كذلك قيام البنك المركزي بالتعاون مع صندوق النقد الدولي وصندوق النقد العربي لتعزيز مفهوم الشمول المالي داخل العراق، في حين نلاحظ أن ادنى نسبة بلغت (-0.455%) لعام 2018، وذلك لان كثير من الناس يمتنعون عن حفظ اموالهم او ايداعها في المصارف بسبب عدم ثقة المواطن بالنظام المصرفي والتي من ابرزها افتقار البنية التحتية للأنظمة المصرفية بجميع انواعها للمصداقية، وكذلك بسبب عدم قدرة بعض المصارف على الايفاء بالتزاماتها، فضلاً عن ان الكثير من الناس يفضلون تداول العملة الورقية دون الاعتماد على التداول الالكتروني، كما تبين ان عام 2019 و2020 و2021 كانت اعلى من معدل التغير السنوي ما عدى عام 2018 التي كانت اقل من معدل التغير السنوي .



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (8)

الشكل (19) متوسط المعدل السنوي واعلى وادنى معدل تغير للحسابات المصرفية للمدة 2018-2021

4- عدد البطاقات الالكترونية

يؤكد البنك المركزي العراقي على اعتماد المصارف المصدرة للبطاقات الالكترونية ومزودي خدمات الدفع الالكتروني على خدمات التحويلات المالية بين البطاقات الالكترونية (من بطاقة الى اخرى) على ان لا يتجاوز سقف التحويل للمرة الواحدة (400,000) دينار ، بينما تصل حدود المبالغ المحولة في الشهر الواحد الى (2) مليون دينار.

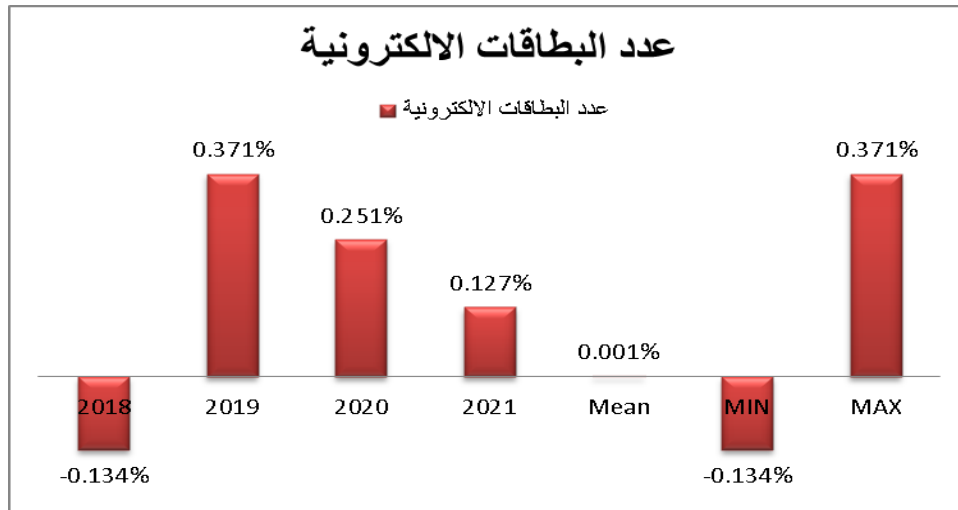
الجدول (9)

معدل التغير السنوي لعدد البطاقات الالكترونية للمدة 2017-2021

السنة	عدد البطاقات الالكترونية	معدل التغير في عدد البطاقات الالكترونية
2017	82,601,165	0
2018	71,552,933	-0.143%
2019	98,121,496	0.371%
2020	122,748,712	0.251%
2021	138,391,190	0.127%
Mean	-	0.15%
MIN	-	-0.143%
MAX	-	0.371%

المصدر: من اعداد الباحث باستخدام برنامج الاكسل بالاستناد الى بيانات البنك المركزي وبالإشارة الى ملحق رقم (6-7-8-9-10).

نلاحظ من الجدول (9) ان متوسط المعدل السنوي لعدد البطاقات الالكترونية يبلغ (0.15%) للمدة من 2017-2021، كما نلاحظ ان اعلى نسبة بلغت (0.371%) لعام 2019، وذلك لان استخدامها يقلل من عمليات التزوير التي تحصل نتيجة استخدام البطاقات الممغنطة العادية، كما تعدّ مصدراً جديداً من مصادر كسب الايرادات من قبل المصارف ومؤسسات الخدمات المالية، كذلك يوفر استعمال البطاقات الالكترونية الوقت والجهد والتكلفة، في حين نلاحظ ان ادنى نسبة بلغت (-0.134%) لعام 2018، وذلك بسبب تخوف الناس من فكرة تحويل الراتب على بطاقات الدفع الالكتروني وتحديد فكرة فتح حساب الكتروني في احد المصارف، فضلاً عن ان هذا الاسلوب يضطر الموظف الى دفع عمولة عن كل سحبة وهذا الامر لا يحبذ الكثيرون، كذلك بعد مراكز الدفع عن اماكن العمل والمنزل، كما تبين ان عام 2019 و2020 و2021 كانت اعلى من معدل التغير السنوي ما عدى عام 2018 التي كانت اقل من معدل التغير السنوي .



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (9)

الشكل (20) متوسط المعدل السنوي واعلى وادنى معدل نمو للبطاقات الالكترونية للمدة من 2018-2021

5- عدد اجهزة الصراف الالي ATM

تتوزع اجهزة الصراف الالي في عموم محافظات العراق ويبلغ عددها (76) بين جهاز داخلي يعمل وقت الدوام وخارجي يعمل بنظام 24 ساعة، تتيح اجهزة الصراف الالي الوصول السريع الى النقد في اي وقت كان كما توفر السحب النقدي والتحقق من الرصيد وكذلك طباعة كشف الحساب، اذ يدعو البنك المركزي العراقي المصارف وشركات الدفع الالكتروني العاملة في العراق كافة الى وضع الخطط والاستراتيجيات لنشر ادوات التحصيل من اجهزة الصراف الالي ATM، وان الهدف النهائي من اي جهاز صراف الي بطبيعة الحال هو لتحصيل النقد بصورة سلسلة وسريعة.

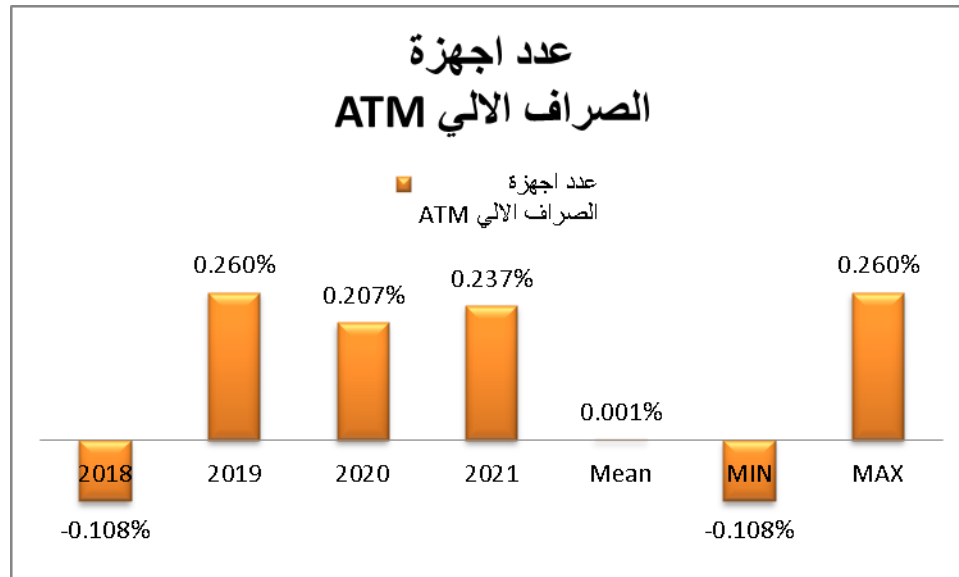
الجدول (10)

معدل التغير السنوي لعدد اجهزة الصراف الالي للمدة 2017-2021

السنة	عدد اجهزة الصراف الالي	معدل التغير في عدد اجهزة الصراف الالي
2017	8,959	0
2018	7,994	-0.108%
2019	10,071	0.260%
2020	12,159	0.207%
2021	15,043	0.237%
Mean	-	0.15%
MIN	-	-0.108%
MAX	-	0.260%

المصدر: من اعداد الباحث باستخدام برنامج الاكسل بالاستناد الى بيانات البنك المركزي وبالإشارة الى ملحق رقم (6-7-8-9-10).

نلاحظ من الجدول (10) ان متوسط المعدل السنوي لعدد اجهزة الصراف الالي يبلغ (0.15%) للمدة من 2017-2021، كما نلاحظ ان اعلى نسبة بلغت (0.260%) لعام 2019، لأن اجهزة الصراف الالي اصبحت جزا اساسيا ومهماً من الخدمات المصرفية اذ تمكن الزبون من اجراء العديد من المعاملات المصرفية بطريقة ذاتية دون الحاجة لزيارة فرع المصرف التابع له، فهو يقوم بسحب الاموال وايداعها وتحويلها ودفع الفواتير، واجراء العديد من المعاملات الاخرى التي توفر من وقتة وجهده وماله، في حين نلاحظ أن أدنى نسبة بلغت (-0.108%) لعام 2018، وذلك لان الخدمات التي تقدمها اجهزة الصراف الالي لا تعمل طوال الوقت، بالإضافة الى ان كثير من الناس ليس لديهم وعي وثقافة مصرفية لاستخدام التقنيات الحديثة في الدفع، كذلك يعتبر البعض ان الانتظار أمام ماكينات الصراف الالي غير مقبول فضلاً عن عدم توفر النقود في كثير من الاوقات التي يحتاجونها، كما تبين أن الاعوام 2019 و2020 و2021 كانت اعلى من معدل التغير السنوي ما عدى عام 2018 الذي كان اقل من معدل التغير السنوي .



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (10)

يوضح الشكل (21) متوسط المعدل السنوي واعلى وادنى معدل تغير لأجهزة الصراف الالي للمدة 2018-

2021

6- عدد نقاط البيع POS

نظام نقاط البيع هو اداة رقمية تساعد في أتمته العمليات التجارية الالكترونية بدءاً من مراقبة المبيعات الى ادارة المخزون الى استخراج الفواتير والتقارير ،كما يعمل النظام كأداة لجمع بيانات الزبائن والاحتفاظ بسجلاتهم ،اذ يوجد في العراق اكثر من (1500) جهاز نقطة بيع منتشرة في جميع انحاء العراق ومن مزايا جهاز **POS** انه يوفر الامان لأنه يحد من التعاملات المالية النقدية ، يزيد من معدل المبيعات وذلك لسهولة استخدام البطاقة مقارنة بالنقد، تقلل من مخاطر نقل الاموال ،لأن المبالغ تحول الى الحساب المصرفي الخاص بالتاجر مباشرة، يسهل على الافراد عملية متابعة الحساب ، واخيرا التخلص من مشاكل العملة التالفة والمزيفة.

الجدول (11)

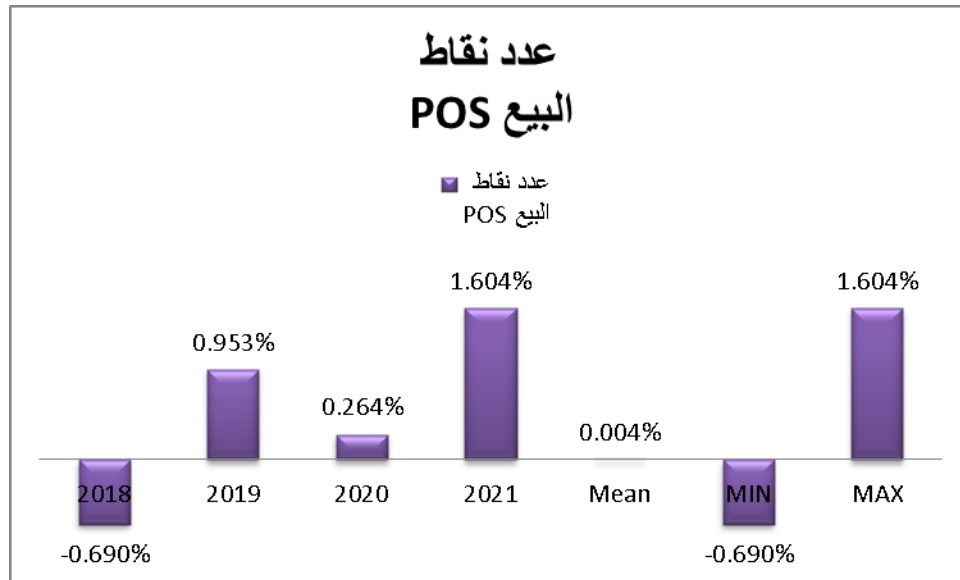
معدل التغير السنوي لعدد اجهزة نقاط البيع للمدة 2017-2021

السنة	عدد اجهزة نقاط البيع	معدل التغير في عدد اجهزة نقاط البيع
2017	37,302	0
2018	11,548	-0.690%
2019	22,551	0.953%
2020	28,495	0.264%
2021	74,193	1.604%
Mean	-	0.53%
MIN	-	-0.690%
MAX	-	1.604%

المصدر: من اعداد الباحث باستخدام برنامج الاكسل بالاستناد الى بيانات البنك المركزي وبالإشارة الى

ملحق رقم (6-7-8-9-10).

نلاحظ من الجدول (11) ان متوسط المعدل السنوي لعدد اجهزة الصراف الالي يبلغ (0.53%) للمدة من 2017-2021، كما نلاحظ أن أعلى نسبة بلغت (1.604%) لعام 2021، لأن نظام نقاط البيع يحقق مجموعة من الفوائد منها تحسين كفاءة المبيعات والدفع، تقليل الخطأ البشري، ادراج تقرير المبيعات على الفور، تتبع سلوك الزبائن لأنه من المهم لأي مشروع ان يعرف العملاء الذين اشترى وما هي المنتجات الاكثر شراءً لأن ذلك يساعد في معرفة العروض الافضل التي يجب تقديمها في المستقبل أي أن اجهزة نقاط البيع تساعد في فهم الزبون، كذلك لدى اجهزة نقاط البيع القدرة على تصنيف المنتجات بسهولة سواء حسب النوع او الخصومات او السعر، في حين نلاحظ ان ادنى نسبة بلغت (-0.690%) لعام 2018، وذلك لان بعض المحلات التجارية تمتنع عن التعامل بوسائل الدفع الالكتروني والتي منها نقاط البيع لعدة اسباب منها التهرب الضريبي او التستر التجاري او عدم توافر الاجهزة، كما تبين ان الاعوام 2019 و2020 و2021 كانت اعلى من معدل التغير السنوي ما عدى عام 2018 الذي كان اقل من معدل التغير السنوي.



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (11)

الشكل (22) متوسط المعدل السنوي واعلى وادنى معدل نمو لأجهزة نقاط البيع للمدة 2018-2021

الفصل الثالث

المبحث الثاني

اختبار الفرضيات الاحصائية

لغرض اختبار فرضيات علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة استخدم الباحث مصفوفة الارتباط (معاملات الارتباط البسيط "Pearson"). من اجل التحقق من قوة علاقات الارتباط الموجودة بين أبعاد متغيرات الدراسة في الفرضية الرئيسية الأولى، وتم استخدام نموذج الانحدار البسيط في اختبار الفرضية الثانية .

اولاً : اختبار علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة

الفرضية الرئيسية الأولى : تنص على (عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين صيرفة الظل واستخدام المنتجات المالية). وانبثق عنها ستة فرضيات فرعية هي :-

الفرضية الفرعية الاولى :

(H0) عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين صيرفة الظل والدفع عن طريق بطاقات البنك .p.card

(H1) توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين صيرفة الظل والدفع عن طريق بطاقات البنك .p.card

الجدول (12) مصفوفة معاملات الارتباط بين صيرفة الظل وقنوات توزيع المنتجات المالية

		p. card	p. mobil	N.acount.b ank	N.E.card	ATM	POS
SB	Pearson Correlation	.769**	.069	.575**	.414**	.491**	.494**
	Sig. (2-tailed)	.000	.608	.000	.001	.000	.000

Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed) (N =57)

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسبة الالكترونية

يظهر الجدول (12) مصفوفة معاملات الارتباط البسيط (Pearson) التي تختبر الفرضية الفرعية الأولى ، وقبل الدخول في اختبار هذه الفرضية فأن الجدول (12) يشير أيضاً إلى حجم العينة (57) ونوع الاختبار (2-tailed). ومختصر (Sig.) الذي يشير إلى اختبار معنوية معامل الارتباط من خلال مقارنة قيمة (t) المحسوبة مع الجدولية من غير أن يظهر قيمها. فإذا ظهر وجود علامة (*) على معامل الارتباط فأن هذا يعني بأن الارتباط معنوي عند مستوى (5%)، أما في حال وجود علامة (**) على معامل الارتباط فان ذلك يعني بأن الارتباط معنوي عند مستوى (1%). ويتم الحكم على مقدار قوة معامل الارتباط في ضوء قاعدة (Cohen,1977:79-81)، وكالآتي:

- 1-علاقة الارتباط منخفضة: إذا كانت قيمة معامل الارتباط يتراوح بين (0.10 الى 0.29)
- 2-علاقة الارتباط متوسطة: إذا كانت قيمة معامل الارتباط يتراوح بين (0.30 الى 0.49)
- 3-علاقة الارتباط قوية: إذا كانت قيمة معامل الارتباط يتراوح بين (0.5 الى 1).

يبين الجدول (12) وجود علاقة ارتباط طردية قوية معنوية بين صيرفة الظل SB و الدفع عن طريق بطاقات البنك p.card ، اذ بلغ معامل الارتباط (0.769) بمستوى معنوية (P-Value =0.000) وهو اقل من المستوى المعنوية ($\alpha=0.05$) المحدد للاختبار ، وهذه النتائج تشير الى ان اي زيادة في صيرفة الظل تؤدي الى زيادة في استخدام بطاقات البنك، وهذا يعني رفض فرضية العدم (H_0) وقبول فرضية البديلة (H_1) بمعنى (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين صيرفة الظل والدفع عن طريق بطاقات البنك p.card).

الفرضية الفرعية الثانية :

- (H0) عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين صيرفة الظل والدفع عن طريق الموبايل p.mobil.
- (H1) توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين صيرفة الظل والدفع عن طريق الموبايل p.mobil.

يبين الجدول (12) وجود ارتباط ضعيف جدا وغير معنوي بين صيرفة الظل والدفع عن طريق الموبايل p.mobil. اذ بلغ معامل الارتباط (0.069) بمستوى معنوية (P-Value =0.608) وهو اكبر من المستوى المعنوية ($\alpha=0.05$) المحدد للاختبار، وهذا يعني قبول فرضية العدم (H_0) ورفض الفرضية البديلة (H_1) بمعنى (عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين صيرفة الظل والدفع عن طريق الموبايل p.mobil).

الفرضية الفرعية الثالثة :

(H0) عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين صيرفة الظل وعدد الحسابات المصرفية N.account.

(H1) توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين صيرفة الظل وعدد الحسابات المصرفية N.account.

يبين الجدول (12) وجود علاقة ارتباط طردية قوية معنوية بين صيرفة الظل SB وعدد الحسابات المصرفية N.account، اذ بلغ معامل الارتباط (0.575) بمستوى معنوية (P-Value =0.000) وهو اقل من المستوى المعنوية ($\alpha=0.05$) المحدد للاختبار، وهذه النتائج تشير الى ان اي زيادة في صيرفة الظل تؤدي الى زيادة في عدد الحسابات المصرفية، وهذا يعني رفض فرضية العدم (H_0) وقبول فرضية البديلة (H_1) بمعنى (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين صيرفة الظل وعدد الحسابات المصرفية N.account).

الفرضية الفرعية الرابعة :

(H0) لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين صيرفة الظل وعدد البطاقات الالكترونية N.E.card.

(H1) توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين صيرفة الظل وعدد البطاقات الالكترونية N.E.card.

يبين الجدول (12) وجود علاقة ارتباط طردية قوية معنوية بين صيرفة الظل SB وعدد البطاقات الالكترونية N.E.card، اذ بلغ معامل الارتباط (0.414) بمستوى معنوية (P-Value =0.001) وهو اقل من المستوى المعنوية ($\alpha=0.05$) المحدد للاختبار، وهذه النتائج تشير الى ان اي زيادة في صيرفة الظل تؤدي الى زيادة في عدد البطاقات الالكترونية، وهذا يعني رفض فرضية العدم (H_0) وقبول فرضية البديلة (H_1) بمعنى (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين صيرفة الظل وعدد البطاقات الالكترونية N.E.card).

الفرضية الفرعية الخامسة:

(H0) لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين صيرفة الظل واجهزة الصراف الالي ATM

(H1) توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين صيرفة الظل واجهزة الصراف الالي ATM

يبين الجدول (12) وجود علاقة ارتباط طردية قوية معنوية بين صيرفة الظل واجهزة الصراف الالي ATM، اذ بلغ معامل الارتباط (0.491) بمستوى معنوية (P-Value =0.000) وهو اقل من المستوى المعنوية ($\alpha=0.05$) المحدد للاختبار ، وهذه النتائج تشير الى ان اي زيادة في صيرفة الظل تؤدي الى زيادة في عدد اجهزة الصراف الالي ، وهذا يعني رفض فرضية العدم (H_0) وقبول فرضية البديلة (H_1) بمعنى (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين صيرفة الظل واجهزة الصراف الالي ATM).

الفرضية الفرعية السادسة:

(H_0) لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين صيرفة الظل وعدد نقاط البيع POS.

(H_1) توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين صيرفة الظل وعدد نقاط البيع POS.

يبين الجدول (12) وجود علاقة ارتباط طردية قوية معنوية بين صيرفة الظل وعدد نقاط البيع POS ، اذ بلغ معامل الارتباط (0.494) بمستوى معنوية (P-Value =0.000) وهو اقل من المستوى المعنوية ($\alpha=0.05$) المحدد للاختبار ، وهذه النتائج تشير الى ان اي زيادة في صيرفة الظل تؤدي الى زيادة في عدد نقاط البيع ، وهذا يعني رفض فرضية العدم (H_0) وقبول فرضية البديلة (H_1) بمعنى (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين صيرفة الظل وعدد نقاط البيع POS).

يتضح لنا ان معامل الارتباط معنوي مع كل المتغيرات المستقلة ما عدى الدفع عن طريق الموبايل p.mobi ، وذلك لان الكثير من الاشخاص ليس لديهم الامام الكافي بكيفية استخدام تطبيقات الموبايل للدفع وكذلك من الاسباب الاخرى قد تكون ضعف الثقة اي عندما يقوم الشخص بالدفع عن الطريق الموبايل قد تتراد الشكوك لدية هل ان المبلغ قد تم تحويله بالفعل ام لا ، اي ان صيرفة الظل لها علاقة ارتباط معنوية مع كل من (الدفع عن طريق بطاقات البنك p.card ، عدد الحسابات المصرفية N.account.bank ، عدد البطاقات الالكترونية N.E.card ، اجهزة الصراف الالي ATM ، عدد نقاط البيع POS) ، وان اقوى علاقة ارتباط كانت بين صيرفة الظل والدفع عن طريق بطاقات البنك ، وذلك لان صيرفة الظل المتمثلة بقروض الاسكان التي تمنح بشكل صكوك عن طريق المصارف تساهم وبشكل مباشر في تشغيل قنوات التوزيع المختلفة للخدمات المالية والتي منها البطاقات البنكية للأفراد ، مما يعني رفض فرضية العدم (H_0) وقبول فرضية الوجود (H_1) بمعنى (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين صيرفة الظل واستخدام المنتجات المالية).

ثانياً : اختبار فرضيات التأثير بين متغيرات الدراسة

أعتمد الباحث في إجراء الاختبار على استخدام معامل الانحدار البسيط (simple Regression Analysis) وذلك لوجود مؤشر واحد لقياس صيرفة الظل استطاع الباحث ان يحصل على بياناته. وسيتم قياس القوة التأثيرية للمتغيرات المستقلة في المتغير المعتمد عن طريق قياس معنوية قيم (t) المحسوبة لمعامل الانحدار البسيط ، كما تم استخدام معامل التحديد (R2) الذي يقيس القوة التفسيرية للمتغيرات المستقلة في المتغير التابع ،ومن خلال البرنامج الاحصائي (SPSS V.23).

تنص الفرضية الرئيسية الثانية على: (عدم وجود تأثير بسيط ذات دلالة احصائية لصيرفة الظل على استخدام المنتجات المالية) وينبثق عنها ستة فرضيات فرعية هي:

الفرضية الفرعية الاولى:

(H0) لا يوجد تأثير بسيط ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل والدفع عن طريق بطاقات البنك p.card

(H1) يوجد تأثير بسيط ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل والدفع عن طريق بطاقات البنك p.card

والجدول الآتي يبين نتائج الاختبار :

جدول (13) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين صيرفة الظل والدفع عن طريق بطاقات البنك

معامل الانحدار						
القيمة الاحتمالية Sig.	إحصاءه t المحسوبة	β		اختبار F		معامل التحديد R^2
				القيمة الاحتمالية Sig	إحصاءه اختبار F المحسوبة	
0.004	-2.963	-	β_0	0.000	79.460	0.591
		65291974235.7				
0.000	8.914	4.407	β_1			

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج SPSS_{v23}

ويمكن كتابة معادلة الانحدار التقديرية وفق الصيغة الآتية :

$$Y=a+bx_1$$

$$\hat{y} = -65291974235.7 + 4.407 x \quad \dots \dots \dots (1)$$

- إذ إن

- \hat{y} تمثل المتغير المعتمد (المنتجات المالية / الدفع عن طريق بطاقات البنك)

- x تمثل المتغير المستقل (صيرفة الظل)

يتضح من النتائج الواردة في جدول (13) ما يأتي :

• التفسير الاحصائي:

- 1- إن قيمة اختبار (F) المحسوبة لأنموذج الانحدار الخطي البسيط قد بلغت (79.460) وهي معنوية عند مستوى دلالة (5 %) (لان القيمة الاحتمالية لها Sig. كانت تساوي (0.000) وهي اقل من مستوى الدلالة أي يوجد تأثير للمتغير المستقل في المتغير التابع مما يؤكد كفاءة ومعنوية الانموذج ككل .
- 2- بلغت قيمة معامل التفسير (R^2) (0.591) ، وهذا يعني إن الانحدار الخطي يفسر ما نسبته (59.1%) من التغيرات التي تطرأ على الدفع عن طريق بطاقات البنك (y) . أما النسبة المتبقية والبالغة (40.9%) فتعود إلى مساهمة متغيرات أخرى غير داخلية في الدراسة الحالية .
- 3- تشير المعادلة التقديرية الى وجود علاقة طردية بين المتغير المستقل (صيرفة الظل) والمتغير التابع (الدفع عن طريق بطاقات البنك) .

• التفسير المالي للنموذج:

1. أن تغير مقداره وحدة واحدة من (صيرفة الظل (x)) يؤثر في (الدفع عن طريق بطاقات البنك (Y)) بمقدار (4.407) ، وبناء على ذلك فان صيرفة الظل لها تأثير معنوي على الدفع عن طريق بطاقات البنك.
2. تدل النتائج اعلاه على قبول فرضية الوجود(H1) (يوجد تأثير بسيط ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل والدفع عن طريق بطاقات البنك p.card عند مستوى دلالة (0.05)) .

الفرضية الفرعية الثانية:

(H0) عدم وجود تأثير بسيط ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل والدفع عن طريق الموبايل p.mobil

(H1) يوجد تأثير بسيط ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل والدفع عن طريق الموبايل p.mobil

والجدول الآتي يبين نتائج الاختبار :

جدول (14) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين صيرفة الظل والدفع عن طريق الموبايل

معامل الانحدار						
القيمة الاحتمالية <i>Sig.</i>	إحصاءه المحسوبة <i>t</i>	β		اختبار F		معامل التحديد R^2
				القيمة الاحتمالية <i>Sig</i>	إحصاءه اختبار المحسوبة F	
0.000	4.974	60203040471.943	β_0	0.608	0.266	0.005
0.608	0.515	0.140	β_1			

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج SPSS_{v23}

ويمكن كتابة معادلة الانحدار التقديرية وفق الصيغة الآتية :

$$Y=a+bx^2$$

$$\hat{y} = 60203040471.943 + 0.140 x \quad \dots \dots \dots (2)$$

- إذ إن

- \hat{y} تمثل المتغير المعتمد (المنتجات المالية / الدفع عن طريق الموبايل)

_ x تمثل المتغير المستقل (صيرفة الظل)

يتضح من النتائج الواردة في جدول (14) ما يأتي :

● **التفسير الاحصائي:**

- 1- إن قيمة اختبار (F) المحسوبة لأنموذج الانحدار الخطي البسيط قد بلغت (0.266) وهي غير معنوية عند مستوى دلالة (5%) (لان القيمة الاحتمالية لها Sig. كانت (0.608) وهي اعلى من مستوى الدلالة أي لا يوجد تأثير للمتغير المستقل في المتغير التابع مما يؤكد عدم كفاءة ومعنوية الانموذج ككل .
- 2- بلغت قيمة معامل التفسير (R^2) (0.005) ، وهذا يعني إن الانحدار الخطي يفسر ما نسبته (0.5%) من التغيرات التي تطرأ على الدفع عن طريق الموبايل (y) . أما النسبة المتبقية والبالغة (99.5%) فتعود إلى مساهمة متغيرات أخرى غير داخلة في الدراسة الحالية .
- 3- تشير المعادلة التقديرية الى عدم وجود علاقة بين المتغير المستقل (صيرفة الظل) والمتغير التابع (الدفع عن طريق الموبايل) .

● **التفسير المالي للنموذج:**

- 1- أن تغير مقداره وحدة واحدة من (صيرفة الظل (x)) لا يؤثر في (الدفع عن طريق بطاقات البنك (Y)) بمقدار (0.140) ، وبناء على ذلك فان صيرفة الظل ليس لها تأثير معنوي على الدفع عن طريق الموبايل .
- 2- تدل النتائج اعلاه على قبول فرضية العدم (H_0) (عدم وجود تأثير بسيط ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل والدفع عن طريق الموبايل p.mobil عند مستوى دلالة (0.05)) .

الفرضية الفرعية الثالثة:

(H_0) عدم وجود تأثير بسيط ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل وعدد الحسابات المصرفية
N.acount.

(H_1) يوجد تأثير بسيط ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل وعدد الحسابات المصرفية N.acount.

والجدول الآتي يبين نتائج الاختبار :

جدول (15) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين صيرفة الظل وعدد الحسابات المصرفية

معامل الانحدار						
معامل التحديد R^2	اختبار F		β	إحصاءه t	القيمة الاحتمالية Sig.	القيمة الاحتمالية Sig.
	إحصاءه اختبار	F المحسوبة				
0.331	27.228	0.000	β_0	3.380	0.001	0.001
			β_1	5.218	0.000	0.000

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج SPSS_{v23}

ويمكن كتابة معادلة الانحدار التقديرية وفق الصيغة الآتية :

$$Y=a+bx$$

$$\hat{y} = 1242760.828 + 4.303 x \quad \dots \dots \dots (3)$$

- إذ إن

- \hat{y} تمثل المتغير المعتمد (المنتجات المالية / عدد الحسابات المصرفية)

- x تمثل المتغير المستقل (صيرفة الظل)

يتضح من النتائج الواردة في جدول (15) ما يأتي :

• التفسير الاحصائي:

1- إن قيمة اختبار (F) المحسوبة لأنموذج الانحدار الخطي البسيط قد بلغت (27.228) وهي معنوية عند مستوى دلالة (5%) (لان القيمة الاحتمالية لها Sig. كانت تساوي (0.000) وهي اقل من مستوى الدلالة أي يوجد تأثير للمتغير المستقل في المتغير التابع مما يؤكد كفاءة ومعنوية الانموذج ككل .

2- بلغت قيمة معامل التفسير (R^2) (0.331) ، وهذا يعني إن الانحدار الخطي يفسر ما نسبته (33.1%) من التغيرات التي تطرأ على عدد الحسابات المصرفية (y) . أما النسبة المتبقية والبالغة (66.9%) فتعود إلى مساهمة متغيرات أخرى غير داخلة في الدراسة الحالية .

3- تشير المعادلة التقديرية الى وجود علاقة طردية بين المتغير المستقل (صيرفة الظل) والمتغير التابع (عدد الحسابات المصرفية) .

● التفسير المالي للنموذج:

- 1- أن تغير مقداره وحدة واحدة من (صيرفة الظل (x)) يؤثر في (عدد الحسابات المصرفية (Y)) بمقدار (4.303) ، وبناء على ذلك فإن صيرفة الظل لها تأثير معنوي على عدد الحسابات المصرفية.
- 2- تدل النتائج اعلاه على قبول فرضية الوجود ($H1$) (يوجد تأثير بسيط ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل وعدد الحسابات المصرفية $N.acount$ عند مستوى دلالة (0.05)) .

الفرضية الفرعية الرابعة:

($H0$) عدم وجود تأثير بسيط ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل وعدد البطاقات الالكترونية

($H1$) يوجد تأثير بسيط ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل وعدد البطاقات الالكترونية N.E.card

والجدول الآتي يبين نتائج الاختبار :

جدول (16) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين صيرفة الظل وعدد البطاقات الالكترونية

معامل الانحدار						
معامل التحديد R^2	اختبار F		β	إحصاءه t الاحتمالية Sig.	إحصاءه المحسوبة F	القيمة الاحتمالية Sig.
	إحصاءه اختبار	القيمة الاحتمالية Sig.				
0.171	11.370	0.001	β_0	12.954	7389581.834	0.000
			β_1	3.372	4.315	0.001

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج SPSS_{V23}

ويمكن كتابة معادلة الانحدار التقديرية وفق الصيغة الآتية :

$$Y=a+bx$$

$$\hat{y} = 7389581.834 + 4.315 x \quad \dots \dots (4)$$

- إذ إن

- \hat{y} تمثل المتغير المعتمد (المنتجات المالية / عدد البطاقات الالكترونية)

- x تمثل المتغير المستقل (صيرفة الظل)

يتضح من النتائج الواردة في جدول (16) ما يأتي :

• التفسير الاحصائي:

- 1- إن قيمة اختبار (F) المحسوبة لأنموذج الانحدار الخطي البسيط قد بلغت (11.370) وهي معنوية عند مستوى دلالة (5%) (لان القيمة الاحتمالية لها Sig. كانت تساوي (0.001) وهي اقل من مستوى الدلالة أي يوجد تأثير للمتغير المستقل في المتغير التابع مما يؤكد كفاءة ومعنوية الانموذج ككل .
- 2- بلغت قيمة معامل التفسير (R^2) (0.171) ، وهذا يعني إن الانحدار الخطي يفسر ما نسبته (17.1%) من التغيرات التي تطرأ على عدد البطاقات البنكية (y) . أما النسبة المتبقية والبالغة (82.9%) فتعود إلى مساهمة متغيرات أخرى غير داخلية في الدراسة الحالية .
- 3- تشير المعادلة التقديرية الى وجود علاقة طردية بين المتغير المستقل (صيرفة الظل) والمتغير التابع (عدد البطاقات البنكية) .

• التفسير المالي للنموذج:

- 1- إن تغير مقداره وحدة واحدة من (صيرفة الظل (x)) يؤثر في (عدد البطاقات البنكية (Y)) بمقدار (4.315) ، وبناء على ذلك فان صيرفة الظل لها تأثير معنوي على عدد البطاقات البنكية.
- 2- تدل النتائج اعلاه على قبول فرضية الوجود (H1) (يوجد تأثير بسيط ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل وعدد البطاقات البنكية N.E.card عند مستوى دلالة (0.05)) .

الفرضية الفرعية الخامسة:

(H0) عدم وجود تأثير بسيط ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل واجهزة الصراف الالي ATM

(H1) يوجد تأثير بسيط ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل واجهزة الصراف الالي ATM

والجدول الآتي يبين نتائج الاختبار :

جدول (17) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين صيرفة الظل وعدد اجهزة الصراف الالي

معامل الانحدار						
القيمة الاحتمالية <i>Sig.</i>	إحصاءه t المحسوبة	β		اختبار F		معامل التحديد R^2
				القيمة الاحتمالية <i>Sig.</i>	إحصاءه اختبار F المحسوبة	
0.000	13.576	755.536	β_0	0.000	17.499	0.241
0.000	4.183	5.222	β_1			

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج SPSS_{V23}

ويمكن كتابة معادلة الانحدار التقديرية وفق الصيغة الآتية :

$$Y=a+bx$$

$$\hat{y} = 755.536 + 5.222 x \quad \dots \dots \dots (5)$$

- إذ إن

- \hat{y} تمثل المتغير المعتمد (المنتجات المالية / عدد اجهزة الصراف الالي)

- x تمثل المتغير المستقل (صيرفة الظل)

يتضح من النتائج الواردة في جدول (17) ما يأتي :

• **التفسير الاحصائي:**

- 1- إن قيمة اختبار (F) المحسوبة لأنموذج الانحدار الخطي البسيط قد بلغت (17.499) وهي معنوية عند مستوى دلالة (5 %) (لان القيمة الاحتمالية لها Sig. كانت تساوي (0.000) وهي اقل من مستوى الدلالة أي يوجد تأثير للمتغير المستقل في المتغير التابع مما يؤكد كفاءة ومعنوية الانموذج ككل .
- 2-بلغت قيمة معامل التفسير (R^2) (0.241) ، وهذا يعني إن الانحدار الخطي يفسر ما نسبته (24.1%) من التغيرات التي تطرأ على عدد اجهزة الصراف الالي (y) . أما النسبة المتبقية والبالغة (75.9%) فتعود إلى مساهمة متغيرات أخرى غير داخلية في الدراسة الحالية .
- 3- تشير المعادلة التقديرية الى وجود علاقة طردية بين المتغير المستقل (صيرفة الظل) والمتغير التابع (عدد اجهزة الصراف الالي) .

• **التفسير المالي للنموذج:**

- 1- إن تغير مقداره وحدة واحدة من (صيرفة الظل (x)) يؤثر في (عدد اجهزة الصراف الالي (Y)) بمقدار (4.183) ، وبناء على ذلك فان صيرفة الظل لها تأثير معنوي على عدد اجهزة الصراف الالي.
- 2- تدل النتائج اعلاه على قبول فرضية الوجود (H1) (يوجد تأثير بسيط ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل وعدد اجهزة الصراف الالي ATM عند مستوى دلالة (0.05)) .

الفرضية الفرعية السادسة:

(H0) عدم وجود تأثير بسيط ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل وعدد نقاط البيع POS.

(H1) يوجد تأثير بسيط ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل وعدد نقاط البيع POS.

والجدول الآتي يبين نتائج الاختبار :

جدول (18) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين صيرفة الظل وعدد نقاط البيع

معامل الانحدار						
معامل التحديد R^2	اختبار F		β	إحصاءه t	القيمة الاحتمالية Sig.	القيمة الاحتمالية Sig.
	إحصاءه اختبار	القيمة الاحتمالية F				
0.244	17.728	0.000	1043.945	1.839	0.071	β_0
			5.362	4.210	0.000	β_1

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج SPSS_{v23}

ويمكن كتابة معادلة الانحدار التقديرية وفق الصيغة الآتية :

$$Y=a+bx$$

$$\hat{y} = 1043.945 + 5.362 x \quad \dots \dots \dots (6)$$

- إذ إن

- \hat{y} تمثل المتغير المعتمد (المنتجات المالية / عدد نقاط البيع)

- x تمثل المتغير المستقل (صيرفة الظل)

يتضح من النتائج الواردة في جدول (18) ما يأتي :

• التفسير الاحصائي:

1- إن قيمة اختبار (F) المحسوبة لأنموذج الانحدار الخطي البسيط قد بلغت (17.728) وهي معنوية عند مستوى دلالة (5%) (لان القيمة الاحتمالية لها Sig. كانت تساوي (0.000) وهي اقل من مستوى الدلالة أي يوجد تأثير للمتغير المستقل في المتغير التابع مما يؤكد كفاءة ومعنوية الانموذج ككل .

- 2- بلغت قيمة معامل التفسير (R^2) (0.244) ، وهذا يعني إن الانحدار الخطي يفسر ما نسبته (24.4%) من التغيرات التي تطرأ على عدد نقاط البيع (y) . أما النسبة المتبقية والبالغة (75.6%) فتعود إلى مساهمة متغيرات أخرى غير داخلة في الدراسة الحالية .
- 3- تشير المعادلة التقديرية الى وجود علاقة طردية بين المتغير المستقل (صيرفة الظل) والمتغير التابع (عدد نقاط البيع) .

● **التفسير المالي للنموذج:**

- 1- إن تغير مقداره وحدة واحدة من (صيرفة الظل (x)) يؤثر في (عدد نقاط البيع (Y)) بمقدار (4.210) ، وبناء على ذلك فإن صيرفة الظل لها تأثير معنوي على عدد نقاط البيع.
- 2- تدل النتائج اعلاه على قبول فرضية الوجود ($H1$) (يوجد تأثير بسيط ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل وعدد نقاط البيع POS عند مستوى دلالة (0.05)) .

الفصل الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

المبحث الاول :- الاستنتاجات

المبحث الثاني :- التوصيات

الفصل الرابع

المبحث الاول

الاستنتاجات

توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها :

- 1- أظهرت الدراسة نشاط صيرفة الظل في محافظة نينوى اكثر من المحافظات العراقية عبر سنوات الدراسة عن طريق زيادة القروض الممنوحة للمواطنين بشكل صكوك يتم صرفها عن طريق المصارف او قنوات التوزيع التابعة لها .
- 2- تعد طريقة الدفع بواسطة بطاقات المصرف هي الاكثر استخداما ونموا وذلك بسبب قيام الدولة بتوطين التعاملات بين مؤسسات الدولة التي وفرت استخدام الاساليب الحديثة في الدفع كما انها توفر السرية التامة في التعامل والسرعة في اداء المعاملات بدلا من وسائل الدفع التقليدية.
- 3- تسهم صيرفة الظل في زيادة استخدام الدفع عن طريق بطاقات البنك بنسبة (77%).
- 4- لم تؤثر صيرفة الظل في تعزيز وسيلة الدفع عن طريق الموبايل عبر سنوات الدراسة وقد يعود ذلك الى ضعف تعامل صندوق الاسكان مع المحافظ الرقمية .
- 5- تسعى صيرفة الظل والمتمثلة بقروض صندوق الاسكان الى زيادة عدد الحسابات المصرفية بنسبه (58%).
- 6- زاد استخدام اجهزة نقاط البيع (pos) بنسبة (49%) بفضل مؤسسات صيرفة الظل .
- 7- أسهمت صيرفة الظل في زيادة عدد البطاقات الالكترونية بنسبة (41%) .
- 8- حسب اطلاع الباحث هناك بيانات غير معلنة لمؤسسات صيرفة الظل عدى صندوق الاسكان (مثل شركات الدفع الالكتروني والتي تمنح سلف وقروض خارج اطار البنك المركزي).

الفصل الرابع

المبحث الثاني

التوصيات

بعد معرفة أهم الاستنتاجات لآبد من اعطاء توصيات تعزز نقاط القوة وتعالج المعوقات بعد الوقوف على اسبابها ،لذا توصلت الباحثة إلى جملة توصيات أهمها:-

1- توصي الدراسة بضرورة زياده توعية الناس بأهمية استخدام وسائل الدفع الإلكترونية عن طريق قيام المصارف بإنشاء اقسام توعية داخل فروعها لما لها من اثر كبير في تحفيز الزبائن على استخدام الوسائل الحديثة في الدفع.

2- ضرورة تسهيل الاجراءات المعتمدة في منح القروض للمواطنين واعتماد التسجيل الالكتروني بدلا من المراجعة الحضورية لما لها من دور كبير في سرعه اتمام المعاملات بالإضافة الى ان الكثير من الناس لا يحبذ اجراءات الانتظار المطولة.

3- ضرورة القيام بتوسيع استخدام الدفع عن طريق الموبايل وذلك للدور الهام الذي يلعبه في توفير المعاملات المصرفية الإلكترونية وايصالها الى اكبر شريحة من المجتمع العراقي.

4- تشجيع المصارف الحكومية والخاصة على تحسين وتطوير خدماتها الإلكترونية بما يتلاءم مع احتياجات المستهلكين وذلك من اجل جذب اكبر عدد من المستفيدين.

5- توصي الدراسة بالاهتمام بالمؤسسات التي تدرج ضمن مصطلح صيرفه الظل والتي منها (قروض صندوق الاسكان العراقي) التي اصبحت تؤثر وبشكل كبير على عمل القطاع المصرفي كما أسهمت وبشكل فعال في تشغيل قنوات توزيع الخدمات والمنتجات المالية والتي منها اجهزه الصراف الالي، نقاط البيع ،و زياده عدد الحسابات المصرفية وهذا بدوره ادى الى تنشيط الاقتصاد بشكل عام.

6- يجب على المصارف تغيير ثقافه الاكتناز الموجودة لدى اغلب المجتمع العراقي ،وذلك لأن اغلب الافراد يفضلون الاحتفاظ بالأموال في المنازل بدلا من ايداعها في المصارف في حسابات التوفير او استخدام البطاقات البنكية بدلا من النقود الورقية ،لأنهم يعتقدون أن الوسائل الحديثة في الدفع غير امنة أو أن نقاط البيع

قد تكون غير متوفرة في اماكن قريبه من منازلهم او اماكن عملهم ،ومن أجل تغيير هذه الفكرة السائدة يجب على المصارف أن تعمل على نشر التوعية ،اما عن طريق المجالات او عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي تبين عبرها أهميه التوجه نحو وسائل الدفع الإلكترونية الحديثة وكذلك تبين مدى اهميتها في اختصار الوقت اذ قد تتم التحويلات بين دوله واخرى في غضون دقائق فقط.

7- توصي الدراسة بضرورة قيام المصارف بنشر حملات تثقيفيه بأهمية اجهزه الصراف الالي المنتشرة بالقرب من المصارف حكومية كانت ام خاصة ،لان هذه الأجهزة تتيح الوصول السريع الى النقد في اي وقت اي انها تعمل حتى خارج اوقات الدوام الرسمي للمصارف ،كذلك يجب وضع خطط واستراتيجيات لنشر ادوات التحصيل من اجهزه الصراف الالي .

8- توصي الدراسة بضرورة قيام صندوق الاسكان العراقي بزياده حصه القروض الممنوحة للمحافظات التي تعاني من انخفاض في معدلات نمو القروض مثل محافظه البصرة و محافظه واسط و محافظه ميسان و محافظه كركوك وذلك من اجل النهوض بالواقع العمراني لهذه المحافظات وزياده نمو القطاع المصرفي فيها.

9- العمل على توفير استراتيجيات فعالة تعزز الشمول المالي في العراق وذلك عن طريق زيادة عدد الحسابات المصرفية والبطاقات البنكية واجهزة الدفع الالكتروني ، فضلاً عن تنويع الخدمات المصرفية المقدمة الى جميع المواطنين في مختلف المحافظات العراقية .

المصادر

قائمة المصادر

اولا: المصادر العربية:

أ- الكتب

1- الشمري ،صادق راشد ،الصناعة المصرفية الإسلامية الواقع والتطبيقات العلمية ،الطبعة الاولى ،مطبعة الكتاب ،بغداد، 2016 .

2- طه، طارق، إدارة البنوك في بيئة العولمة والإنترنت، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2007، ص 266.

ب- الرسائل والاطاريح

3- بوعزة ، هداية " النظام القانوني للدفع الالكتروني : دراسة مقارنة"، اطروحة دكتوراه في القانون الخاص ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة ابي بكر بلقايد ، الجزائر، 2019.

4- زواش ، زهير " دور نظام الدفع الالكتروني في تحسين المعاملات المصرفية: دراسة حالة الجزائر"، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة العربي بن المهدي ، ام البواقي ، 2011.

5- عبد الامير ،محمد " اثر الشمول المالي في الربحية والسيولة المصرفية: دراسة تحليلية لعينة من المصارف التجارية العراقية للمدة من 2011- 2019 " رسالة ماجستير ،جامعة كربلاء ،العراق ، 2021 .

ج- المجلات والدوريات والبحوث والمؤتمرات واوراق العمل

6- أحمد ،ريهام ،أثر التكنولوجيا المالية على العدالة الاقتصادية ،مدرس اقتصاد بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، 2020.

7- ألبنك المركزي العراقي، التقرير السنوي للاستقرار المالي، 2016.

8- المخاطرة، والسيولة، وصيرفة الظل: كبح الإفراط مع تشجيع النمو، تقرير الاستقرار المالي العالمي، صندوق النقد الدولي، أكتوبر 2014.

9- المناعي ،جاسم ، حماية المستهلك (العميل) في الخدمات المصرفية , ورقة قدمت في الاجتماع السنوي الثاني والعشرين للجنة الذي عقد في أبوظبي يومي 25-26 , اللجنة العربية للرقابة المصرفية ,صندوق النقد العربي ,نوفمبر , 2012 .

10- بن ذهبيية ، محمد و قدري ، صلاح الدين و الهناني ، فراح الياس "مخاطر الدفع الالكتروني عبر الانترنت التي يتعرض لها المستهلك الالكتروني واستراتيجية الجزائر لحمايته : مشروع التصديق والترفيح

- الإلكترونيين"، الملتقى الوطني الثالث حول المستهلك والاقتصاد الرقمي: ضرورة الانتقال وتحديات الحماية، المركز الجامعي عبد الحميد بو الصيف، ميله، 2018.
- 11- بوتبينة، حدة "أبعاد الشمول المالي ودورها في تحقيق الميزة التنافسية" بحث استطلاعي لآراء عينة من عملاء المصارف التجارية الجزائرية، مجلة دراسات محاسبية ومالية، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الأول، 2018.
- 12- جبر، وحيدة وعطية، صادق، تطوير البيئة الحاضنة للتكنولوجيا المالية والدور المرتقب في تحقيق التنمية الاقتصادية مع إشارة خاصة للعراق، البنك المركزي العراقي، مجلة الدراسات النقدية والمالية، الدور التنموي للبنك المركزي العراقي (المعطيات والاتجاهات)، المؤتمر السنوي الرابع، 2018.
- 13- شاهين، علي عبد الله "نظم الدفع الإلكترونية ومخاطرها ووسائل الرقابة عليها: دراسة تطبيقية على بنك فلسطين"، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الانسانية، المجلد 12، العدد 1، 2010.
- 14- شندي، اديب قاسم "الصيرفة الإلكترونية: انماطها وخيارات القبول والرفض"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 27، 2011.
- 15- صندوق النقد الدولي، التكنولوجيا المالية: إطلاق إمكانات منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأفغانستان وباكستان، والقوقاز وآسيا الوسطى، تقارير الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، آفاق الاقتصاد الإقليمي، 2017.
- 16- صندوق النقد العربي، العلاقة المتداخلة بين الاستقرار المالي والشمول المالي، فريق العمل الإقليمي لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية، 2015.
- 17- صندوق النقد العربي، الرقابة على صيرفة الظل، اللجنة العربية للرقابة المصرفية، رقم 60، 2014، ص: 15-25.
- 18- عبد الرحيم، وهيبية، شركات التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مركز العولمة والسياسات الاقتصادية، جامعة الجزائر، ص4، 2017.
- 19- عبد القادر ورسمه غالي، التكنولوجيا المالية والجريمة الإلكترونية، مركز عمان، سلطنة عمان، 2018.
- 20- كودريس، لورا، ما هو نظام الظل المصرفي؟ كثير من المؤسسات المالية التي تتصرف كالبانوك لا تخضع للرقابة التي تخضع لها البنوك، مجلة التمويل والتنمية، يونيو، 2013.
- 21- نزالي، سامية "آلية عمل الظل المصرفي وأساليب الرقابة عليه – مع الإشارة إلى حالة ال.و.م.أ"، جامعة البليدة، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 8، العدد 1، 2012.

22- ومضة و بيفورت ، التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط و شمال أفريقيا : توجهات قطاع الخدمات المالية ، تقرير التكنولوجيا المالية، 2017.

ثانيا :المصادر الاجنبية :

A-Books

- 23- Adapa,Sujana ,Global E-Banking Trends: Evolution, Challenges and Opportunities , E-Banking and Emerging Multidisciplinary Process: Social, Economical and Organizational Models, New York, United States of America, UNE Business School,2011.
- 24- Arjunwadkar, Parag Y ,FinTech The Technology Driving Disruption in the Financial Services , Taylor & Francis Boca Raton Collection, London New York,2018.
- 25- Chishti, Susanne, Barberis, Janos ,The FinTech Book , The Financial Technology Handbook for Investors, Entrepreneurs, West Sussex, United Kingdom,2016.
- 26- Girasa, Roy , Shadow Banking The Rise, Risks, and Rewards of Non-Bank Financial Services , Pace University, Pleasantville , New York , USA,2016.
- 27- Lemma, Valerio , The Shadow Banking System:Creating Transparency in the Financial , Associate Professor of Law and Economics, Marconi University of Rome, Italy,2016.
- 28- McCulley, Paul , the Shadow Banking System and Hyman Minsky's Economic Journey , Newport Beach, California, Jan, 2009.
- 29- Mittal, Varun ,EY FinTech Ecosystem Playbook , Duke University ,2019.
- 30- Nesvetailova, Anastasia , Shadow Banking Scope, Origins and Theories , Routledge Critical Studies in Finance and Stability , Third Avenue, School of Oriental and African Studies ,University of London, UK,2018.

- 31- Nicoletti, Bernardo ,The Future of FinTech Integrating Finance and Technology in Financial Services , Palgrave Studies in Financial Services Technology, Rome, Italy,2017.
- 32- Sorkin, Andrew Ross ,Too big to fail: The inside story of how Wall Street and Washington fought to save the financial system and themselves , London, UK: Penguin, September 7, 2010.
- 33- Stowe, Robert , Black box casino : how Wall Street’s risky shadow banking crashed global finance , Santa Barbara, California • Denver, Colorado • Oxford, England,2011.
- 34-Tim ,Walker , Lucian, Morris The Handbook of Banking Technology, Wiley , United Kingdom,2021.
- B- theses**
- 35- Gatnar ,Eugeniusz ‘Financial inclusion indicators in Poland ‘2013.
- 36- Gridseth, Lene Elisabeth (2014) ,Shadow Banking A European Perspective, Master Thesis In Financial Economics, Norwegian School Of Economics, Bergen, Spring, 2014.
- 37- L. Bynes, Alphonso (2018), Shadow Banking and its effects on International Markets: a comparison of U.S., Russia, and China, san Diego, California University.
- 38- Ramiz, ur-Rehman , Mangla, Inayat U.& Naseem, Muhammad Akram : (Emergence of Financial Inclusion in Developing Economies: A Case Study of China and Pakistan), Western Michigan University, 2017.
- 39- Sjeljacks, K. H. (Building customer centricity in the banking industry), Master Thesis Aarhus University, Aarhus, Denmark, 2014.

40- Yorulmaz, Recep,(Essays on Global Financial Inclusion), A thesis submitted to the University of Sheffield for the degree of Doctor of Philosophy in the Department of Economics February, 2016.

C-Journals, periodicals, research, conferences and working papers

41- Acharya, Viral & Richardson, Matthew , Causes of the financial crisis , Critical Review , Vol. 21, Nos 2/3, pp. 195–210, Jul, 2009.

42- Acharya, Viral, Cooley, Thomas, Richardson, Matthew, Walter, Ingo , Manufacturing Tail Risk: A Perspective on the Financial Crisis of 2007–2009 , Foundations and Trends in Finance, Vol. 4, No. 4, 2009.

43- Adrian, Tobias , Financial Stability Policies for Shadow Banking , Federal Reserve Bank , New York, No. 664, February, 2014.

44- Adrian, Tobias & B. Ashcraft, Adam , Shadow Banking Regulation , Federal Reserve Bank , New York, April , 2012.

45- Adrian, Tobias , Shin, Hyun Song , The Shadow Banking System: Implications For Financial Regulation , Federal Reserve Bank , New York, 2009.

46- Adrian, Tobias , B. Ashcraft, Adam , Cetorelli, Nicola , Shadow Bank Monitoring , Staff Reports 638, Federal Reserve Bank , New York, 2013.

47- Adrian, Tobias , Shadow Banking And Market-Based Finance , Published By Suerf/Bank Of Finland Conference Shadow Banking: Financial Intermediation Beyond Banks, Helsinki, 14-15 , September , 2017 .

48- Agwu, M. E , The role of e-banking on operational efficiency of banks in Nigeria , Basic Research Journal of Business Management and Accounts, Research Paper, Issn 23, Vol. 6(1), pp. 1-10, January 2017.

49- Andrew , Leyshon, Nigel, Thrif , Geographies Of Financial Exclusion: Abandonment In Britain And United States , Royal Geographical Society With Ibg , Vol 20, No.3, British, 1996.

- 50- Aragon, George, Strahan Philip Hedge funds as liquidity providers: Evidence from the Lehman bankruptcy , Journal of Financial Economics, Vol. 103, No. 1,2012.
- 51- Arzu Eren, Berrin ,New Generation Distribution Channels And Customer Experience Used In Marketing Financial Products And Services In Digital , Ufuk University, Turkey,2021.
- 52- Baba, Naohiko, mccauley, Robert , Ramaswamy, Srichander , US dollar Money Market Funds and non-US Banks , BIS Quarterly Review, Vol. 65, No.1, March,2009.
- 53- Benoit, S., Colliard, J. E., Hurlin, C., & Pérignon, C. ,Where the risks lie: A survey on Systemic Risk , vol. 21, issue 1, Review of Finance, pp.1–59,2017.
- 54- Bernanke, Ben, Global Imbalances: Links to Economic and Financial Stability , At the Banque de France Financial Stability Review Launch Event, Paris, France, February , 2011.
- 55- Blancher, Nicolas, Mitra, Srobona, Morsy, Hanan, Otani, Akira, Severo, Tiago, Valderrama, Laura , Systemic Risk Monitoring (“SysMo”) , IMF Working Paper, Wp/13/168,July,2013.
- 56- Bolton, Patrick , Samama Frederic, Capital Access Bonds: Contingent Capital with an Option to Convert , Economic Policy, Volume 27, Issue 70, Pages 275–317, April, 2012.
- 57- Bordo, M. D., & Haubrich, J ,G Deep recessions, fast recoveries, and financial crises , evidence from the American record, Economic Inquiry, vol 55, issue 1,2017.
- 58- Bose, S., Bhattacharyya, A., Islam, S. ,Dynamics of firm-level financialinclusion: Empirical evidence from an emerging economy,Journal of Banking and Finance Law and Practice ,2016.

- 59- Chakrabarty, KC, Financial Inclusion And Banks Issues And Perspectives , The United Nations Development Programme, Financial Inclusion: Partnership Between Banks, Mfis And Communities, New Delhi, October, 2011.
- 60- Chick, V ,Could the Crisis at Northern Rock Have Been Predicted? An Evolutionary Approach, Contributions to Political Economy, vol. 27, issue 1,2008.
- 61- Claessens, Stijn, Pozsar, Zoltan, Ratnovski, Lev , Singh, Manmohan , Shadow Banking: Economics and Policy , international monetary fund, Authorized for distribution by Olivier Blanchard, SDN/12/12, December, Issue 4, 2012.
- 62- Daga, Anshuman, White, Lawrence ,Barclays to slash about 1,000 investment bank jobs worldwide , Accessed 26 July, 2016.
- 63- Dang , Tri Vi , Shadow Banking Modes: The Chinese versus US System" ,paper Banking, October ,2019.
- 64- Davies, Christopher ,Corporate sector balance sheets and crisis transmission , Economic& Labour, July ,2009.
- 65- Duffie,Darrel , Innovations in credit risk transfer: Implications for financial stability , BIS Working Papers, No 255, Jul, 2008.
- 66- Eren,Berrin Arzu ,The Role of Internet Banking in the Presentation and Marketing of Financial Services and Products in a Digital Environment , In K. Sandhu (Ed.), Digital Innovations for Customer Engagement, Management, and Organizational Improvement, (pp. 162–183),IGI Global,2020.
- 67- European Communities ,Economic Crisis in Europe:Causes, Consequences and Responses , Luxembourg: Office for Official Publications of the European Communities, 2009.

- 69- Financial Stability Board (FSB) ,Financial Stability Implications from Fintech: Supervisory and Regulatory Issues That Merit Authorities Attention , 2017.
- 70- Frédéric Visnovsky, la finance parallèle(shadow banking) FSB, Global Shadow Banking Monitoring , Report of Financial Stability Board, 12 November, 2015.
- 71- FSB ,Global Shadow Banking Monitoring Report , FSB Report, November, 2013.
- 72- Global Financial Development Report , Financial Inclusion,Washington, Dc: World Bank,2014.
- 73- Global Shadow Banking Mnitoring Report ,2016, Financial Stability Board, may 2017.
- 74- Gorton, Gary , Metrick, Metrick , Regulating the Shadow Banking System , Brookings Papers on Economic Activity, Fall, 2010.
- 75- Grung Moe, Thorvald , Shadow Banking and the Limits of Central Bank Liquidity Support: How to Achieve a Better Balance between Global and Official Liquidity , Working Paper No. 712, Norges Bank, April ,2012.
- 76- Hiyanti, H., Nugroho, L., Sukmadilaga, C., , Fitrijanti, T ,Peluang dan tantangan fintech (financial technology) syariah di Indonesia , Jurnal Ilmiah Ekonomi Islam, VOL.5,NO (3), 2020.
- 77- Jewandah, Simran ,How Artificial Intelligence Is Changing The Banking Sector –A Case Study Of Top Four Commercial Indian Banks?, International Journal of Management, Technology and Engineering, Volume 8, Issue 7, 2018.
- 78- Jingyu Tang, Yanling Wang , Effects of Shadow Banking on Return , Empirical Study Based on Chinese Commercial Banks , International Journal of Financial Research, Vol. 7, No1, January, 2016.

- 79- Jonas Vail et al , Financial Technology in the Middle East and North Africa , Trends in the Financial Services Sector, Wamda, Research Center, Befort, 2017.
- 80- Jurisdictions Submissions (National Sector Balance Sheet And Other Data); Fsb Calculations,2021.
- 81- Kashmari,Ali, Nejad, A. H. G., Nayebyazdi, A ,Impact Of Electronic Banking Innovations On Bank Deposit Market Share , Journal of International Bank Commerce, Volume 21 , Issue 1,2016.
- 82- Kaur,Navleen,Sahdev,Supriya Lam,Sharma,Monika , Siddiqui,Laraibe ,Banking 4.0: The Influence Ofartificial Intelligence On The Banking Industry & How Ai Is Changing The Face Of Modern DAY Banks , International Journal of Management (IJM), Volume 11, Issue 6 , 2020.
- 83- Kregel, jan , No Going Back: Why We Cannot Restore Glass-Steagall's Segregation of Banking and Finance , Levy Institute of Bard College, Public Policy Brief, no. 107, January ,2010.
- 84- Laukkanen, T., Kiviniemi, V , The Role Of Information In Mobile Banking Resistance , International Journal of Bank Marketing, Vol.28(5), Jul , 2010.
- 85-Laura, K , Finance & Development Imf , Many Financial Institutions That Act Like Banks Are Not Supervised Like Banks, Vol. 50, No. 2, June, 2013 .
- 86- Levine ,Ross , An Autopsy of the U.S. Financial System , NBER Working Paper, no. 15956 ,April, 2010.
- 87- Lumpkin, Stephen ,onsumer Protection and Financial Innovation : A Few Basic Propositions , OECD Journal: Financial Market Trends,vol.2010, Issue 1,2010.
- 88- Maryse, Farhi, The Financial Crisis and the Global Shadow Banking System, The Law and Economics of Shadow Banking, Erasmus University Rotterdam, 2014.

- 89- McCulley, Paul ,Teton Reflections" , PIMCO Global Central Bank Focus, September,2007.
- 90- Mehrling, Perry, Pozsar, Zoltan, Sweeney, James,Neilson, Daniel , Bagehot was a Shadow Banker: Shadow Banking, Central Banking, and the Future of Global Finance , Working Paper, Mar, 2013.
- 91- Minsky, Hyman P ,The financial instability hypothesis, Jerome Levy Economics Institute Working Paper, No. 74, Aldershot, UK. May, 1992.
- 92- Moch, Saparyanto, Imanullah, Najib ,Ius Constituendum Foreign Fintech Investment (Post/After) Employment Law To Accelerate Indonesian Economic Development , Universitas Sebelas Maret, Indonesia, Technium Social Sciences Journal Vol. 29, ISSN: 2668-7798, March, 2022.
- 93- Nasfi, Yunimar , Adi Prawira ,The Role Of Fintech In Sharia Rural Bank West Sumatra" , Sharia Economics Study Program, STES Manna Wa Salwa, Padang Panjang, No 03, Issue: 02, 2022.
- 94- Oicu-Iosco ,Risk Identifi Cation And Assessment Methodologies for Securities Regulation , FR02/14, June ,2014
- 95- Oicu-Iosco ,Transparency Of Structured Finance Products, Consultation Report, International Organization Of Securities Commissions,September,2009.
- 96- Ong,Lilian , Chan-Lau,Jorge, The Credit Risk Transfer Market And Stability Implications For Uk Financial Institutions , Imf Working Papers 06/139, International Monetary Fund, Washington, D, July ,2006.
- 97- Pennacchi,George , Deposit Insurance, Bank Regulation, And Financial System Risks , Journal of Monetary Economics, Vol. 53, No, Jan, 2006.
- 98- Pozsar, Zoltan , The Rise and Fall of the Shadow Banking System , Regional Financial, July ,2008.
- 99- Pozsar, Zoltan , Institutional Cash Pools and the Triffin Dilemma of the U.S. banking System , IMF Working Paper 11/190, Washington, D.C,2011.

-
- 100- Pozsar, Zoltan, Adrian, Tobias, Ashcraft, Adam , Boesky, Hayley , Shadow Banking , Federal Reserve Bank , New York, no. 458, July, 2010.
- 101- Ramaswami, Sridhar N, Strader, Troy J , Brett, Karen ,Determinants of OnLine Channel Use for Purchasing Financial Products , International Journal of Electronic Commerce, Vol. 5, No. 2, 2015.
- 102- Reuters ,World's first ATM machine turns to gold on 50th birthday , June,2017.
- 103- Risques, Opportunités, Enjeux, Banque De France, Paris, Septembre, 2015 .
- 104- Robles, Patricio, Five Ways Fintech Upstarts Are Disrupting Established Financial Institutions , Article Banking Customer Customer Experience Fintech Mobile Product Management Us,2016.
- 105- Salman, Arisha , Nowack, Keiko , Innovative Financial Products And Services For Women in Asia And The Pacific , Adb Sustainable Development Working Paper Series, No. 67, April ,2020.
- 106- Slepov, Vladimir, Kosov, Michael, Burlachkov, Vladimir , Grishina, Olga , Sakharov, Dmitriy ,Shadow Banking: Reasons of Emergence and Directions of Devel , International Journal of Civil Engineering and Technology (IJCIET) ,Volume 10, Issue 2, 2019.
- 107- Statista ,Global Smartphone Sales To End Users 2007-2020 ,Report,2020.
- 108- Tett, Gillian, Fool's Gold: How Unrestrained Greed Corrupted a Dream, Shattered Global Markets and Unleashed a Catastrophe , Research Paper No. 10-13, New York, London: Little, Brown,2009.
- 109- Wilmarth, Arthur , The Dark Side of Universal Banking: Financial Conglomerates and the Origins of the Subprime Financial Crisis , Volume 41, Number 4, May ,2009.

110- World Bank, International Reconstruction and Development Group, Annual Report, 2017.

111- World Federation Of Financial Technology Centers, Deloitte Report, World Innovation Summit, London, 2017.

112- Wright, Graham A.N , Mutesasira, Leonard ,The Relative Risks to the Savings of Poor People , MicroSave – Market-led solutions for financial services, Offices across Asia , Africa and Latin America, January, 2001.

113- Wright, Graham A.N, Chopra, Puneet, Mehta, Swati , Shukla, Vartika , Financial Inclusion Through Digital Financial ServicesA Guided Tour Linked To Resources , MicroSave – Market-led solutions for financial services, Offices across Asia , Africa and Latin America, May, 2013.

114- Xiong Jian, Zhang, Chao, Wang, Rui, shibuchi, Hisao and Alsaadi, Fawaz "Optimizing Long-Term Bank Financial Products Portfolio Problems with a Multiobjective Evolutionary Approach", Research Article,2020.

115- Yüksel,Serhat,Dinçer,Hasan , Emir,Şenol, Comparing The Performance Of Turkish Deposit Banks By Using Dematel, Greyrelational Analysis (Gra) And Moora Approaches , World Journal Of Applied Economics, Vol 3, No 2, December, 2017.

الملاحق

ملحق (1) مبالغ قروض الاسكان الممنوحة شهريا للمحافظات العراقية عام 2017

اسم المحافظة	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	آب	ايلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول	المجموع
الانبار	0	0	0	0	0	0	18,550,000	0	0	1,032,150,000	583,000,000	412,900,000	2,046,600,000
البصرة	2,776,450,000	5,498,750,000	6,959,300,000	5,903,970,000	6,598,650,000	3,408,800,000	1,908,450,000	1,643,800,000	471,050,000	4,417,290,000	818,610,000	2,066,700,000	42,471,820,000
القادسيه	4,424,400,000	8,167,865,000	10,809,225,000	5,772,075,000	5,024,100,000	3,992,900,000	3,505,275,000	1,725,875,000	678,672,000	2,048,200,000	932,600,000	2,188,000,000	49,269,187,000
المتن	2,529,180,000	5,964,150,000	4,269,200,000	2,607,800,000	1,683,064,000	1,874,850,000	1,345,100,000	1,573,450,000	651,100,000	175,200,000	714,000,000	757,050,000	23,501,544,000
النجف	2,339,790,000	5,440,075,000	4,381,700,000	4,159,000,000	2,034,325,000	1,680,550,000	1,900,700,000	787,750,000	471,000,000	1,012,250,000	275,000,000	2,427,850,000	26,909,990,000
بابل	3,936,000,000	9,123,000,000	8,849,600,000	5,840,950,000	3,324,150,000	4,605,700,000	2,804,075,000	780,300,000	475,400,000	1,337,220,000	1,107,150,000	2,571,250,000	44,754,795,000
بغداد	16,584,750,000	7,974,670,000	9,222,700,000	11,745,690,000	6,504,000,000	7,626,850,000	6,036,550,000	2,533,000,000	2,634,750,000	5,388,450,000	3,493,850,000	7,258,000,000	87,003,260,000
ديالى	2,047,875,000	6,745,000,000	2,853,750,000	3,195,200,000	3,188,575,000	3,584,000,000	1,048,400,000	1,574,550,000	405,750,000	885,000,000	866,160,000	2,754,900,000	29,149,160,000
ذي قار	5,448,350,000	6,968,150,000	5,982,250,000	7,252,700,000	5,464,650,000	7,367,750,000	4,202,150,000	2,845,950,000	454,800,000	1,818,050,000	1,279,300,000	3,829,450,000	52,913,550,000
صلاح الدين	0	1,778,350,000	126,150,000	347,200,000	1,640,350,000	628,400,000	998,850,000	214,800,000	0	58,300,000	152,600,000	482,750,000	6,427,750,000
كربلاء	2,864,325,000	10,812,400,000	4,744,425,000	4,171,225,000	3,253,400,000	3,918,550,000	2,645,200,000	1,585,300,000	390,050,000	3,067,025,000	984,200,000	2,488,100,000	40,924,200,000
كركوك	375,900,000	1,658,100,000	2,435,800,000	387,850,000	817,600,000	578,900,000	315,900,000	1,251,800,000	195,700,000	2,750,950,000	48,000,000	1,249,850,000	12,066,350,000
ميسان	2,043,305,000	5,082,675,000	6,341,700,000	2,852,750,000	2,706,700,000	3,848,800,000	2,411,500,000	954,150,000	312,450,000	1,355,650,000	840,550,000	3,176,350,000	31,926,580,000
نينوى	28,200,000	21,000,000	0	0	0	0	0	0	0	26,450,000	0	0	75,650,000
واسط	2,720,600,000	6,623,350,000	4,175,200,000	3,569,955,000	1,751,900,000	2,312,400,000	2,162,150,000	2,039,070,000	680,050,000	1,299,950,000	1,398,450,000	1,853,150,000	30,586,225,000
المجموع	48,119,125,000	81,857,535,000	71,151,000,000	57,806,365,000	43,991,464,000	45,428,450,000	31,302,850,000	19,509,795,000	7,820,772,000	26,672,135,000	12,850,870,000	33,516,300,000	480,026,661,000

المصدر : بيانات النشاط الإقراضي لصندوق الإسكان العراقي .

ملحق (2) مبالغ قروض الاسكان الممنوحة شهريا للمحافظات العراقية عام 2018

اسم المحافظة	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	آب	ايلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول	المجموع
الانبار	195,500,000	346,100,000	822,000,000	281,590,000	207,450,000	140,500,000	1,249,200,000	211,400,000	378,050,000	314,350,000	471,050,000	101,550,000	4,718,740,000
البصرة	908,150,000	117,450,000	930,400,000	2,878,150,000	1,307,850,000	860,300,000	1,523,600,000	4,653,150,000	1,859,600,000	1,391,400,000	1,328,650,000	670,600,000	18,429,300,000
القادسية	1,554,300,000	1,151,850,000	410,750,000	1,915,425,000	2,233,600,000	874,950,000	2,525,300,000	4,494,965,000	2,603,100,000	2,253,100,000	2,690,560,000	2,083,150,000	24,791,050,000
المشن	424,350,000	493,600,000	609,150,000	810,200,000	950,150,000	404,900,000	1,646,450,000	3,011,700,000	1,268,500,000	853,300,000	1,566,900,000	1,072,450,000	13,111,650,000
النجف	323,450,000	694,400,000	409,600,000	519,700,000	2,457,700,000	1,284,500,000	1,154,450,000	2,925,500,000	1,602,400,000	1,364,600,000	1,053,050,000	1,330,650,000	15,120,000,000
بابل	2,294,350,000	1,252,850,000	618,600,000	1,699,450,000	3,137,550,000	2,026,700,000	2,341,100,000	3,763,300,000	4,076,550,000	1,824,300,000	1,543,800,000	1,049,750,000	25,628,300,000
بغداد	2,397,750,000	2,918,000,000	5,802,550,000	6,140,900,000	4,239,700,000	3,257,400,000	4,918,650,000	7,701,850,000	3,088,150,000	4,681,050,000	4,030,800,013	3,645,150,000	52,821,950,013
ديالى	3,370,150,000	774,700,000	3,150,500,000	977,250,000	3,231,400,000	1,174,300,000	4,404,050,000	2,978,640,000	1,602,800,000	2,762,500,000	2,171,550,000	1,497,100,000	28,094,940,000
ذي قار	2,572,000,000	437,000,000	3,463,250,000	2,992,940,000	4,063,900,000	1,104,850,000	2,974,000,000	8,520,450,000	2,345,150,000	1,757,350,000	3,008,450,000	2,519,750,000	35,759,090,000
صلاح الدين	362,200,000	691,400,000	295,750,000	409,500,000	306,200,000	723,750,000	502,400,000	481,450,000	407,750,000	745,350,000	492,150,000	310,000,000	5,727,900,000
كربلاء	998,400,000	374,250,000	1,011,900,000	2,587,450,000	1,316,250,000	446,450,000	2,525,925,000	4,163,950,000	1,510,450,000	3,311,050,000	3,163,150,000	1,562,550,000	22,971,775,000
كركوك	1,022,350,000	73,600,000	920,850,000	513,950,000	1,208,600,000	526,950,000	787,750,000	707,750,000	255,750,000	643,450,000	799,400,000	780,700,000	8,241,100,000
ميسان	1,712,600,000	850,400,000	721,800,000	1,148,100,000	3,155,450,000	612,100,000	1,631,950,000	5,148,670,000	2,057,900,000	1,561,750,000	853,300,000	1,482,250,000	20,936,270,000
نينوى	0	0	0	0	8,850,000	0	17,850,000	0	0	0	1,329,900,000	367,500,000	1,724,100,000
واسط	822,800,000	441,700,000	990,750,000	1,780,750,000	1,570,850,000	1,038,450,000	1,553,600,000	3,276,450,000	1,822,100,000	2,195,850,000	1,427,400,000	1,017,750,000	17,938,450,000
المجموع	18,958,350,000	10,617,300,000	20,157,850,000	24,655,355,000	29,395,500,000	14,476,100,000	29,756,275,000	52,039,225,000	24,878,250,000	25,659,400,000	25,930,110,013	19,490,900,000	296,014,615,013

المصدر : بيانات النشاط الاقراضي لصندوق الاسكان العراقي .

ملحق (3) مبالغ قروض الاسكان الممنوحة شهريا للمحافظات العراقية عام 2019

اسم المحافظة	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	آب	ايلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	المجموع
الأنبار	563,750,000	266,700,000	692,950,000	671,100,000	177,050,000	591,800,000	470,000,000	275,450,000	421,600,000	587,850,000	451,900,000	565,350,000	5,735,500,000
البعثة	2,339,700,000	868,000,000	2,657,200,000	3,014,250,000	2,352,400,000	752,950,000	2,523,550,000	845,800,000	2,702,550,000	912,450,000	4,761,050,000	1,375,600,000	25,105,500,000
القادسية	2,528,450,000	1,558,200,000	3,277,050,000	3,985,900,000	2,659,000,000	1,557,400,000	3,179,900,000	1,289,350,000	3,417,550,000	2,323,550,000	4,215,500,000	1,480,850,000	31,472,700,000
المثنى	1,570,400,000	995,600,000	2,085,570,000	1,764,650,000	1,659,050,000	1,020,450,000	1,122,050,000	388,300,000	2,381,900,000	1,318,000,000	2,923,200,000	1,631,650,000	18,860,820,000
النجف	1,521,350,000	1,357,150,000	1,584,550,000	1,786,750,000	1,131,300,000	1,529,750,000	1,006,350,000	605,450,000	1,749,100,000	447,000,000	208,800,000	3,887,850,000	16,815,400,000
بابل	2,944,850,000	3,067,900,000	3,720,500,000	3,184,150,000	2,152,000,000	1,452,800,000	2,859,250,000	833,550,000	3,251,400,000	702,300,000	6,617,550,000	1,667,700,000	32,453,950,000
بغداد	4,638,750,000	4,088,100,000	6,687,875,000	5,708,200,000	4,730,200,000	4,793,450,000	6,211,950,000	3,799,650,000	6,735,400,000	7,179,500,000	7,002,150,000	8,790,050,000	70,365,275,000
ديالى	3,168,500,000	2,598,300,000	3,216,700,000	2,277,900,000	1,948,500,000	2,395,900,000	1,599,600,000	481,600,000	1,728,650,000	1,255,050,000	5,059,450,000	1,038,500,000	26,768,650,000
ذي قار	2,446,900,000	2,485,860,000	4,078,250,000	4,647,450,000	2,997,850,000	1,895,200,000	3,353,650,000	2,874,900,000	2,679,250,000	2,238,700,000	7,673,100,000	117,000,000	37,488,110,000
صلاح الدين	94,850,000	920,500,000	513,200,000	359,700,000	950,950,000	236,650,000	467,650,000	206,950,000	258,750,000	855,650,000	470,500,000	848,600,000	6,183,950,000
كربلاء	2,529,450,000	1,577,150,000	2,622,200,000	2,555,850,000	2,692,900,000	1,098,850,000	2,370,900,000	796,000,000	2,075,850,000	1,257,000,000	5,299,800,000	1,273,400,000	26,149,350,000
كركوك	1,245,000,000	170,350,000	1,124,550,000	870,850,000	740,400,000	515,800,000	747,800,000	204,900,000	424,350,000	573,350,000	643,500,000	701,550,000	7,962,400,000
ميسان	2,047,250,000	1,430,800,000	4,105,900,000	3,216,200,000	2,152,600,000	1,382,850,000	1,991,300,000	774,800,000	2,366,650,000	1,712,100,000	2,449,100,000	909,150,000	24,538,700,000
نينوى	176,500,000	280,300,000	909,250,000	488,800,000	470,850,000	1,042,250,000	359,350,000	362,200,000	448,050,000	752,650,000	807,750,000	175,000,000	6,272,950,000
واسط	1,311,600,000	908,450,000	1,517,950,000	1,785,950,000	1,098,700,000	440,000,000	1,631,300,000	667,150,000	2,345,250,000	1,573,150,000	1,702,750,000	50,100,000	15,032,350,000
المجموع	29,127,300,000	22,573,360,000	38,793,695,000	36,317,700,000	27,913,750,000	20,706,100,000	29,894,600,000	14,406,050,000	32,986,300,000	23,688,300,000	50,286,100,000	24,512,350,000	351,205,605,000

المصدر : بيانات النشاط الإقراضي لصندوق الإسكان العراقي .

ملحق (4) مبالغ قروض الاسكان الممنوحة شهريا للمحافظات العراقية عام 2020

اسم المحافظة	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	أب	ايلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	المجموع
الأنبار	1,192,100,000	188,250,000	310,450,000	0	348,650,000	18,000,000	689,900,000	292,850,000	1,564,060,000	886,300,000	1,803,055,000	2,129,450,000	9,423,065,000
البصرة	2,979,300,000	3,033,600,000	640,250,000	0	556,650,000	0	2,948,100,000	1,982,750,000	7,833,500,000	2,176,600,000	2,751,850,000	3,321,150,000	28,223,750,000
التقاسيم	3,282,850,000	3,754,450,000	1,246,850,000	921,600,000	1,216,600,000	60,000,000	3,305,250,000	1,286,250,000	5,515,850,000	3,532,350,000	3,055,850,000	6,038,700,000	33,216,600,000
العتيش	1,855,350,000	2,216,000,000	732,750,000	123,200,000	964,150,000	733,950,000	1,656,000,000	1,925,600,000	5,180,500,000	1,994,900,000	1,726,250,000	4,514,550,000	23,623,200,000
التنجف	3,630,500,000	2,199,050,000	36,700,000	12,600,000	1,136,350,000	105,700,000	1,138,350,000	1,259,850,000	1,946,650,000	4,433,850,000	2,874,050,000	4,381,750,000	23,155,400,000
بابل	3,161,000,000	3,494,800,000	348,850,000	594,900,000	437,100,000	961,050,000	1,451,900,000	2,102,900,000	4,160,850,000	2,383,550,000	3,261,400,000	5,076,750,000	27,435,050,000
بغداد	10,765,450,000	5,122,300,000	4,569,250,000	1,012,900,000	3,492,900,000	4,052,400,000	7,466,800,000	6,316,000,000	8,436,175,000	5,071,700,000	9,340,950,000	8,988,400,000	74,635,225,000
ديالى	2,807,550,000	2,254,050,000	353,170,000	1,499,450,000	377,300,000	122,300,000	2,556,800,000	868,950,000	4,838,600,000	2,670,800,000	3,054,350,000	4,289,650,000	25,692,970,000
ذي قار	2,379,400,000	2,879,450,000	822,050,000	1,000,450,000	1,459,850,000	11,850,000	1,668,400,000	2,196,000,000	8,608,900,000	2,850,000,000	3,023,700,000	6,073,150,000	32,973,200,000
صلاح الدين	1,200,200,000	799,900,000	286,250,000	0	429,350,000	0	1,122,150,000	18,300,000	1,241,200,000	584,900,000	1,520,500,000	1,644,200,000	8,846,950,000
كربلاء	3,365,950,000	2,709,450,000	137,150,000	290,250,000	1,363,500,000	155,300,000	1,786,750,000	1,294,050,000	5,188,900,000	262,300,000	4,403,650,000	5,579,200,000	26,536,450,000
كركوك	1,242,000,000	880,700,000	261,000,000	46,550,000	430,850,000	0	28,000,000	0	1,699,750,000	797,950,000	677,850,000	626,850,000	6,691,500,000
ميسان	1,731,700,000	1,017,100,000	400,800,000	289,100,000	428,650,000	1,203,550,000	1,210,950,000	1,841,350,000	4,508,250,000	2,425,750,000	1,284,290,000	4,148,800,000	20,490,290,000
نينوى	619,750,000	1,074,300,000	0	0	874,900,000	0	434,550,000	0	1,976,850,000	358,700,000	695,100,000	905,050,000	6,939,200,000
واسط	367,600,000	476,350,000	492,300,000	371,400,000	1,152,200,000	21,000,000	1,845,150,000	303,000,000	2,375,050,000	1,106,000,000	1,348,050,000	3,631,550,000	13,489,650,000
المجموع	40,580,700,000	32,099,750,000	10,637,820,000	6,162,400,000	14,669,000,000	7,445,100,000	29,309,050,000	21,687,850,000	65,075,085,000	31,535,650,000	40,820,895,000	61,349,200,000	361,372,500,000

المصدر : بيانات النشاط الاقراضي لصندوق الاسكان العراقي .

ملحق (5) مبالغ قروض الاسكان الممنوحة شهريا للمحافظات العراقية عام 2021

اسم المحافظة	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	أب	ايلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	المجموع
الانبار	1,591,800,000	1,128,900,000	858,050,000	1,470,700,000	1,308,450,000	1,392,150,000	2,269,300,000	2,116,700,000	1,385,200,000	2,757,200,000	2,376,000,000	2,990,500,000	21,644,950,000
البصرة	4,288,600,000	2,996,000,000	3,156,100,000	3,994,000,000	3,720,600,000	6,387,950,000	2,360,400,000	5,982,350,000	6,623,800,000	5,038,800,000	6,330,100,000	7,417,300,000	58,296,000,000
القادسية	6,118,450,000	2,466,700,000	4,610,000,000	4,993,180,000	3,230,500,000	8,368,800,000	4,882,550,000	6,363,050,000	8,844,200,000	4,920,400,000	12,006,750,000	13,931,400,000	80,735,980,000
المتن	3,126,850,000	3,447,750,000	2,641,900,000	5,994,650,000	149,850,000	3,035,750,000	3,753,700,000	6,133,900,000	7,000,365,450	4,283,650,000	8,793,900,000	4,068,850,000	52,431,115,450
النجف	2,972,250,000	4,098,850,000	3,158,300,000	3,740,500,000	2,134,500,000	4,518,650,000	2,575,450,000	4,776,250,000	4,975,300,000	2,480,350,000	7,412,100,000	7,115,400,000	49,957,900,000
بابل	4,896,150,000	2,558,250,000	3,921,750,000	4,478,650,000	1,642,350,000	5,052,350,000	3,890,000,000	5,306,875,000	4,461,300,000	4,906,750,000	6,734,350,000	7,378,500,000	55,227,275,000
بغداد	10,912,500,000	11,676,700,000	8,304,650,000	14,725,350,000	3,349,461,250	7,941,600,000	10,204,400,000	19,018,850,000	17,280,550,000	15,751,550,000	23,748,150,000	18,652,850,000	161,566,611,250
ديالى	6,820,300,000	3,707,150,000	2,191,450,000	5,920,950,000	2,474,650,000	6,257,950,000	3,628,950,000	6,534,600,000	3,208,350,000	7,665,550,000	6,174,650,000	9,325,000,000	63,909,550,000
ذي قار	5,663,250,000	6,345,950,000	6,473,200,000	6,950,450,000	3,515,800,000	7,475,550,000	6,157,850,000	9,504,700,000	7,006,950,000	9,583,455,000	13,464,400,000	8,002,200,000	90,143,755,000
صلاح الدين	576,800,000	1,600,750,000	572,300,000	1,717,300,000	786,500,000	1,007,150,000	1,080,200,000	2,408,450,000	1,433,650,000	2,023,200,000	2,232,150,000	3,532,100,000	18,970,550,000
كربلاء	2,650,150,000	2,236,900,000	2,863,500,000	6,076,900,000	2,083,750,000	5,702,300,000	3,146,300,000	5,649,500,000	6,947,200,000	3,871,250,000	8,369,900,000	9,673,650,000	59,271,300,000
كركوك	1,228,850,000	907,800,000	142,200,000	487,200,000	194,800,000	329,050,000	1,453,900,000	682,850,000	2,206,400,000	1,032,850,000	2,577,300,000	1,938,300,000	13,181,500,000
ميسان	4,760,700,000	3,444,750,000	2,101,600,000	4,667,620,000	2,386,250,000	3,997,500,000	2,835,400,000	6,755,700,000	4,102,100,000	6,058,650,000	6,864,800,000	8,473,200,000	56,448,270,000
نينوى	786,750,000	1,244,300,000	683,050,000	1,158,050,000	571,300,000	1,308,800,000	785,900,000	2,581,100,000	1,053,600,000	1,520,350,000	2,292,900,000	1,760,500,000	15,746,600,000
واسط	2,051,000,000	2,093,300,000	2,867,750,000	3,448,250,000	3,623,100,000	4,573,800,000	1,636,850,000	4,687,200,000	5,230,400,000	7,225,700,000	7,003,650,000	7,597,050,000	52,038,050,000
المجموع	58,444,400,000	49,954,050,000	44,545,800,000	69,823,750,000	31,171,861,250	67,349,350,000	50,661,150,000	88,502,075,000	81,759,365,450	79,119,705,000	116,381,100,000	111,856,800,000	849,569,406,700

المصدر : بيانات النشاط الاقراضي لصندوق الاسكان العراقي .

ملحق (6) ابعاد المنتجات المالية عام 2017

السنة	الدفع عن طريق بطاقات البنك	الدفع عن طريق الموبايل	الحسابات - المصرفية (المجموع)	اجمالي عدد للبطاقات (الالكترونية)	عدد اجهزة الصراف (الالي)	عدد نقاط (pos)
Apr,2017	119,575,000	5,063,827,510	1,361,034	6,377,305	656	918
May,2017	146,975,000	4,481,099,197	1,630,677	8,810,030	865	2,200
Jun,2017	212,350,000	3,715,500,556	3,039,522	10,506,725	1,014	2,226
Jul,2017	262,865,044	10,779,183,546	6,126,976	11,749,408	1,340	7,540
Aug,2017	282,315,000	18,247,381,823	6,696,657	14,906,294	1,566	10,841
Sep,2017	278,125,000	18,963,199,648	6,696,657	14,906,294	1,566	10,841
Oct,2017	440,980,000	22,944,058,228	1,186,654	5,097,795	650	912
Nov,2017	399,190,000	31,528,079,972	1,187,641	5,098,987	650	912
Dec,2017	260,165,000	54,671,701,118	1,207,600	5,148,327	652	912

ملحق (7) ابعاد المنتجات المالية عام 2018

السنة	الدفع عن طريق بطاقات البنك	الدفع عن طريق الموبايل	الحسابات - المصرفية (المجموع)	اجمالي عدد للبطاقات (الالكترونية)	عدد اجهزة الصراف (الالي)	عدد نقاط (pos)
Jan,2018	305,355,000	43,117,508,885	1,227,556	5,199,418	652	912
Feb,2018	1,609,505,091	16,986,906,315	1,257,570	5,288,309	652	918
Mar,2018	2,076,698,094	19,328,859,861	1,277,552	5,277,208	656	918
Apr,2018	2,200,760,980	20,126,902,735	1,297,551	5,487,968	656	918
May,2018	2,488,602,890	22,619,036,311	1,277,669	5,689,782	656	918
Jun,2018	2,080,499,826	16,049,878,138	1,297,690	5,789,875	656	918
Jul,2018	2,495,313,988	27,033,711,625	1,318,801	5,999,672	656	918
Aug,2018	2,458,907,181	24,346,032,470	1,339,916	6,098,789	656	918
Sep,2018	2,860,898,514	31,385,716,617	1,361,034	6,377,305	656	918
Oct,2018	3,501,808,065	30,310,291,747	1,383,504	6,588,779	686	1,036
Nov,2018	5,719,414,744	47,396,423,048	1,405,774	6,767,841	698	1,128
Dec,2018	6,391,502,680	87,700,362,289	1,427,444	6,987,987	714	1,128

المصدر : التقارير المالية من موقعي البنك المركزي ومنصة statista .

ملحق (8) ابعاد المنتجات المالية عام 2019

السنة	الدفع عن طريق بطاقات البنك	الدفع عن طريق الموبايل	الحسابات - المصرفية (المجموع)	اجمالي عدد للبطاقات (الالكترونية)	عدد اجهزة الصراف (الالي)	عدد نقاط (pos)
Jan,2019	6,767,125,266	84,098,554,524	1,451,915	7,125,479	725	1,128
Feb,2019	8,460,696,988	59,604,727,800	1,473,334	7,398,897	749	1,128
Mar,2019	11,700,839,869	77,094,736,345	1,495,856	7,593,667	760	1,680
Apr,2019	16,697,996,551	59,488,735,925	1,518,326	7,599,879	777	1,680
May,2019	18,724,587,933	45,914,958,751	1,541,769	7,602,123	820	1,905
Jun,2019	14,261,216,792	55,868,556,380	1,562,266	7,857,689	838	1,980
Jul,2019	21,815,815,723	63,519,290,722	1,585,736	8,221,450	841	2,050
Aug,2019	25,184,942,559	65,621,261,943	1,608,006	8,498,654	865	2,200
Sep,2019	38,350,013,130	71,141,349,871	1,630,677	8,810,030	865	2,200
Oct,2019	42,815,390,876	97,740,962,225	1,748,008	8,963,574	887	2,200
Nov,2019	37,637,176,442	57,597,915,526	1,865,553	9,125,478	967	2,200
Dec,2019	64,327,350,688	120,437,030,338	1,981,886	9,324,576	977	2,200

ملحق (9) ابعاد المنتجات المالية عام 2020

السنة	الدفع عن طريق بطاقات البنك	الدفع عن طريق الموبايل	الحسابات - المصرفية (المجموع)	اجمالي عدد للبطاقات (الالكترونية)	عدد اجهزة الصراف (الالي)	عدد نقاط (pos)
Jan,2020	48,582,752,162	70,023,959,709	2,100,089	9,486,735	977	2,200
Feb,2020	58,162,929,602	67,711,571,110	2,216,696	9,587,412	977	2,209
Mar,2020	89,195,688,555	66,624,373,109	2,335,100	9,658,377	1,008	2,209
Apr,2020	87,596,271,758	86,080,417,511	2,452,500	9,985,415	1,008	2,209
May,2020	72,507,966,187	150,247,488,734	2,569,006	10,124,356	1,008	2,209
Jun,2020	89,188,507,834	253,008,856,485	2,686,309	10,214,758	1,014	2,226
Jul,2020	175,932,573,993	259,622,505,325	2,803,701	10,398,741	1,014	2,226
Aug,2020	131,641,033,008	79,951,237,527	2,922,115	10,487,569	1,014	2,226
Sep,2020	62,824,903,658	78,483,393,983	3,039,522	10,506,725	1,014	2,318
Oct,2020	158,378,404,981	59,630,755,613	3,296,888	10,698,745	1,018	2,821
Nov,2020	261,530,046,056	111,516,695,033	3,554,008	10,745,247	1,018	2,821
Dec,2020	213,685,793,255	119,400,623,398	3,810,386	10,854,632	1,089	2,821

المصدر : التقارير المالية من موقعي البنك المركزي ومنصة statista .

ملحق (10) ابعاد المنتجات المالية عام 2021

السنة	الدفع عن طريق بطاقات البنك	الدفع عن طريق الموبايل	الحسابات - المصرفية (المجموع)	اجمالي عدد للبطاقات (الالكترونية)	عدد اجهزة الصراف (الالى)	عدد نقاط (pos)
Jan,2021	161,893,988,270	68,783,479,995	4,068,877	10,985,472	1,125	3,087
Feb,2021	169,005,453,940	92,959,515,959	4,325,962	11,000,487	1,125	3,954
Mar,2021	247,819,357,817	62,818,755,022	4,583,250	11,128,066	1,177	4,315
Apr,2021	214,470,758,225	62,280,238,559	4,840,537	11,254,789	1,177	4,895
May,2021	290,699,063,764	67,726,094,250	5,098,824	11,325,879	1,189	5,600
Jun,2021	346,131,268,626	77,752,763,504	5,354,111	11,487,542	1,215	6,098
Jul,2021	309,295,536,484	63,418,886,005	5,612,998	11,587,954	1,215	7,022
Aug,2021	344,277,693,260	62,421,965,531	5,869,668	11,658,424	1,340	7,540
Sep,2021	377,141,236,075	59,267,136,940	6,126,976	11,749,408	1,340	7,540
Oct,2021	453,955,870,368	84,974,163,372	6,174,445	11,857,425	1,340	7,674
Nov,2021	448,941,840,459	101,060,694,106	6,221,933	12,000,874	1,398	7,981
Dec,2021	539,438,963,542	109,892,749,011	6,269,399	12,354,870	1,402	8,487

المصدر : التقارير المالية من موقعي البنك المركزي ومنصة statista .

Abstract

The study aims to identify the scientific implications of each of shadow banking and financial products and the relationship of these concepts with each other, as well as assess the impact of shadow banking in promoting the use of financial products through mediation operations carried out by institutions in whole or in part, and then analyze and describe shadow banking and products financial products for the study sample, and then measuring the impact of shadow banking on the dimensions of financial products, as the problem of the study was the extent to which shadow banking contributes to promoting the use of financial products and how shadow banking significantly affects the use of financial products, and for that a sample consisting of (15) Iraqi governorates was selected (Anbar, Basra, Qadisiyah, Muthanna, Najaf, Babil, Baghdad, Diyala, Dhi Qar, Salah al-Din, Karbala, Kirkuk, Maysan, Nineveh, Wasit), for the period from 1/4/2017-31/12/2021 and then a procedure Financial analysis by calculating the rates of change for each of the independent variable and the dependent variable and analyzing the reasons for their increase or decrease during the study period, and then using the statistical program SPSS v.22 to test the hypotheses according to the correlation matrix (simple correlation coefficients), and accordingly the study concluded a number of conclusions The most important of which is that shadow banking contributes to increasing dealing with financial products, especially bank payment cards.



Ministry of High Education and Scientific Research

University of Karbala

College of Administration and Economics Financial

and Banking Sciences Department

**Shadow banking and its role in promoting the use of financial products An
analytical study in the Iraqi environment for the period (2017-2021)**

To the Council of the College of Administration and Economics / University of
Karbala

It is part of the requirements for obtaining a master's degree in banking and finance

By

Zainab Abdul-Hussein Qassem Al-Tamimi

Supervisor

Assistant.prof. Ameer Ali Khaleel

2022